شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المقفى الكبير (ج٣)

المؤلف

أحمد بن علي بن عبدالقادر (المقريزي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طبقات مطرزی
جلد
ثالث

Mothar-rezii

Thabacat

ex Oriente accepit
E. Scheidius
1767.

Tom. III

ACAD LVGD

ابن تيمية 1

ترجمة بن تيمية واسمه احمد

[illegible]

محمد بن قلاوون في يوم الجمعة سابع عشر شهر رجب من السنة المذكورة دار
بشيخه على الحدود من الخمارات واراق خمورها وكسر اوانيها وشق
ظروفها وعزر الخمارين هو وجماعته وكان الناس يمشون معه وهو
يدور على الجماعات ويقرأ عليهم سورة القتال وايات الجهاد واحاديث
الغزو والرباط والحرس ويحثهم على ذلك فلما عاد التتار الى حلب في
سنة سبعمائة وانجفل الناس منهم وكان قد خرج عسكر ورجع ركب ابن تيمية
خيل البريد الى مصر فدخل القلعة الجبل في اليوم الثامن من خروجه من
دمشق وذلك في شهر جمادى الاولى واجتمع بالسلطان واركان الدولة وحض على الجهاد في سبيل الله واغلظ في القول
ثم عاد الى القلعة ثم عاد الى دمشق وقد حرض الدولة على قتال التتر فلما
كان في اول ذي القعدة سنة احدى وسبعمائة قام عليه جماعة وسألوا
الامير ايبك الافرم نائب دمشق منعه مما يتعاطاه من التعزير واقامة
الحدود وكان قد حلق رؤوسا وضرب جماعة ثم سكنت القضية وفي
شهر رجب سنة ثلث وسبعمائة احضر ابرهيم القطان صاحب الدلق
الكبير وقص اظفاره وشعره الطويل وشاربه المسبل وامره بترك الصياح
والفحش واكل الحشيشة وترك لباس الدلق الكبير وقطعه وكان فيه
قطع كثيرة من بسط وعبي وفي سابع عشره احضر الشيخ محمد البلاسي
فتاب على يديه واشهد عليه بترك المحرمات واجتنابها وانه لا يخالط
اهل الذمة ولا يتكلم في تعبير الرؤيا ولا في شيء من العلوم بغير معرفة وكتب
عليه بذلك مكتوبا وفي يوم الاثنين سادس عشره حضر ومعه عدة من
الحجارين وقطع الصخرة التي بجوار مصلى دمشق حتى زالت واراح الناس
من امرها فانها كانت تزار وتنذر لها الناس ويتبركون بها وفي
المحرم سنة خمس وسبعمائة توجه مع الافرم الى جبل كسروان وغزا
اهله وشدد وسطه بالسيف والتركاش وافتى بقتالهم وعاد وقد
انتصر عليهم وفي جمادى الاولى اجتمع عند الافرم جماعة من الفقراء الاحمدية
الرفاعية وحضر ابن تيمية واراد الفقراء اظهار شيء من احوالهم فقال
لا يسع احد الخروج عن الشريعة بقول ولا فعل وقال هذه حيل
يتحيلون بها في دخول النار واخراج الزبد من الحلق ومن اراد دخول

الناد فليغسل جسده في الحمام ثم يدلكه بالخل وبعد ذلك يدخل النار ولو
دخل لا يلتفت الى ذلك بل هو فعل الدجال عندنا وكان جمعا كبيرا فقال
الشيخ صالح شيخ المنيبع نحن احوال الناس تنفق عند التتار ما تنفق عند
اهل الشرع وانفصل المجلس على انهم يخلعوا الطواق ويجددوا ان من
خرج عن الكتاب والسنة يضرب رقبته وكتب ابن تيمية عقيب هذه
الواقعة جزوا في حال الاحمدية ومبدا امرهم واصل طريقتهم وما فيها
من الخير والشر بيوم الاثنين ما من شهر رجب طلب ابن تيمية والفقها
لا القصر الابلق عند الافرم وساله عن العقيدة فاحضر عقيدته
الواسطية وقرئت في المجلس وبحث معه فيها وانفصل المجلس ولم يكمل
قرائتها ثم اجتمعوا يوم الجمعة ثاني عشره بعد الصلاة وحضر الشيخ صفي
الدين الهندي واقاموه للبحث معه ثم اقاموا الشيخ كمال الدين بن الزملكاني
مخاقعه وبحث معه من غير مسامحة فرضوا ببحثه واثنوا على فضايله وا منفصلوا
والامر قد انفصل

وكان قد طلع الشيخ نصر المنبجي بمصر واستولى على ارباب الدولة ... انه اتحادي وانه ينصر مذهب ابن العربي وابن سبعين فكتب اليه نحو ثلاثمائة سطر ينكر عليه فتكلم نصر المنبجي مع قضاة مصر في امره وقال هذا مبتدع واخاف على الناس من شره فحسن القضاة للامراء طلبه الى القاهرة وان يعقد له مجلس بدمشق فلما كان

واتفق بعد ذلك ان بعض
قضاة دمشق عزر شخصا من اصحاب ابن تيمية وطلب جماعة ثم اطلقوا
فوقع هرج في البلد وكان الافرم قد خرج للصيد فقرا في يوم الاثنين
ثاني عشر رجب المذكور الشيخ جمال الدين المزي فصلا في الرد على
الجهمية من كتاب افعال العباد للبخاري تحت النسر فغضب بعض
الفقهاء لذلك وقال نحن المقصودون بهذا ورفعوا الامر الى قاضي
القضاة الشافعي فطلبه ورسم عليه فقام ابن تيمية واخرج المزي من الحبس
بنفسه وخرج الى القصر واجتمع هناك بقاضي القضاة واثنى على
المزي فغضب القاضي واعاد المزي الى الحبس فبقي اياما فرسم الافرم
فنودي في البلد بمنع الكلام في العقايد ومن تكلم فيها حل دمه
وماله ونهبت داره وحانوته وعقد في تاسع شعبان مجلس بالقصر
لابن تيمية ورضي الجماعة بالعقيدة وعزل قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى
بسبب كلام سمعه من ابن الزملكاني وردت ولايته من مصر فورد
كتاب السلطان باحضار ابن تيمية واحضار قاضي القضاة نجم الدين

ابن

ابن صصرى الى مصر فتوجها في ثاني عشر شهر رمضان على البريد فلما
دخل ابن تيمية الى مدينة غزة عمل في جامعها مجلسا وتوجه الى قلعة الجبل ...
يعقد بقلعة مجلسا واراد ان يتكلم فلم يمكن من الكلام على عادته
وحبس في البرج اياما ثم نقل الى الجب ليلة عيد الفطر هو واخواه
واكرم قاضي القضاة نجم الدين وخلع عليه واعيد الى دمشق ومعه
كتاب قرئ بدمشق يتضمن مخالفة ابن تيمية في العقيدة والزام الناس
بذلك خصوصا اهل مذهبه والوعيد بالعزل والحبس ونودي بذلك
في البلاد الشامية وكثر المتعصبون على ابن تيمية بالقاهرة واوذي
الحنابلة وحبس تقي الدين عبد الغني بن الشيخ شرف الدين الحنبلي والزم
ساير الحنابلة بالرجوع عن عقيدة ابن تيمية وشنع عليه واشار
القضاة على رفقته قاضي القضاة شرف الدين الحراني بموافقة الجماعة
فوافق والزم جماعة من اهل مذهبه بذلك واخذ خطوطهم ومن على
الحنابلة ما لم يجر عليهم مثله وكان ذلك كله بقيام الامير ركن الدين
بيبرس الجاشنكير تعصبا للشيخ نصر المنبجي وفي اوايل شهر ربيع
الاول سنة ست وسبعماية اعتقل شرف الدين محمد بن نجيح الحراني احد
اصحاب ابن تيمية بقلعة الجبل بعد ان اجتمع بالامير سلار والامير
بيبرس وتكلم عندهما كلاما طويلا واستمر في الحبس الى سادس
شعبان فاطلقه الامير سلار وفي سلخ شهر رمضان جمع الامير
سلار القضاة ما خلا الحنبلي والباجي والجزري والنمراوي وتكلم في
اخراج ابن تيمية فقال الفقهاء والقضاة يشترط ان يلتزم امورا منها
الرجوع عن بعض العقيدة وبعثوا اليه ليحضر فلم يوافق على الحضور
وتكرر اليه الرسول مرات وهو مصمم على عدم الحضور فانصرفوا
من غير شي فلما كان في ثاني عشر رجب الحجة منها ورد كتاب ابن تيمية من
الجب على الافرم بخبره بحاله فاثنى الافرم على علمه وشكى عنه وقال انه
ما قبل شيا من الكسوة السلطانية ولا من الامرا ولم ياخذ شيا الى
... فلما كان في صفر سنة سبع وسبعماية اجتمع قاضي القضاة
... محمد جاعنا الشافعي بالشيخ تقي الدين بن تيمية في دار الامير

ولما ... كتب الافرم معه كتابا للسلطان وكتب معه محضر فيه خطوط عدد من القضاة والعلماء والعلما بصورة ما جرى في المجلسين بدمشق وانه لم يثبت عليه فيهما شي ولا منع من الافتا لم يلتفت الى ذلك وقصد انه يميدان ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأوحدي بكرة الجمعة رابع عشرينه بقلعة الجبل وطال بينهما الكلام وتفرقا
قبل الصلاة وفي شوال اشتكى الشيخ كريم الدين الآملي شيخ الصوفية بالقاهرة
وابن عطاء وجماعة نحو الخمسمائة نفس من ابن تيمية وكلامه في ابن العربي
الصوفي وغيره إلى أهل الدولة فردوا الأمر في ذلك إلى ابن جماعة فعقد
له مجلس وادعى عليه ابن عطاء بأشياء لم يثبت منها شيء لكنه اعترف أنه قال
لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم استغاثة بمعنى العبادة ولكن يتوسل
به فقال بعض الحاضرين ليس في هذا شيء ورأى ابن جماعة أن هذا إساءة
أدب وعنفه على ذلك فحضرت رسالة إليه أن يعمل في ابن تيمية ما
تقتضيه الشرع في ذلك فقال قد قلت له ما يقال لأمثاله فلم يقنعهم
ذلك وخير ابن تيمية بين الإقامة بدمشق أو الإسكندرية بشروط أو
الحبس فاختار الحبس ودخل عليه جماعة في السفر إلى دمشق ملتزما
ما شرط فأجابهم وركب البريد ليلة الثامن عشر من شوال وسار فأرسل
إليه من الغد بريد آخر رده إلى عند ابن جماعة وقد اجتمع الفقهاء فقال
بعضهم ما ترضى الدولة إلا بالحبس فقال ابن جماعة وفيه مصلحة له
واستناب شمس الدين التونسي المالكي وأذن له أن يحكم عليه بالحبس
فامتنع وقال ما ثبت عليه شيء فأذن لنور الدين الزواوي المالكي فتحير
فقال ابن تيمية أنا أمضي إلى الحبس وأتبع ما تقتضيه المصلحة فقال
الزواوي فيكون في موضع يصلح لمثله فقيل له ما ترضى الدولة إلا بالحبس
فأرسل إلى حبس القاضي وأجلس في الموضع الذي أجلس فيه قاضي
القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز لما حبس وأذن له أن يكون عنده من يخدمه
وكان هذا جميعه بإشارة الشيخ نصر المنبجي واستمر في الحبس يستفتى
ويزوره الناس وما يأتيه الفتاوى الغريبة المشكلة من الأمراء والأعيان
في ليلة الأربعاء العشرين من شوال طلب أخواه زين الدين وشرف الدين
فوجد زين الدين ورسم عليه وحبس عند الشيخ تقي الدين فلم يزل إلى
أن قدم مهنا بن عيسى أمير العرب إلى السلطان فدخل على الشيخ وهو
بالسجن في أوائل شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعمائة وزاره وأخرجه
بعد استئذان في ذلك فخرج يوم الجمعة ثالث عشره إلى دار النيابة بالقلعة

وحضر الفقهاء

فحصل

وحصل بينهم بحث كبير إلى وقت الصلاة ثم عادوا إلى البحث حتى دخل الليل
ولم ينفصل الأمر ثم اجتمعوا بمرسوم السلطان يوم الأحد خامس عشرينه
مجموع النهار وحضر أكثر الفقهاء فيهم نجم الدين ابن الرفعة وعلاء الدين الباجي
وفخر الدين ابن بنت أبي سعد وعز الدين النمراوي وشمس الدين بن عدلان
ولم يحضر القضاة وطلبوا فاعتذروا وانفصل المجلس وبات ابن تيمية عند
النائب فأشار الأمير سلار بتأخيره أياما ليرى الناس فضله ويجتمعوا به
وعقد له مجلس آخر بالمدرسة الصالحية بين القصرين ثم أخرج من القاهرة
إلى الإسكندرية مع أمير ولم يمكن أحد من جماعته أن يسافر معه ودخل
إليها ليلا وحبس في برج ثم توجه إليه أصحابه واجتمعوا به فأقام إلى ثامن
شوال وطلب فسار إلى القاهرة واجتمع بالسلطان في يوم الجمعة رابع
عشرينه فأكرمه وتلقاه في مجلس حفل فيه القضاة والفقهاء وأصلح
بينهم وبينه ونزل إلى القاهرة فسكن بجانب المشهد الحسيني وتردد إليه الأمراء
والفقهاء والأجناد وطوائف الناس إليه فلما كان في العشر الأوسط
من شهر رجب سنة إحدى عشرة وسبعمائة طرقه أحد المتعصبين عليه
في مكان خال فأساء عليه الأدب وعلم بذلك أصحابه فحضر إليه كثير من
الجند وتحدثوا في الانتصار له فأبى ذلك ومنعهم منه ثم خرج إلى دمشق
مع العسكر قاصدا الغزاة وتوجه إلى القدس وسار على عجلون وزرع
ودخل دمشق في أول ذي القعدة وقد غاب عنها أكثر من سبع سنين ومعه
أخواه وجماعة من أصحابه فخرج إليه خلق كثير وتلقوه وسروا به سرورا
كثيرا وفي يوم الأربعاء العشرين من شوال سنة ست عشرة وسبعمائة
توفيت والدته ست النعم بنت عبد الرحمن بن علي بن عبدوس الحرانية
بدمشق ودفنت بمقابر الصوفية وكان مولدها في سنة خمس وعشرين
وستمائة تقريبا وولدت تسعة أولاد من الذكور ولم ترزق بنتا
وفي يوم الخميس منتصف شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وسبعمائة اجتمع
قاضي القضاة شمس الدين الحنبلي بالشيخ تقي الدين وأشار عليه بترك الإفتاء
في مسألة الحلف بالطلاق فقبل إشارته فلما كان مستهل جمادى الأولى
منها ورد البريد من مصر ومعه مرسوم السلطان بمنعه من ذلك وأنه

من فتيا بها تكلم فيه ونودي بذلك في البلد فلما كان يوم الثلاثا تاسع عشر شهر
رمضان سنة تسع عشرة وسبعماية جمع الفقها والقضاة عند الامير سيف الدين تنكز
نايب الشام وقرئ عليهم كتاب السلطان وفيه فصل يتعلق بالشيخ تقي الدين
بسبب فتياه في مسالة الطلاق فعوتب على فتياه بعد المنع وانفصل
المجلس على توكيد المنع ثم عقد له مجلس في يوم الخميس ثاني عشرين شهر رجب
سنة عشرين وسبعماية بدار السعادة بدمشق وعاودوه في فتيا الطلاق
وحاققوه عليها وعاتبوه بسببها ثم انهم حبسوه بقلعة دمشق فاقام
بها الى يوم الاثنين يوم عاشورا سنة احدى وعشرين فاخرج بعد العصر
بمرسوم السلطان وتوجه الى منزله وكانت مدة سجنه بالقلعة خمسة اشهر
وثمانية عشر يوما وفي يوم الاثنين بعد العصر السادس من شعبان
سنة ست وعشرين اعتقل بقلعة دمشق بعدما حضر اليه الامير بدر الدين
امير مسعود بن الخطير الحاجب بمرسوم السلطان بذلك ومعه مركوب
فاظهر السرور وقال انا كنت منتظرا لذلك وهذا فيه خير كثير وركب
وهو معه الى القلعة فاخليت له دار واجري له فيها الما واقام معه اخوه
زين الدين يخدمه باذن السلطان ورسم له بما يقوم بكفايته وكان سبب
هذه الكاينة فتوى وجدت بخطه في المنع من السفر واعمال المطي الى زيارة
قبور الانبيا والصالحين وفي يوم الاربعا منتصف شعبان امر قاضي
القضاة جلال الدين القزويني بحبس جماعة من اصحابه بسجن الحكم وكان
ذلك باشارة تنكز نايب الشام وعزر جماعة على دواب ونودي عليهم ثم
اطلقوا سوى شمس الدين ابن قيم الجوزية فانه حبس بالقلعة وفي يوم
الاثنين تاسع جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وسبعماية اخرج ما كان
قد اجتمع عنده ثمة بالمكان الذي هو فيه معتقل بقلعة دمشق من الكتب
والكراريس والاوراق ومن دواة واقلام ومنع من الكتابة ومطالعة
الكتب وتصنيف شي من العلوم البتة وحملت في مستهل شهر رجب من
القلعة الى مجلس الحكم فوضعت بخزانة في المدرسة العادلية وكانت اكثر
من ستين مجلدا واربع عشرة ربطة كراريس فنظر القضاة والفقها فيها
وتفرقت في ايديهم وكان سبب هذا انه وجد له جواب عما رده عليه القاضي

وفتوى في ان الطلاق الثلاث بكلمة يرد الى واحدة ح

المالكي

وهو زين الدين ابن مخلوف

المالكي بديار مصر فاعلم السلطان بذلك فشاور القضاة فاشاروا بهذا
ولم يزل بالقلعة حتى مات يوم الاثنين العشرين من ذي القعدة سنة ثمان
وعشرين وسبعماية فحضر جمع كثير الى القلعة واذن لبعضهم في الدخول وغسل وصلي عليه بالقلعة ثم حمل على
واتوا بنعشه من القلعة الى الجامع الاموي وحان الماذن للظهر صلى الامام الشافعي اصابع الرجال ح
من غير ان يسقطوا صلاة المشهد على العادة ثم صلي عليه وتوجهوا به الى مقابر
الصوفية فما وصلوا به اليها حتى اذن العصر واراد جماعة ان يخرجوا
من باب الفرج او باب النصر فلم يقدروا من شدة الزحام وحمل على
الايدي والروس والاصابع وكان الناس يلقون عمايمهم على نعشه
ويحوزونها اليهم طلبا للتبرك بذلك وكان في عنقه خيط عليه زيبق
لاجل القمل وطرده فاشتري بجملة مال وكتب بخطه من التصانيف
والتعاليق المفيدة والفتاوى المشبعة في الفروع والاصول شيا
كثيرا يبلغ عدة احمال فمما جمع منها كتاب الصارم المسلول على
منتقص الرسول وكتاب تبطيل التحليل وكتاب اقتضا الصراط
المستقيم وكتاب تاسيس التقديس في عدة مجلدات وكتاب الرد
على طوايف الشيعة اربع مجلدات وكتاب رفع الملام عن الايمة الاعلام
وكتاب السياسة الشرعية وكتاب التصوف وكتاب الكلم الطيب
وكتاب مناسك الحج ومسايل كثيرة جدا يقول منها عبارات كثيرة من
المجلدات واكثر مصنفاته مسودات لم تبيض والذي يوجد منها الان
بايدي الناس قليل من كثير فانه احرق منها شي كثير لا يعلمه الا الله وفي
ذلك يقول الذهبي ولعل تصانيفه في هذا الوقت تكون اربعة الاف كراس واكثر
وفسر كتاب الله تعالى مدة سنين من صدره ايام الجمع

وحزر من صلى عليه من الرجال الاف وحسب من النسا وكانوا [illegible] امراة وقيل اكثر من ذلك ح

البدع والحديث ورد بالكتاب والسنة ح

ولما ولي مشيخة دار الحديث تعدد والده وهو شاب وحضر الاعيان
واثنوا عليه وعلى فضايله وعلومه قال الشيخ ابرهيم الرقي الشيخ
الدين يوجد عنه ويتقلد في العلوم فان طال عمره ملأ الارض علما وهو على
الحق ولابد ما يعادي الناس فانه وارث علم النبوة وقال كمال الدين
ابن الزملكاني لقد اعطي ابن تيمية اليد الطولى في حسن التصنيف
وجودة العبارة والترتيب والتقسيم والتبيين وقد الان الله له
العلوم كما الان لداود الحديد ثم كتب على بعض تصانيفه هذه الابيات

ماذا يقول الواصفون له وصفاته جلت عن الحصر
هو حجة الله قاهرة هو بيننا اعجوبة العصر
هو اية في الخلق ظاهرة انوارها اربت على الفجر

ثم نزع الشيطان منها وغلبت على ابن الزملكاني اهوية فمال عليه
مع من مال وقال قاضي القضاة تقي الدين ابو الفتح محمد بن دقيق العيد لما
اجتمع به عند حضوره الى القاهرة في سنة سبعماية رايت رجلا كل
العلوم بين عينيه ياخذ ما يريد ويدع ما يريد وحضر عنده العلامة اثير
الدين ابو حيان فقال عنه ما رات عيناي مثله ومدحه في المجلس بقوله

لما اتينا تقي الدين لاح لنا داع الى الله فرد ما له وزر
على محياه من سيما الاولى صحبوا خير البرية نور دونه القمر
حبر تسربل منه دهره حبرا بحر تقاذف من امواجه الدرر
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الحق اذ اثاره درست واخمد الشر اذ طارت له الشرر
كنا نحدث عن حبر يجي فها انت الامام الذي قد كان ينتظر

ثم دار بينهما كلام جرى فيه ذكر سيبويه فتسرع ابن تيمية فيه بقول
نافره عليه ابو حيان وقطعه بسببه ثم عاد اكثر الناس ذما له واتخذه
ذنبا لا يغفر وكان قاضي القضاة ابو عبد الله بن الحريري يقول ان لم
يكن ابن تيمية شيخ الاسلام فمن هو وكان قاضي القضاة نجم الدين ابو
العباس بن صصرى لا يسامح لمناظريه في بلوغ مراده ومضرته ويقول انا
لي ولك وقال فيه الامام الاوحد القاضي الرئيس كاتب الاسرار

شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله العمري هو البحر من اي النواحي جئته
والبدر من اي الضواحي اتيته جوت اباوه لشاو ما قنع به ولا
وقف طليحا ثم حيا من تعبه طلبا لا يرضى بغاية ولا ينقضي له نهاية رضع
ثدي العلم منذ فطم وطلع وجه الصباح ليحاكيه فلطم وقطع الليل والنهار
دايبين واتخذ العلم والعمل صاحبين الى ان نسي السلف بهداه واناى
الخلف عن بلوغ مداه ونفع الله امرا ما يكلوه يفني حسامه قبة السيف والعلم
بيته في الثريا اثر اخمصها وعزمه لبيس من عاد انها السام على ان من
بيت نشات منه علما في سالف الدهور ونجبات منه عظما على المشاهير
الشهور فاحيا معالم بيته القديمة اذ درس وجنى من فننه الرطيب ما
غرس واصبح في فضله اية الا انه اية الحرس عورضت له الكدى فرحرحها
وعارضته البحار فضحضحها ثم كان امة وحده وفردا حتى نزل لحده
اخمل من القرنا كل عظيم واخر من اهل الغنا كل قديم ولم يكن منهم الا
من يجفل عنه اجفال الظليم ويتضاءل لديه تضاؤل الغريم

ما كان بعض الناس الا مثلما بعض الحصا الياقوتة الحمرا

جاء في عصر ما هو اول العلماء مشحون بنجوم السماء تموج في جانبيه بحور
خضارم وتطير من خافقيه نسور قشاعم وتشرق في اندينه بدور دجنة
وصدور اسنة وتيار جنود رعيل وبحار اسود غيل الا ان صباحه
طمس تلك النجوم وبحره طم على تلك الغيوم فغات تستمر به على تلك التلاع
واطلت قسورته على تلك السباع ثم عبيت له الكتايب فحطم صفوفها
وخطم انوفها وابتلع غديره المطمئن جداولها واقتلع طوده المرجحن
جنادلها واخمدت انفاسهم ريحه واخمدت شراراتهم مصابيحه

تقدم راكبا فيهم اماما ولولاه لما ركبوا وراء

جمع اشتات المذاهب
ونقل عن ائمة الاجماع فمن سواهم مذاهبهم المختلفة واستحضرها
ومثل صورهم الذاهبة واحضرها فلو شعر ابو حنيفة بزمانه
وملك امره لادنى عصره اليه مقتربا او مالك لاجرى وراءه اشهبه
واو حبا او الشافعي لقال ليت هذا كان للام ولدا وليتني كنت له
ابا او الشيباني ابن حنبل لما لام عذاله اذا غدا منه لفرط العجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشيبا لا ابرد اود الظاهره وسنان الباطن لطنا تحقيقه من منتحله
وابن حزم والشهرستاني لحشو كل منها ذكره امنه في نحله والحاكم
النيسابوري والحافظ السلفي لاضافه هذا الى استدراكه وهذا الى
رحلته تنرد اليه الغناوي ولا يردها وتعقد عليه فيجيب عليها باجوبه كانه
كان ما عدا يعدها ابدا على طرف اللسان جوابه فكانما هو دفعه صيب
يعدو مساجله بغير صافح ويروح معترفا بزلة مذنب ∴ ولقد تظافر
عليه غمص الاعدا فاجمعوا اذ هدر فحله واجمعوا اذ زمزم ليجني الشهد نحله
ورفع الى السلطان غير مره ورمي بالكباير وتربصت به الدواير وسعي به
ليوخذ بالجراير وحسده من لم ينل سعيه وكثر فاز تاب ونزو ما زاد
على انه اغتاب واخرج من وطنه تاره الى مصر ثم الى الاسكندريه وماله
الى محبس القلعه بدمشق وفي جميعها يودع اخبيه السجون ويلازع بزبانى
المنون وهو على علم يبسط صحفه ويدخر تحفه وما بينه وبين الشي الا
ان يصنفه ويقرطبه ولو سمع امريء واحد ويشنفه حتى تستهدي
اطراف البلاد طرفه وتستطلع ثنايا الاقاليم شرفه الى ان خطفته اخر
مره من سجنه عقاب المنايا وجذبتها الى مهواتها قوادم الرزايا وكان قبل
موته قد منع الدواة والقلم وطبع على قلبه منه طابع الالم فكان مبدا مرضه
ومنشا عرضه حتى نزل قفار المقابر وترك فقاد المنابر وحل ساحه ربه
وما يجاذر واخذ راحه قلبه من اللايم والعاذر فمات لا بل حيي وعرف
قدره لان مثله ما ذكي وكان يوم دفنه يوما مشهودا ضاقت به البلد
وظواهرها وتذكرت به اوايل الرزايا واواخرها ولم يكن اعظم منها منذ
سنين جنازه رفعت على الرقاب ووطيت في زحامها الاعقاب
وسار مرفوعا على الرووس متبوعا بالنفوس تحدوه العبرات وتتبعه الزفرات
وتقول له الامم لا فقد نفيس غايب ولا قلامه النافعه لا ابعدك الله من
شجرات وكان يجتهد ما يوخذ عليه في مقاله وينبذ في جحر اعتقاله
لا تبرد له غلة بالجمع بينه وبين خصمايه بالمناظره والبحث حيث العيون
ناظره بل يبدد خاتمه ويحكم باعتقاله او بمنعه من الفتوى او ما شيبا من عجب
هذه البلوي لا يعدا فاه بينه ولا يقام دعوى ولا ظهور حجه بالادلة

وضوح

وضوح حجه للتاميل وكان يجد لهذا ما لا يبزاح فيه صدر شكوى ولا يطفي
ضرم عدوى وكل امر حاز المكارم محسود
كضراير الحسنا قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم كل هذا
لتبريزه في الفضل حيث قصرت النظراء وتجليته كالمصباح اذا اظلمت
الاراء وقيامه في دفع حجه التتار واقتحامه وسيوفهم تندفق بحجة البدار
حتى جلس الى السلطان محمود غازان حيث تجم الاسد في آجامها
وتسقط القلوب في دواخل اجسامها وتجد النار فتورا في ضرمها ان
والسيوف فرقا في قرمها خوفا من ذلك السبع المغتال والنمرود المختال
والاجل الذي لا يدفع بحيلة محتال فجلس اليه واوما بيده الى صدره وواجهه
ودرا في نحره فطلب منه الدعا فرفع يديه ودعا دعا منصف اكثر عليه
وغازان يومن على دعايه وهو مقبل اليه ثم كان على هذه الواجهه
القبيحه والمشافهه الصريحه اعظم في صدر غازان والمغل من كل من طلع
معه اليهم وهم سلف العلما في ذلك الصدر واهل الاستحقاق لرفعه القدر
هذا مع ما له من جهاد في الله لم تفزعه في ظلال الوشيج ولم يجزعه فيه ارتفاع
النشيج مواقف حروب باشرها وطوايف ضروب عاشرها وبوارق
صفاح كاشرها ومضايق رماح حاشرها واصناف خصوم لد اقتحم
معها الغمرات وواكلها مختلف الثمرات وقطع جدالها قوي لسانه
وجلادها شبا سنانه قام بها وصابرها وبلى باصاغرها وقاسى
اكابرها واهل بدع قام في دفاعها وجهد في حط يفاعها وخالفه ملل
بين لها خطا التاويل وسقم التعليل واسكت طنين الذباب في خياشيم
رووسهم بالاضاليل حتى نام واقفا في مراقد الخضوع وقاموا وارجلهم تتساقط
للوقوع بادلة اقطع من السيوف واجمع من السجوف واجلا من فلق
الصباح واجلى من فلق اذا وثب في وجه خطيب تمرق على كعبيه
الا ان سابق الفرود او وقعه في خلال المسايل وخلط خطالا بامن فيه
مع الاختبار فايل فتسلط ذباب الاعدا على سليطه واطلقوا فيه الا عمدا
في تفريطه ولكن نارهم سعفه وادى اقساطهم شرفه فلم يزل الدارع
عرضه منهوبا وعرضه موهوبا وصفاته تتصدع وزفاته لا

[illegible]

بتجمع ولعل هذا الخبر ازيد به واربع لحسن منقلبه وكان لتعمده للخلاف
ونقصده لعز طرق الاسلاف وتقويته للمسايل الضعاف وتقويضه عن
دروس السعاف تغيرت مكانته من خاطر السلطان وتسبب له التغرب عن
الاوطان وتنفذ اليه سهام الالسنة الرواشق ورماح الطعن في
بدر كل راشق فلهذا المنزل منغصا عليه طول مدته لا تكاد تنفرج عنه جوانب
شدته هذا مع ما جمع من الورع والى ما فيه من العلم ما انه بجذا فيرا الوجود
من الجود كانت تاتيه القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والحرث فيهبه باجمعه ويضعه عند اهل الحاجة في موضعه
لا ياخذ منه شيا الا ليهبه ولا يحفظه الا ليذهبه كله في سبيل البر
وطرق اهل التواضع لا اهل الكبر لم يمل به حب الشهوات ولا حبب الله
من ملاذ الدنيا الا الصلاة والغزا فسبت ملوك جنكز خان عليه
ووجهت دساسيس رسلها اليه وبعثت تجد في طلبه فنو سببت عليه
الامور اعظم خوف خوفته وما زال على هذا ومثله الى ان حضر اجله
واتاه لتشيبر الجنة مستعجلة فانتقل الى الله والظن به انه لا يخجله
قال وحكي من شجاعته في مواقف الحرب فنوبة شقحب ونوبة كسروان
لم يسمع الا عن صناديد الرجال وابطال اللقا واجلاس الحرب تارة
يباشر القتال وتارة يحرض عليه قال وكان يجيبه المال في كل سنة لا
يكاد يحصى فيبعثه جميعه الافا ومئين لا يلمس منه درهما بيده ولا ينفقه
في حاجة له وكان يعود المرضى ويشيع الجنايز ويقوم بحقوق الناس
ويتالف القلوب ولا ينسب الى باحث لديه مذهبا ولا يحفظ لمتكلم عنه زلة
ولا يشتهي طعاما ولا يمتنع من شي منه بل هو مع ما حضر لا تنجهم
مرآه ولا يتجدد صفوه ولا يسام عفوه قال ورثيته بمراث
صالحة ورثاه جماعات من الناس بالشام ومصر والعراق والحجاز
والعرب من افضل قال ورثيته بقصيدة لي وهي

اهكذا بالدياجي يحجب القمر ويحبس النوء حتى يذهب المطر
اهكذا تمنع الشمس المنيرة عن منافع الارض احيانا فتستتر
اهكذا الدهر ليلا كله ابدا فليس يعرف في اوقاته سحر

اهكذا

اهكذا السيف لا تمضي مضاربه والسيف في الفتك ما في عزمه خور
اهكذا القوس ترمى بالعرا وما تصمي الرمايا وما في باعها قصر
اهكذا يترك البحر الخضم ولا يلوى عليه وفي اصدافه الدرر
اهكذا تبتغى الدين قد عبثت ايدي العدى وتعدى نحوه الضرر
الا ابن تيمية ترمى سهام اذى من الانام ويدمى الناب والظفر
بذ السوابق ممتد العنان فلا ينال ملا فيها ولا ضجر
ولم يكن مثله بعد الصحابة في علم عظيم وزهد ماله خطر
طوبقه كان يمشي قبل مشيته بها ابو بكر الصديق او عمر
فرد المذاهب في اقوال اربعة جاؤوا على اثر السباق وابتدروا
لما بنوا قبله عليا مذاهبهم بني وعمر منها مثل ما عمروا
مثل الايمة قد احياز ما انهم كانه كان فيهم وهو منتظر
ان يرفعوهم جميعا رفع مبتدا فحقه الرفع ايضا انه خبر
امثله بينكم يلقى بمضيعة حتى يطيح له عمرا وما هدر
يكون وهو اماني لغيركم تنوبه منكم الاحداث والغير
والله لو انه في غير ارضكم لكان منكم على ابوابه زمر
مثل ابن تيمية ينسى بمحبسه حتى يموت ولم يكحل به بصر
مثل ابن تيمية ترضى حواسده بحبسه او لكم في حبسه عذر
مثل ابن تيمية في السجن معتقل والسجن كالغمد وهو الصارم الذكر
مثل ابن تيمية يرمى بكل اذى وليس يجلى قذى منه ولا نظر
مثل ابن تيمية تذوي خمايله وليس يلتقط من افنانه الزهر
مثل ابن تيمية شمس تغيب سدى وما ترقت لها الاصال والبكر
مثل ابن تيمية يمضي وما عبقت بمسكه العاطر الاردان والطرر
مثل ابن تيمية يمضي وما نهلت له سيوف ولا خطية سمر
ولا تجاري له خيل مسومة وجوه فرسانها الاوضاح والغرر
ولا تحف به الابطال دايرة كانهم انجم في وسطها قمر
ولا تعبس حرب في مواقفه يوما وتضحك في ارجايه الظفر
حتى يقوم هذا الدين من ميل ويستقيم على منهاجه البشر

بل هكذا السلف الابرار ما برحوا يبلى اصطبارهم جهدا وهم صبر
تاس بالانبيا الطهر كم بلغت فيهم مضرة اقوام وكم هجروا
في يوسف في دخول السجن منقبة لمن يكابد ما يلقى ويصطبر
ما اهملوا ابدا بل امهلوا المدى والله يعقب تاييدا وينتصر
ايذهب المنهل الصافي وما نقعت به الظما ويسقى الحماة الكدر
مضى حميدا ولم يعلق به وضر وكان وضر في الناس ووذر
طود من الحلم لا يرقى له قنن كانما الطود من اجنانه حجر
بحر من العلم قد فاضت بقيته فغاضت الابحر العظمى وما شعروا
يا ليت شعري هل في الحاسدين له نظيره في جميع القوم ان ذكروا
هل فيهم لحديث المصطفى احد يميز النقد او يروى له خبر
هل فيهم من يضم البحث في نظر او مثله من يضم البحث والنظر
هلا جمعتم له من قومكم ملأ كفعل فرعون مع موسى لتعتبروا
قولوا لهم قال هذا فابحثوا معه قد آمنوا وانظروا الجهال ان قدروا
تلقف الاباطيل اسحار لها دهش فيلقف الحق ما قالوا وما سحروا
فليتهم مثل ذاك الرهط من ملأ حتى يكون لهم في شانهم عبر
وليتهم اذ عنوا للحق مثلهم فامنوا كلهم من بعدما كفروا
يا طالما نفروا عنه مجانبة وليتهم نفعوا في الضيم او نفروا
هل فيهم صادع بالحق مقوله او خايض للوغى والحرب تستعر
رمى الى نحو غازان مواجهة سهاما من دعا عونه القدر
بتل راهط والاعدا قد غلبوا على الشام وطار الشرر والشرر
وشق في المرج والاسياف مصلتة طوايفا كلها او بعضها التتر
هذا واعداؤه في الدور اشجعهم مثل النسا بظل الباب مستتر
وبعدها كسروان والجبال وقد اقام اطوادها والطود منفطر
واستحصد القوم بالاسياف جهدهم وطالما بطلوا طغوى وبطروا
قالوا قبرناه قلنا ان ذا عجب حقا للكوكب الدري قد قبروا
وليس يذهب معنى منه منتقد وانما تذهب الاجسام والصور
لم يبكه ندما من لا يصيب دما يجري به ديما تهمى وتنهمر

لهفي

8

لهفي عليك ابا العباس كم كرم لما قضيت قضى من عمره العمر
سقى ثراك من الوسمي صيبه وزار مغناك قطر كله قطر
ولا تزال له برق يغار له حلو المراشف في اجفانه حور
لفقد مثلك يا من ما له مثل تاسى المحاريب والايات والسور
يا وارثا من علوم الانبيا نفسا اورثت قلبي نارا وقدها الفكر
يا واحد السنة استثني به احدا من الانام ولا ابقي ولا اذر
يا عالما بنقول الفقه اجمعها اعنك تحفظ زلات كما ذكروا
يا قامع البدع اللاتي تجنبها اهل الزمان وهذا البدو والحضر
ومرشد الفرقة الضلال نهجهم من الطريق فما حادوا ولا سهروا
الم يكن للنصارى واليهود معا مجادلا وهم في البحث قد حصروا
وكم فتى جاهل غر انبت له رشد المقال فزال الجهل والغرر
ما انكروا منك الا انهم جهلوا عظيم قدرك لكن ساعد القدر
قالوا بانك قد اخطات مسئلة وقد يكون فهلا منك تغتفر
غلطت في الدهر او اخطات واحدة اما اجدت اصابات فتعتذر
ومن يكون على التحقيق مجتهدا له الثواب على الحالين لا الوزر
الم تكن باحاديث النبي اذا سيلت تعرف ما ياتي وما تذر
اشاد من شبه فيها ومن شبه كلاهما منك لا يبقى له اثر
عليك في البحث ان تبدي غوامضه وما عليك اذا لم يفهم البقر
قدمت لله ما قدمت من عمل وما عليك بهم ذموك او شكروا
هل كان مثلك من يخفى عليه هدى ومن سحابك تبدو الانجم الزهر
وكيف تحذر من شيء تزل به انت التقي فما ذا الخوف والحذر

وقال زين الدين عمر بن الوردي يرثيه

عثا في عرضه قوم سلاط لهم من نثر جوهره التقاط
تقي الدين احمد خير حبر خروق المعضلات به تخاط
توفي وهو محبوس فريد وليس له الى الدنيا انبساط
ولو حضروه حين قضى لالفوا ملايكة النعيم به احاطوا
فيا لله ما ذا ضم لحد ويا لله ما غطى البلاط

حسدوه لما لم ينالوا مناقبه فقد مكروا وشاطوا
وتوانوا عن طرائقه كسالى ولكن في اذاه لهم نشاط
وحبس للدر في الاصداف فخر وعند الشيخ بالسجن اغتباط
بال الهاشمي له اقتدا فعد اقفوا المنون ولم يواطوا
امام لا ولا به كان يرجوا ولا وقف عليه ولا رباط
ولا جار اعجمي في كسب مال ولم يعهد له بكم اختلاط
سبيطهم قصدكم ما جابسيه ونيتكم اذ انصب السواط
فها هو مات عنكم واسترحتم فعاطوا ما اردتم ان تعاطوا
وحلوا واعقدوا من غير رد عليكم وانطوى ذاك البساط

محمد بن محمد بن جماعة بن العباس بن علي بن خالد بن الحسن بن علي ابو عبد الله
المريني الباذرائي الشاعر مولده في سادس عشر [illegible] سنة تسع عشرة
وستمائة بالقاهرة وكان حسن القول مليح العبارة بارع الشعر يحفظ
الكثير من التاريخ والشعر وسمعته يمدح ابو حيان

محمد بن محمد بن خضر بن شمري بن ... العدل بن جواح بن مازن بن
جواح بن عروة بن هشام بن حاتم بن عجلان بن عقيل بن مرة بن عمرو بن هشام بن
عروة بن الزبير بن العوام   الدين القرشي الزبيري العيزري ثم
الغزي الشافعي ولد في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ونشأ
بالقاهرة وأخذ الفقه عن ابن عدلان وتقي الدين احمد بن محمد العطار المتصدر
بالجامع الحاكمي ومحي الدين الزنكلوني ولد شارح التنبيه وقرأ على البرهان
الحكري بالقراءات سوى قراءة عاصم وحمزة والكسائي وحج من القاهرة
سنة تسع وأربعين وسكن غزة ودخل دمشق فأخذ بها الأصول عن
العلم الحسباني وأذن له البدر محمود بن علي بن هلال في الافتاء وأخذ عن
القطب التحتاني وصنف تعليقا على الرافعي سماه الظهير على فقه الشرح
الكبير في نحو خمس مجلدات وأوضح المسالك في المناسك وأسنى المقاصد في
القواعد وله أسئلة على جمع الجوامع للسبكي أجابه عنها في منع الموانع وشرح
ألفية ابن مالك في النحو ومختصر ابن الحاجب في الأصول وغير ذلك وتوفي في
[illegible] في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة

محمد بن محمد بن خلف بن قديد أبو الفضل حدث عن الوسع بن مسلم المرادي
وغيره توفي سنة خمس عشرة وثمانمائة

محمد بن محمد بن خليل بن عبد المحسن بن عبد الرحمن الانصاري اقام بمدينة
في خصيب وكتب بعد ابيه للشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي
تفسيره للقران وغيره لكثير من مصنفاته ومات بعد سنة خمس وسبعين
وستمايه وكان خطه يشبه خط ابيه

محمد بن محمد بن خيرون وقيل محمد بن عمر بن خيرون وقيل محمد بن
خيرون ابو عبد الله وابو جعفر المعافري القيرواني المقري اندلسي
سكن القيروان رحل وقدم مصر فاخذ بها القراات عن محمد بن
سعيد الانماطي وابي بكر عبد الله بن سيف المقري وعبيد بن رجا وابي
الحسن اسمعيل بن ابي يعقوب الازرق المدني ودخل العراق وسمع
بها من اصحاب علي بن المديني ويحيى بن معين وعاد الى القيروان وسكنها
وحدث بها وبقرطبة وقدم بقراه نافع على اهل افريقية وكان الغالب
على قراتهم حرف حمزة ولم يكن يقرا بحرف نافع الا الخواص حتى قدم بها
فاجتمع اليه الناس ورحل اليه اهل القيروان من الافاق وكان
ياخذ اخذا اشديدا على مذهب المشيخة من اصحاب ورش وتوفي يوم
الاثنين نصف شعبان سنة ست وثلثمايه وكان رجلا صالحا
فاضلا كريم الاخلاق اماما في القراات مشهورا بذلك يعد اماموثا
واحد اهل زمانه في علم القران

ابن رفاع المدني و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن محمد بن داود بن حسن جمال الدين الهواري مات بعد سنة
ثلث وتسعين وثمانمائة

محمد بن محمد بن داود أبو عبد الله بن الباسمي الأنصاري
الدمياطي ونقل بخط ابن محمد ولد في سنة ست أو سبع وتسعين وخمسمائة
بدمياط وحدث وتوفي في أما شهر رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة

محمد بن محمد بن الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل أبو سليمان
روى عن جده الربيع بن سليمان المرادي صاحب الإمام الشافعي وعن
القاضي بكار بن قتيبة روى عنه أبو سعيد بن يونس توفي لسبع ليال من
ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثلثمائة

محمد بن محمد بن الربيع بن سليمان المرادي أبو إسماعيل أخو أبي سليمان
المتقدم ذكره يروي عن جده وهو أصغر من أخيه مات فجأة سنة عشر وثلثمائة

محمد بن أبي محمد بن سبيق المصري الفقيه المالكي أحد العلماء الجلة أفتى بمدينة
مصر على مذهب الإمام مالك ومات بها في عشر الثمانين وخمسمائة

محمد بن محمد بن خشوبان بن محمد بن ابي الغيث ابو عبد الله بن ابي بكر
الدمشقي الخياط الجماجمي قدم مصر وسمع بها ومولده بدمشق في ثاني عشر
رمضان سنه ثمانين وخمسمايه وتوفي بها في العقبه سنه تسع وستين
وستمايه

محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود ابو عبد الله السويداوي
المقدسي سمع الحديث وكان عدلا مقبولا عند الحكام يتكسب بتحمل
الشهاده وله معرفه بالشروط توفي يوم الخميس العشرين من شهر رمضان
سنه احدى وثلثين وسبعمايه بالحسينيه خارج القاهره وتقدم ذكر ابيه

محمد بن محمد بن زكريا ابو عبد الله اليمامي الضاحي من قريه بناحيه
اليمامه سمع بمصر المقدام بن داود الرعيني ومات بمولده وعمره سنه
سنه احدى وسبعين ومايتين

محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن رضا عبد بن الحسن بن ابي الشكر مفرج
السيبي بمهمله وسكون اللام ابو عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي الغنائم
القرشي النابلسي الشافعي قاضي نابلس ولد بها سنه عشر وستمايه
حدث هو وابوه واخوه ابو العباس احمد بن محمد بن يوسف ببلاد
مصر وغيرها وهو من بيت الفضل والقضا توفي ليله الاحد عاشر
ربيع الاول سنه اربع وتسعين وستمايه

محمد بن محمد بن سعد الله بن ابي تميم بن رمضان ابو عبد الله الكلابي
الحلبي نزيل دمشق الفقيه الحنفي المعروف بابن الوزان ولد بحلب ليلة الاربعا
سابع عشر صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة ودرس بدمشق وكان من
العدول بها وقدم الاسكندرية ومصر وسمع بها من البوصيري وغيره
ومات بدمشق يوم الاحد تاسع عشر المحرم سنة خمسين وستمائة

محمد بن محمد بن سعيد بن ندى بن جعفر الصاحب الكبير محيي
الدين ابو المظفر بن الصاحب الوزير الفقيه الشهيد شمس الدين ابي بكر
الجزري استاد علم الدين ايدمر التركي المحيوي الشاعر واصله من
ولد سودة الدولة من آل عقيل بن المسيب صاحب الموصل وكان
جده سعيد بن ندى طحانا وابوه محمد بن سعيد وتوفي ووزر لمعز
الدين محمود بن سنجرشاه بن غازي بن مودود صاحب الجزيرة ثم وزر
من بعده لابنه سنجرشاه بن محمود وتوفي سنة عشر وستمائة وعرف
بوزير الجزيرة وكان فقيها فاضلا فوزر بعده ابنه عماد الدين ابو
محمد القسم بن محمد ثم استقل محيي الدين هذا بوزارة الجزيرة مدة وكان
فاضلا محبا للفضلا مقربا لهم مفضلا عليهم يلازمونه ابدا ويتحفونه
بالفوايد ويولفون له التصانيف الحسنة فممن كان عنده الامام
رشيد الدين الفرغاني والشيخ اثير الدين الابهري وصدر الدين الخلاطي
وضيا الدين ابو طالب السنجاري والشيخ شرف الدين التيفاشي وشهاب
الدين ابو شامة وعمار سعيد المغربي وله صنف كتاب المغرب في
محاسن المغرب وكتاب المشرق في اخبار المشرق ونجم الدين القمراوي
وكان مشغوفا بجمع المحاسن مولعا باحيا الرسوم البرمكية فلما فتح
السلطان الملك الكامل محمد بن العادل دمشق وعبر الفرات اجتمع به
فاحبه واقام شهورا في الاجتماع به اربع سنين ثم فاوض صاحب
الجزيرة فيه واضافه اليه وخوله في نعمه وزاد في بره وعمل عند
اجتماعه بالملك الكامل بقول ابي الطيب المتنبي

وما شيت الا ان ادل عواذلي على ان رايي في هواك صواب
واعلم قوما خالفوني فشرقوا وغربت اني قد ظفرت وخابوا

فانشد اهتزاز السلطان لهذا الانشاد وقال يا محيي الدين انت
والله اولى بها من المتنبي وكان قد صحب الملك الاشرف موسى بن
العادل وتكرر منه مجيئه الى القاهرة وتوفي في خدمة الملك الكامل وتوفي
بدمشق يوم الاثنين سابع جمادى الاخرة سنة احدى وخمسين وستمائة

وابن الجيوشي كان شافعيا ... ويعرف بمحيي الدين بوزير الجزيرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودفن بسفح قاسيون ومولده بحولي ابن عمر سنة احدى وثمانين وخمسمائة
وبلغ عند الكامل الغاية وعمله اكبر اهل الدولة وترك بالله اولاد فضلا
ادبا شعرا عبد العزيز وعبد المجيد ومحمد وكان حسن الاخلاق كثير
البشر مكرما للاجل عليه عديم النظير في فضايله وعلومه وادبه
يضرب به المثل في مكارمه وله مصنفات منها لطايف الواردات
وكتاب معالم التدبير وكتاب مراشد الملك وكتاب ضوابط الملك
وكتاب وظايف الرياسه وكتاب التذكرة الملوكيه ومدحه عدد من
الشعرا مثل زكي الدين بن ابي الاصبع واكثر من امداحه وشرف الدين
قديمه وبدر الدين بن المسيف واحمد بن منهال وشرف الدين بن الجلاوي ووجيه
الدين بن العالمه والوزير شرف الدين محمد بن نظيف وزين الحافظ صاحب
جعبر ويوسف بن علي القرشي ونجم الدين بن المنفاخ الطبيب ومحمد بن عمار
الملك ومحمد بن محمد بن مسكين وعثمان بن سعيد المغربي في آخرين وله ترسل
جيد منه اكتب به الى اخيه الصاحب عماد الدين محمد وقد طلب منه شيئا
من ملبوسه ابق انت مما نحن فيه اكتب اليك وقلبي الا والغفلة شامله
والجبنه شايعه وقد رين على القلوب وزاد الوله حتى الهى العقول وفاض
حتى اعشى الابصار لقد كان في غفلة من هذا فوا عجبا كيف لا يتفطنوا الا انبهه
وتنشق لكثرة الهموم حول القوافيه ولا او فيه ان يشرحن فاصنف
نفوس من عيون دنيا منا الى مهاوي لا تدخيه ظنون ولو ابدايته
بعضه لخفته ان يقطع بعض الناس وان افضت فيه اخشى ان لا حمله
سمع ولا يسعه قرطاس والرضا بالقضا يمنع من استنباط معدن اللقا
ومن غرايب هذه الحال انك تكون في شرق الارض واكون في غربها
فتستدرج الامال الاجسام حتى تجعلها كما يد قوسين او ادنى
ثم يقطع بنا الزمان فيجعل احسبنا منا سهما او مرمينا بقوسه الى البعد

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يجتمعان
هي شاميه اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمان

ولقد عام السابح في بحر الفكر ليستخرج من قعره ما يستعين به على هذا
الدهر فلم ير الا اثرا بعد عين فبعث شعارا بليه واستدعى دثارا من

سامية

بسامية لينال في ها جسوم ما تلاقي وانعاق الوقت الحاضر
بعليل هو كثير واخيرا من الله جمع الشمل وهو على جمعهم اذا يشا قدير
فليت هوى الاحبة كان عدلا فحمل كل قلب ما اطاقا وما الجملة البين اذا
صار الموت في غامض علمه تعالى من حيث الصورة كان اسرع بطانته
وظهارته ان يصل منه بنا نعو العين ويسر السمع ويبهج النفس من
كونه في نعيم وفي غرف من عليين وفي جنة عاليه قطوفها دانيه
واكلها دايم وبين اشجار وانهار وفي جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر واصحابكم وبعيدكم في هذه الحالة يتقلب في هذه
النعمة يصلكم خبر التواتر عنه بهذه الحظوة فليرض بهذا
المقدار في الاجتماع فاحسبوه في غامض علم الله تعالى من جنس المعنى
ولما توجه فلذ الكبد وسر الروح وسواد الناظر وسويدا
القلب وشارفنا ثنايا الوداع اهملت مشروع التشييع
حذرا ان يفيض عيون وتتقرح جفون ويظهر مكتوم وتلجي ضروره
الى ما لا يليق بذي المراتب الابيه والخواطر العظيمه
ولما شرفتنا وربيتها الى موضع الاسرار وليتها اقتنى
مخافة ان يسطو على دخيلها فيظهر من بعض ما كان قد خفي
والله المشكور وبه المستعان في جميع الامور وهو الخليفة عليكم لي
وعلى الكم والسلام

محمد بن محمد بن سعيد سيدي بن جعفر الوزير بن عماد الدين

قدم مصر

ابو القسم بن الموزبو الصاحب شمس الدين ابي بكر المعروف بابن الجوزيه
الجوزية كان فاضلا اديبا شاعرا عاقلا قدم مع اخيه محيي الدين ابي
المظفر محمد الى القاهرة في ايام الملك الكامل محمد بن العادل واقام بها
الى ان كانت ايام الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل ودرس به
في قلعة الروضة الى ان استشهد بها وتوفي اخر سنة احدى
وخمسين وستمايه قال ابن سعيد ولم يكن هو ولا اخوه
ممن يبدي كاس الراح ولا ممن يقول بالاغتباق والاصطباح
وانما كان من الشعرا الذين يقولون ما لا يفعلون وفي الكلام
يفعلون ما لا يقولون وانشدني له من شعره

اذا ما انصرف هذا النسيم فقبيله اذا هو مد
لا امد الراح الاغبراح مثل ورد
فتحت بالمزح منها اعين باتت بسهد
بين اشجار وريحان على جفن ورد وورد

والسدا التبغاشي

اقدح زناد اللهو بالاقداح واضف اليه لطايف الافراح
هذا الصباح وجه من احببته واشرب على الالحان صفو الراح
فعلام تهجع والحمام يسجع والدهر في غرور وفي اوضاح
سافر بطرفك في الرياض وحسنها تستغن عن حسنا ذات وشاح
فالخد ورد وعين حمالها من نرجس والنور نور اقاح

16

محمد بن محمد بن سعيد بن حسين بن سعيد بن محمد وقيل محمد بن
محمد بن سعيد بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد ابو بكر بن ابي عبد الله بن ابي
المفاخر الهاشمي العباسي المأموني النيسابوري الاصل
المصري الشافعي الجنايزي المدير لله يوم الاحد
اول المحرم سنة سبعين وخمسمايه وكان مديرا يصلي على الاموات
في القاهرة وهو من بيت حديث حدث هو وابوه وجده
وسمع من جده ابي المفاخر وعن ابي الطاهر اسمعيل بن قاسم
الزيات وابي القسم البوصيري وجماعة توفي يوم الاحد
رابع عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثلاثين وستمايه

محمد بن محمد بن سعيد ابو عبد الله بن ابي عبد الله
ابي عمر الحصني الجياني المعروف باللوشي وبابن
الصباغ القاضي الخطيب ولد سنة احدى وستين وخمسمايه
سمع ابا بكر بن الجد وابا ذر الخشني في اخرين وقدم مصر
حاجا فسمع من ابي عبد الله الحضرمي وابي الحرم مكي وابي الطاهر
ابن عوف وعاد بعد حجه الى جيان وولي خطابتها
وقضاها وحدث واقرا وكان سريا فاضلا من
جلة اهل العلم والفضل توفي بجيان يوم الاربعا حادي
عشر شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وستمايه

محمد

محمد بن محمد بن عثمان بن حمايل بن علي بهاء الدين ابو بكر بن غانم ولد سنة خمس وستين وسبعمائة وحفظ كتاب التنبيه في الفقه على مذهب الامام الشافعي والجزولية في النحو ومقامات الحريري وقال الشعر وولي كتابة السر بطرابلس ومات

محمد بن محمد بن سليمان بن الحرث بن عبد الرحمن ابو بكر الازدي المعروف
بابن الباغندي الواسطي سمع بها احمد بن عمرو بن السرح ويونس بن عبد
الاعلا وعبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد وروى عن عبد الرحمن
عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله بن نمير وابي بكر وعثمان ابني ابي شيبة
وشيبان بن فروخ وعلي بن المديني وجماعة من اهل مصر والشام والكوفة
وبغداد والبصرة سمع منه الطبراني وكان كثير الحديث رحل فيه الى
الامصار البعيدة وعني به العناية العظيمة واخذ عنه الحفاظ والائمة
كالحسين بن اسمعيل المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري وابي بكر الشافعي ودعلج
ابو احمد والحاكم ابي احمد وابي بكر الاسماعيلي واخرين قال الخطيب وكان
فهما حافظا عارفا وبلغني ان عامة ما حدث به كان يرويه من حفظه
وقال انا اجيب عن ثلثماية الف مسئلة في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان يسرد الحديث من حفظه ويهذه مثل تلاوة القران السريع
القراءة وكان يقول حدثنا فلان حدثنا فلان وهو يحرك راسه حتى
تسقط عمامته وقام مرة ليصلي فكبر ثم قال حدثنا محمد بن سليمان لوين قال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسيل ابو بكر بن عبدان عنه
هل يدخل في الصحيح فقال لو خرجت الصحيح لم ادخله فيه قيل له لم قال لانه
كان يخلط ويدلس وقال الاسماعيلي لا اتهمه في قصد الكذب ولكنه
خبيث التدليس ويصحف ايضا قال الخطيب لم يثبت من امر ابن
الباغندي سوى التدليس ورايت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه
ويخرجونه في الصحيح توفي يوم الجمعة لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثنتي عشرة
وثلثماية ببغداد

محمد بن محمد بن سليمان بن ابي العز بن وهيب تقي الدين بن محيي الدين بن صدر الدين قدم الى القاهرة واشتغل وحصل ومات ولم يبلغ الثلاثين
في ليلة الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ثلث وثلثين وسبعمائة
بدمشق وابوه كان من اكابر الفقها وولي جده قضاء القضاه

وهيب مصغر

محمد بن محمد بن سنقر بن عبد الله ابو عبد الله بن ابي عبد الله
العادلي يعرف بناصر الدين استادار المجدي سمع بدمشق من
ابي الثنا محمود بن عبد اللطيف السلمي وبمصر من ابي القسم بن الطفيل
وبالقاهرة من ابي الحسين عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري
ومولده بالقدس يوم الاثنين ثالث المحرم سنة عشرين وستمائة
في

محمد بن محمد بن سهل بن أحمد بن سهل أبو القسم بن أبي عبد الله بن أبي
الحسن الوزير الأزدي الأندلسي الغرناطي من بيت كبير معروف
بالجلالة والفضل والرياسة والثروة ومولده يوم عرفة سنة
اثنتين وستين وستمائة وسمع ببلده على الحافظ أبي جعفر بن
الزبير وغيره ولم يدخل في شيء من الولايات وقدم مصر وحج سنة سبع
عشرة وقدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري قراءة سنة وكان
عالما فاضلا عارفا له دين متين وورع وزهد وكان لا يقبل لأحد
شيئا اجتهد قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة على أن يأكل عنده شيئا
فلم يأكل وكان كثير النظر في كتاب المحلى تأليف الحافظ الفقيه أبي محمد
ابن حزم وكان كثير العبادة والاجتهاد في طلب العلم مع التقشف
والسكون أقام بالقاهرة زمانا ومات بها قافلا من الحج بمرض الإسهال
ليلة الثاني عشر من المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن خارج باب
النصر ومن شعره

يا صاح اعذرني في الهوى وسلا هل كنت ممن نأى محبوبه فسلا
أبيت والشوق يبكيني ويحرقني كأنني الشمع لما فارق العسلا

وكان وافر الجلالة بحيث يرجعون إلى رأيه ممن يولي الملك ويلقبونه الوزير
وكان سجادة وفور الاسم بالتطيلس على طاقيته وكان يتصدق بسر أكثر
ماله الذي يحمل إليه من أملاكه بالغرب يعرفه الناس وصار وانعقد وبيد
فإذا طلب منه شيئا أنكر ذلك وقال له ليس معي قبيل لك صحيح أم سوى كذا تعدم
أو أكثر وهو عاقل ولقي في حجره كاغد فيه ذهب وغيره وأنفق له وتصدق
من السنين دينارا أحادوها

عن أبي العباس أحمد الحجار وصحيح مسلم على أبي ... العسقلاني وأحمد بن قطب الدين عبد الكريم

محمد بن محمد بن سلامة بن يوسف بن علي بن عبد الدايم أبو البركات
ابن أبي عبد الله بن أبي الفخر القضاعي البلوي الإسكندراني الفقيه
المالكي العدل مولده بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة
وتفقه على عمه أبي القسم عبد الرحمن بن سلامة وناب عنه بالثغر ودرس
بالمكينية مدرسة بني حديد وسمع بها من أبي الطيب عبد المنعم بن
يحيى وقدم إلى القاهرة وشهد عند قاضي القضاة صدر الدين أبي القسم
عبد الملك بن درباس ومن بعده من الحكام ودرس بالمدرسة
الفاضلية من القاهرة وحدث وكان فقيها حسنا دينا عفيفا
رضي الأخلاق ذا سمت وسيرة جميلة محببا إلى الناس كتب عنه
الحافظ عبد العظيم المنذري وتوفي بالقاهرة يوم الخميس تاسع عشر
شهر رمضان سنة عشر وستمائة ودفن بسفح المقطم وله ابن
اسمه أحمد بن محمد بن محمد بن سلامة

محمد بن محمد بن صابر بن محمد بن صابر بن بنداد ضياء الدين ابو جعفر القيسي الاندلسي المالكي ولد بمالقه سنه خمس عشرة وستمائه وسمع الكثير وقدم القاهره حاجا فسمع بها وبدمشق وكتب بخطه كثيرا وكان سريع الكتابه سريع القراءه كثير الفوايد ديّنا خيّرا فاضلا له مشاركه جيده في عده علوم توفي شابا بالقاهره في يوم ا سنه اربع وستين وستمايه

محمد بن محمد بن عباس بن ابي بكر بن جعوان بن عبد الله بن حبيري شمس الدين ابو عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي الطاهر الانصاري الدمشقي النحوي اللغوي المحدث ولد بدمشق ليله السبت سابع المحرم سنه خمسين وستمايه وسمع بها من جماعه وقدم القاهره فسمع على قاضي القضاه شمس الدين ابي بكر محمد بن ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي وغيره وبرع في العربيه على الجمال محمد بن مالك وتوفي شابا في ليله الخميس سادس عشر جمادى الاولى سنه اثنتين وثمانين وستمايه بدمشق وكان اماما في النحو واللغه حافظا للحديث متقنا فيه احد الايمه الفضلاء العلماء العقلاء كتب الى الهلالي تبوك
كتب كتابي من تبوك لتسعه مضت بعد عشر في المحرم ولت
واني بحمد الله ارجو لقاكم اذا صفر عشرون منه تبقت

ونرجوا أن المقام العالي حل
للنصر على الأعداء

محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله ابو بكر بن ابي بكر بن ابي محمد الشيباني البغدادي الواعظ ولد ببغداد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وقدم الى القاهرة ووعظ بها وكان قوي الجنان يخاطب ابناء الدنيا بالكلام الخشن ويعدد لهم قبائح افعالهم

محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الاشعث ابو بكر الوزير قدم مصر وحدث بها توفي يوم الاربعاء ثامن عشر شعبان سنة اربع وخمسين ومائتين

محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن النفاح وقيل محمد بن محمد بن عبد الله ابن النفاح بن بدر وقيل محمد بن محمد بن بدر بن سليم النفاح ابو الحسن وابو عبد الله الباهلي البغدادي نزيل مصر وسمع ابا عمر حفص بن عمر الدوري واسحق بن ابي اسرائيل والوليد بن شجاع وسمع بمصر ابي مقاتل البلخي وابا الربيع سليمان بن داود وابن اخي رشدين بن سعد واستوطن مصر وحدث بها قال ابو عمرو الداني امام من اصحاب الحديث مشهور ثقة روى عنه سعيد بن السكن وخرج في مصنفه روى الحروف عن ابي عمر الدوري وقال ابن يونس قدم مصر قديما وكتب بها نحو سنة خمسين ومائتين وكان ثقة ثبتا من اهل الامانة عدلا وذكر الخطيب عنه انه قال ما ضاع قليله والله يجعل منها البركة وعن البرقاني سالت محمد بن اسحق الصغاني عن ابن النفاح فاثنى عليه وقال سمعت منه بمصر وكان ممن سار ودان قال السمعاني كان ثقة ثبتا توفي يوم الثلاثاء العشرين من شهر ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثلاثمائة

محمد بن محمد بن عبد الله بن حمدويه بن حسنويه ابو جعفر الجمال البغدادي قال السمعاني سكن سمرقند وحدث بها عن احمد بن عبيد الله النرسي وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ وغيرهما وقال الخطيب كان ثبتا صحيح السماع سافر الكثير وكتب بالشام ومصر والحجاز واليمن خرج عن بغداد قديما وحصل حديثه عند الخراسانيين واهل ما وراء النهر سمع بالعراق من احمد بن محمد بن عيسى البرتي وابي بكر بن ابي الدنيا وباليمن من عبيد بن محمد الكشوري وعبد الله بن المبارك ومصر من ابي علاثة محمد بن عمرو

بفتح النون والفاء ثم الف بعدها خاء معجمة وقيل حاء مهملة وقيل جيم

ابن خالد وخير بن عرفة ويحيى بن عثمان بن صالح وهاشم بن يونس العصار
ويحيى بن ايوب بن بادي العلاف وبكر بن سهل الدمياطي وبدمشق من
زرعة الدمشقي وغيرهم من اهل مصر والشام والعراق وكان ثقة
المحدث فاضلا انتخب عليه ابو بكر الحافظ النيسابوري وكتب عنه الحفاظ
مات بسمرقند في الحجة سنة ست وثلاثمائة وقال الحاكم ابو عبد
الله محدث خراسان في عصره واكثر مشايخنا رحلة واثبتهم اصولا
واصحهم سماعا

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز المعروف بابن جابر الاسود
الوزناني كتب عنه بالاسكندرية الشهاب احمد بن ايبك الدمياطي في ٢٤
رجب سنة خمس وعشرين وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك بدر الدين ابو عبد الله الشيخ
جمال الدين ابي عبد الله الطائي الجياني ثم الدمشقي اخذ عن ابيه فبرع في
علم النحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق وشارك
في الفقه والاصول مشاركة جيدة وكان ذكيا حاد الخاطر له معرفة
تامة بالعلوم الادبية ومع ذلك لم يقدر على نظم بيت واحد وكتب البعض
اصحابه ابياتا فحاول ان يجيبه عنها وجلس في بيته يوما كاملا
ليس ... في المدرسة على الجواب هذا مع انه ابن عاقول
... والبارز بحسبه سنا بيرا وانه قاضي القضاة فنعست احواله
كراسه ويكلم على ... هذا البيت من علوم البلاغة وشرح الفقه والده
النحو شرحا منتجا اعترض فيه على ابيه في مواضع واختصر معاني وبيان
المفتاح وسماه المصباح ... على ابيه الحسن وصنف روضة الاذهان
في المعاني والبيان ايضا ومقدمة في المنطق ومقدمة في العروض واعاد
بالامينية لعبد الكمال الزملكاني وحضر عند الشيخ شمس الدين الايكي
في درسه فلم يسكن حتى طال الدرس فقال الايكي يا شيخ بدر الدين انت
لا اسكن فقال ... عليك احد ولا ... واستوطن

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود بن الحسن بن الحسن بن اسعد
جعفر بن الحسين بن عثمان بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه ابو حامد
ابن عبد الله المعروف بابن السني ... ولد بمصر يوم الخميس ثاني
عشرين شوال سنة تسع وتسعين وستمائة

ومن شعره ... تنجوا سالما فيما تشوبه الظنون
ان لم يكن لك ما تريد فكن مريدا ما يكون وقال ... والاي في
النوم ... اصنع الخير ... فلعمري ... في صنعه
ودع الشر فلا ... من الشر ومن يات معه

محمد بن محمد بن عبد الله بن القسم بن المظفر بن علي قاضي القضاة ابو
حامد محيي الدين بن قاضي القضاة كمال الدين ... الشهرزوري
الموصلي كان جده ابو احمد القسم بن المظفر حاكما بسنجار وسنجار
ومات سنة تسع وثمانين واربعمائة وابنه المرتضى ابو محمد عبد الله بن
القسم ولي قضاء الموصل وروى الحديث وقال الشعر وتوفي في سنة
احدى عشرة وخمسمائة وابنه قاضي الخافقين ابو الفضل محمد بن عبد الله
ولي قضاء الموصل وتردد عن عماد الدين زنكي اتابك الى بغداد في
الرسائل مرارا ثم استعمل الدمشق وولي القضاء وصار في درجة
الوزارة يحكم في البلاد واستناب ابنه محيي الدين ابا حامد صاحب
الترجمة في الحكم بمدينة حلب ولم يكن ... الدولة يخرج عن
امره في الولاية وشد الدواوين وذلك في ايام الملك العادل نور
الدين محمود بن زنكي وتوجه في الرسالة الى بغداد في الايام المقتفوية
للاصلاح بين نور الدين المذكور وصاحب الروم قلج ارسلان
فلما مات نور الدين اقره السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
على ما كان عليه حتى مات في المحرم سنة اثنين وسبعين وخمسمائة
بدمشق وقيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي وليها وولده محيي الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث

صاحب الترجمة في سنة سبع عشرة وخمسمائة وتفقه ببغداد وسمع بها وقدم مصر وولاه نور الدين قضاء حلب نيابة عن ابنه فبلغ طاكا[...] حماة ثم نور الدين تولى قضاء الموصل ومدرستها وتمكن عند صاحبها عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زنكي واستولى على جميع اموره وتوجه رسولا عنه الى بغداد مرارا وكان البهاء يوسف بن شداد في خدمته ولم يزل على قضاء الموصل الى ان مات بها يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة وكان فاضلا عالما بفنون من العلم متضلعا من علم الادب له النظم المليح ويوصف بالبذل والعطاء والجود والسخاء والتواضع وحسن الخلق واللطف قيل انه انعم في بعض رسايله الى بغداد بعشرة الاف دينار على الفقهاء والادباء والمحاويج ويقال انه لم ينتقل من حكمه بالموصل عن ما يلي دينار من حماد دهرا كان يودي ذلك عن العدم فزادها له وبلغ عنه مكارم كثيرة ورياسة جمة وكان من النجباء عريقا في النجابة تام الرياسة كريم الاخلاق رقيق الحاشية ومن شعره في ذم الشيب

التشلح والغيم ولما شاب راس الدهر غيظا لما قاساه من فقد الكرام
اقام يميط عنه الشيب غيظا ونثرها الماط على الانام ولد

الحسبانا ان شتت الدهر شملنا واصبح عهدي عندكم دارس العهد
فلا تحسبوا ان الصبابة بالنوى تخف وان الشوق ينقص بالبعد
حملتم جميعا كلكم شوق واحد وحملتموني شوقكم كله وحدي
فوالله لا انست عيني بالبكا سلوا ولا اوحشت قلبي من الوجد

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة الاندلسي قدم مصر وبلغ الى المرينات توفي في سنة احدى وخمسين وخمسمائة

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن زاهر ابو حامد البلنسي المكتب اخذ القراءة عن ابيه وسمع الحديث وقرا عليه ابو عبد الله الابار وذكر انه كان صالحا محافظا على الخير جيد الضبط بارع الخط وصلى بالناس ببلنسية دهرا طويلا وكان من اهل العدالة والنزاهة بمكان وخرج حاجا في سنة اثنين وثلثين وستمائة فمرض بالاسكندرية

وتوفي

وتوفي بعيذاب قاصدا الحج في اخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

محمد بن محمد بن عبد الله بن مهلهل بن غياث بن نصر نجم الدين ابن فتح الدين المعروف بابن العنبري الواعظ احد الوعاظ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وبن غانم المقدسي وكان صوته عاليا مطربا يعظ بالجامع الازهر ويستدعي الى الاماكن وسافر الى دمشق توفي بالقاهرة في ليلة الجمعة سادس شعبان سنة عشر وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الله ابو عبد الله الظاهري اخو الحافظ جمال الدين ابي العباس احمد بن محمد سمع مع اخيه كثيرا وقدم الى القاهرة وسمع بها من ابي عيسى عبد الله بن علاق وسمع بقوص الحاج علي ابي المعالي محمد بن خالد بن حمدون ومضى الى دمشق فمات بها

محمد بن محمد بن عبد الله ابو عبد الله المخزومي العدل ويعرف بالعاقد من اعيان العدول بمصر والقاهرة واكابرهم وكان قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس كثيرا ما يعتمد عليه في الامور ويصدر عن رايه وكان من اهل الصلاح والخير مشهورا بالتجربة ونزاهة النفس ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة وحدث بكتاب العنوان في القراءات وكان الثناء عليه جميلا توفي يوم الاثنين العاشر من شهر رمضان سنة احدى عشرة وستمائة بالقاهرة

محمد بن محمد بن عبد الله ناصر الدين بن صغير علاء الدين رئيس الطب المصري ولد سنة احدى وتسعين وستمائة وقرا الطب والحكمة على ابيه وقرا الادب على علاء الدين القونوي وصار من اطباء السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون وسار معه الى الحجاز سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة وركب البريد من القاهرة الى دمشق لمداواة الامير الطنبغا المارداني نائب حلب فلم يدركه حتى تمكن منه المرض فعاد الى دمشق ولم يغير مزاجه لمرض به ومضى الى القاهرة ومات في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبعمائة في الطاعون وكان نظيرا فيه خلاعة وكان رئيس النفس لا يطب الا اصحابه او بيت السلطان وهو من بيت كلهم اطباء وكان لطيف العشرة دمث الاخلاق له يد في ضرب العود

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الفتوح بسكون الواو والخا
المعجمة ابو عبد الله الحسني الفاسي قدم مصر وسمع الحديث وجاور بمكة
وكان صالحا حدثنا مات بمصر في ثامن عشرين صفر سنة تسع عشر وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يعيش ابو عبد الله اللخمي البلنسي مولده سنة احدى وثمانين واربعمائة
روى ببلده عن ابي محمد بن خيرون وابي علي الصدفي ورحل سنة ست
وخمسمائة فحج واقام بمصر نحوا من عشرين سنة وسمع بالاسكندرية
من ابي بكر الطرطوشي وابي طاهر السلفي وجماعة وقفل في
سنة ست وعشرين وكان ثقة حدث ومات بشاطبة بعدما
ام بالناس في سنة ست وعشرين وخمسمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد
الجليل ركن الدين ابو عبد الله بن القويع بفتح القاف وسكون
الواو وفتح البا الموحدة ثم عين مهملة القرشي التونسي المالكي
الامام الاوحد العلامة المحقق البارع المتقن المتفنن جامع اشتات الفضايل ولد بتونس ليلة السابع من شهر رمضان
سنة اربع وستين وستمائة وقدم القاهرة وهو شاب سنة
تسعين وستمائة وسمع على الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن عمر بن احمد بن
فضل الواسطي واحمد بن علي بن الحسين بن ابي نصر الدمشقي واحمد بن
محسن بن مكي واحمد بن هبة الله بن عساكر واحمد بن يونس بن
بركة الاربلي والحسن بن علي بن ابي بكر الخلال والخضر بن عبد
الرحمن بن الحصور بن عبدان الدمشقي وعبد الله بن مروان بن عبد
الله الفارقي وعلي بن عمر بن يحيى اللمتوني وعمر بن عبد النعيم بن عمر
ابن القواس ومحمد بن حمزة بن عمر بن ابي عمر المقدسي ومحمد بن سليمان
ابن سومر ومحمد بن عبد السلام بن المطهر بن ابي عصرون وابي
ثعلب بن احمد بن ابي ثعلب الفاروثي سمع عليهم في رحلته الى دمشق

قال القطب عبد الكريم الحلبي وكان وحيد زمانه في علوم شتى وقال
الصلاح خليل الصفدي لم اره نظيرا في مجموعه واتقانه وتفننه واستحضاره
واطلاعه كلما يعرفه جيدا فيه من اصول وحديث وفقه وادب
ولغه ونحو وعروض واسما رجال وتاريخ وشعر يحفظه للعرب
والمولدين والمتاخرين وطب وحكمه ومعرفه الخطوط وقد برع
كل ذلك ومهر واذا تحدث في شي من ذلك كله تكلم على دقائق ذلك الفن
وغوامضه ويكتفي بقول القايل انما افني عمري في هذا الفن قال
الشيخ تقي الدين السبكي ما اعرف احدا مثل الشيخ ركن الدين ولما وقف على
السيره الى اللفها فتح الدين محمد بن سيد الناس علم فيها على مايه وعشرين
موضعا وصحح عليه انسان في امالي القالي وكان يسابقه الى الفاظ
الكتاب فبهت ذلك الرجل فقال له لي عمر سنه ما كررت عليها وكان
اذا انشده احد شعرا في اي معنى كان انشد هو في ذلك المعنى جمله
كبيره من شعر المتقدمين والمتاخرين كانه كان بالامس يكرر عليه
وناب في الحكم عن القاضي المالكي بالقاهره مده ثم ترك الحكم تدينا وقال
يتعذر فيه براه الذمه ولم يسمع عنه انه ارتشى في حكم ولا حابى فيه احدا
ودرس بالمدرسه المنكوتمريه من القاهره ودرس الطب بالمارستان
وكان يدرس المنطق في كتاب الشفا لابي علي بن سينا لا يخل بالنظر فيه
ليله من الليالي فلما قيل له الي متى تنظر فيه قال انما اريد ان اهتدي وكان
فيه سماح وملل وضجر في بحثه وغالب احواله وكان حسن التودد
كثير التودد الى الناس من غير احتياج الى احد فانه كان لديه المال
نحو الخمسين الف درهم فضه وكان يتصدق سرا وكان يلثغ بالرا
لثغه قبيحه فيجعلها غينا وكان ذا راي من يضرب كلما تخاصمه
وينهره ويقول هو شريكك في الحيوانيه وتوفي بالقاهره يوم
الاثنين سابع عشر ذي الحجه سنه ثمان وثلثين وسبعمايه ودفن
خارج باب النصر وكتب على سوره ق مجلدا وحضر سوق الكتب
بالقاهره والشيخ بها الدين بن النحاس حاضر وكان مع المنادي ديوان
ابن هانئ المغربي فاخذه وجعل ينشد ويقول ابن هاني

فكان

25
23

فكانت لحظاتك ام سيوف ابيك وكوس
خمورك ام مراشف فيك وكسر التا وفتح القاف
والسين والفا فالتفت اليه ابن النحاس وقال يا مولانا ما
ذا انصب كسر فقال له ابن القوبع سكك الحيله المعروفه
منه والغفره انا ما اعرف الذي توريد انت من رفع
هذه الاشيا على انها اخبار لمبتدات مقدره في
ان هذه فكانت لحظاتك ام كذا ام كذا وانا الذي اقوله
اعزك وامدح وتقدير الفاعل فكانت لحظاتك ام اذا
سيوف ابيك وارشف كوس خمورك ام مراشف
فيك فخجل ابن النحاس وقال يا مولانا ولاي شي ما نقصد
ونشغل الناس فقال استخفافا بالنحو واحتقارا له
وايش النحو في الانشاد قال الفتح محمد بن سيد الناس كنت
انا وشمس الدين ابن الاكفاني ناخذ عليه في المباحث
المشرقيه فبت ليلتي افكر في الدرس الذي نصبح ناخذه
عليه واجهد فكري واعمل بعقلي وفهمي الى ان ظهر لي
فيه شي اجزم انه المراد به هذا فاذا تكلم الشيخ ركن
الدين معنا انا في واد وهو في واد وقال له
ابن سيد الناس مره قال الشيخ تقي الدين بن تيميه كمل ابن الخطيب
اصول الدين انا اصولي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها فنعوذ ابن القوبع
وقال قدس الله يا عون عمل الناس وصنعوا وما افكروا فيك وسهص
تا بعادو لي مغضبا ومن يسعده
جوى تلظى في الفؤاد استعاره وجمع هتون لا يكف انهماره
عاولا هذا برد ذاك بصوبه ولبس يبا العين تطفا سناره
ولو عاين حاز الجمال بايس فحاز الفؤاد المستهام اساره
كلفت به بدرا ما فوق طوقه ودع عصر ما شئ عليه ازاره
غزال له صدر كنماس ومرتع ومن حب قلبي شيحه وعراره
من الشمس يبدي غدا بين الصبح خله اذا ما بدا ياقوته ونضاره
جرى بمحياه الشباب بروضه فازهر فيه ورده وبهاره
يشيع ضراما في حشاي نعيمه فيبدو بانفاس الصعا شراره
ويبسم عن منه نظيم موشر كنور الاقاحي حفه جلناره
يعل بعذب من رضابه نفاح فيه مسكه وعقاره
واشهى اجفاني بوسنا رادح يحيى ذكري غنجه واحوراره
حكاني ضعفا او حكي منه مو ثقا وخصر انحيلا نحال صبري اختصاره
معنى بردف لا ينو بشغله فيا شد ما يلقى من الجار جاره
عاز ذا امشود كلا معسور ومن يجني اعيسانه ولبساره
تالف من هذا وذا غصن بانه توافقت به ازهاره وثماره
تجمع فيه كل حسن مفرق فصار له قطبا عليه مداره

زلال

2426

زلال ولكن اين منه وروده ولان ولكن اين منى اهتصاره
وسلسال راح صرعني كاسه وعود دعني سكره وخماره
وبدر تمام مشرق الضوء باهر لا خفي منه محقه وسراره
دنا ونأى فالدار غير بعيد ولكن لعزا صده ونفاره
وحين دعاني بشرا سوى حبيبه احل لي البلوى وشا افتداره
حلت ليلتي من فقد النوم يومها كأقد حكى ليلا طلا انهاره
كتمت الهوى لكن بدمعي وزفرتي وسقمي تساوى سره وجهاره
تلاشت سجلات بكاياتي امام غرام قلبي وكيف استتاره
ادري بسطي في العزار وتاره بمرار تعني القرط اصغ سواره
وجل الذي اهوى عن الحلي زينة ولما يقارب ان يلاب عزاره
اراحة نفسي كيف صرت عزا لها وجنة قلبي كيف صار استعاره

ابو بكر ج

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن موسى بن عبد الجليل
ابن ابراهيم بن محمد الشيخ تقي الدين الدجوي الشافعي صاحب الفنون
ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل في فنون من العلم بين
فقه وحديث وتفسير وعربية ونحو واصول وتاريخ وادب
ومعاني كثير منها وعمر وحفظه وكثر استحضاره و جذب
الى [illegible] فان وضع من مقداره بمباشرة خطة
دنية [illegible] ذكره وكان ثقة [illegible]
مات في [illegible] الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة سبع وثمانمائة

[illegible]

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف قاضي
القضاة بدر الدين ابو عبد الله بن قاضي القضاة بهاء الدين ابي البقا
الخزرجي الانصاري السبكي الشافعي ولد في ثامن عشر شعبان
سنة احدى واربعين وسبعمائة واسمع على الحافظ ابي عبد الله الذهبي ان
وعلى ابي العز عمر وابن شيخ الخباز وعبد الرحيم بن ابي اليسر وتفقه بابيه
وغيره وولي وكالة بيت المال وقضاء العسكر وتدريس الفقه بالمدرسة
المنصورية وتدريس الشافعي بالقرافة ثم ولي قضاء القضاة بديار
مصر يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة تسع وسبعين وسبعمائة
عوضا عن البرهان ابراهيم بن جماعة على كره منه وعزله فاخذ تدريس
المنصورية منه الشيخ ضياء الدين القرمي واخذ تدريس الشافعي
سراج الدين عمر البلقيني وكثر النكير عليه من الناس بسبب المال
في القضاء واكثره من قضاة الاعمال بالرشوة واستكثاره من النواب
في الحكم بالقاهرة فقام الامير بركة مع الامير برقوق في عزله واعادة
ابن جماعة فعزل به في ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين
فلزم داره الى ان اعيد بعد عزل ابن جماعة في سلخ صفر سنة اربع
وثمانين فغلب عليه ابنه جلال الدين محمد مع حداثة سنه حتى لم
يكن له مع ابنه تصرف ومد الابن يده الى [illegible] من قضاة
الاعمال ولم يتوقف [illegible] اهل مصر اموالا جمة واخذ منهم كثيرا
وحمل الى اهل الدولة [illegible] وفي ولايته هذه جلس الامير

... [illegible] قوق عن تحت الملك ولقب بالملك الظاهر ثم صرف [illegible]
ابن ... اذن عليه انه اخو ... بركة ابنه خمسة الاف دينار
بعد ... او قعه السلطان مع خصومه بالميدان واهانه
وانعم ... مائة الف درهم فضه وولى عوضه الواعظ
ناصر الدين ... محمد بن ميلق في رابع شعبان سنة تسع
وثمانين ... ثم اعيد بالقاهرة بعد الصدر محمد المناوي
في المحرم ... سنة احدى وتسعين ... الاتمر الا من منطاش
وتوجه معه ... الظاهر برقوق فاصابته معرة في
شقحب وقدم ... الظاهر برقوق فاقره مدة ثم صرفه
بالعماد الكركي ... ثالث رجب سنة اثنتين وتسعين
ثم اعيد ... مرة عوضا عن المناوي ثم المتوفي
للسلطان ... الاثنين في ثالث عشر ربيع الاخر سنة
وتسعين وسبعمائة ... السلطان العماد ... عزله
بالمناوي ... في شعبان سنة سبع وتسعين
... ثم ... ربيع الاخر ... سنة ثلاث وثمانمائة ... المقدرة
الصوفية خارج ... النصر وكان ... الشيخ
... وتحو ... لم يعد سوى ... الثالث
منصب القضاء واخذه من قضاة الاعمال والله يعفو لنا وله

28

محمد بن محمد بن عبد الباري بن حمزة بن ابي السيد بن ابي الحسن بن محمد
الانصاري الفقيه شمس الدين ابو عبد الله احد شهود القيمة سمع من
ابي الفتح عبد الله بن عبد الكريم القيسي المغربي كثيرا ومن ابي عيسى عبد
الله بن علاق وحدث بمصر ومات اول سنة تسع عشرة وسبع مائة

محمد بن محمد بن عبد الحكم بن الحسن بن عقيل بن شويف بن وفا عمر
غديرا ابو بكر وابو الطاهر وابو عبد الله وابو القسم له كنا اربعة السعدي
العروقاني الناشط المصري سمع من ابي الحسن علي بن الجميزي والرشيد
الحافظ ابي الحسين يحيى بن علي القرشي وغيرهما وحدث وخطب بجامع دير
الطين خارج مصر ومولده في جمادى الاخرة سنة اثنتين واربعين وستمائة
وتوفي في خامس عشر رجب سنة تسع وسبع مائة بمصر وكان ... عدلا

محمد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف ابو القسم صدر الدين
ابن شرف الدين ابي عبد الله القرشي المصري سمع من العز الحراني وابن
خطيب المزة وابن الانماطي وغيرهم وكان خطيبا صالحا حدث وتوفي
يوم الاربعاء ثامن عشر شهر رجب سنة ثلث وثلثين وسبع مائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جماهر ابو بكر الحجري الطليطلي روى
ببلده عن جماعة وقدم مصر حاجا فسمع بمكة من ابي معشر الطبري
وكريمة المروزية وبمصر من ابي عبد الله القضاعي كثيرا وابي بكر احمد بن
الحسين الشيرازي وابي العباس بن نفيس المقرئ وابي اسحق الحبال
وبالاسكندرية عن ابي علي الحسين بن معافا وكان معتنيا بالجمع
والاكثار والرواية عن الشيوخ توفي ببلده سنة ... وعشرين واربعمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن
رافع ابو عبد الله الاسدي الحلبي محي الدين قدم الى مصر ودرس
بالمدرسة المسرورية وحدث عن جده وعن ابي سعد ثابت بن
مشرف وابي البقاء يعيش النحوي وجماعة ثم ولي قضاء حلب
الى ان مات بها في ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وستمائة
وقيل مات يوم الخميس العشرين ... وسنه معروف بالعلم والدين
والتقدم والسنة

ابن ابي عبد الله

ولد بحلب في ... سنة اثنتين ... ومائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الباقي شرف الدين ابو عبد الله
ابن زكي الدين المعروف بابن الفار العسقلاني كان بمصر في جمادى الاولى سنة
تسع وخمسين وسبعمائة ومن شعره

ستروا وجدي في الهوى فهتكوا ودمي في حبهم سفكوا
لا تطالب ربهم بدمي ما عليه في الهوى درك
انا راض ان يراق دمي فدى بعض ما سلكوا
بقنا اعطافهم طعنوا وظبا الحاظهم فتكوا
اخذوا القلب فليتهم بعده للجسم ما تركوا
من مجيري من هوى قمر كل اعضائي له فلك
لو راى العذال صورته مثل ما عاينت لانهتكوا

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الغالب علم الدين ابو عبد الله
شرف الدين ابي عبد الله بن عماد الدين ابي القسم البشكري الشافعي
ولد بمصر سنة تسع عشرة وستمائة وسمع الامام ابا الحسن علي الجميزي
وحدث وهو من بيت العلم والخطابة والرياسة والحديث

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الكافي بن الكهف كمال الدين ابو
عبد الله الاسكندري الشافعي مولده في سنة خمس واربعين وستمائة
وحدث عن ابي القسم سبط السلفي وكان حيا سنة سبع وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن نجا بن ابو عبد الله
القيسي الاغرناطي الاصل الاسكندري المولد والدار ولد سنة
خمس وقيل سبع وخمسين وستمائة بالاسكندرية وسمع بها من الفقيه
ابي الطاهر بن عوف وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي وعبد
العزيز بن فارس بن الحسين الطبيب وابي القسم عبد الرحمن بن مكي بن
موقا وابي الشاء محمد الحراني وابي علي منصور بن خميس بن ابرهيم
اللخمي وابي الحسن علي بن المفضل وست بنت اسمعيل بن عوف وابي عبد الله

الارتاحي

الارتاحي وهبة الله البوصيري ورحل الى بلاد المغرب ودخل
الاندلس فسمع الحديث بمرسية واغرناطة ودخل دمشق وبغداد
فسمع من جماعة كثيرين شيئا كثيرا وكتب بخطه وحدث روى بالاسكندرية
للمصنف بن حمدي ابو احمد سنة احدى واربعين وستمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن عبد الكريم بن حسن
ابن عثمان بن ابرهيم بن علي بن احمد بن دلف بن ابي دلف القسم بن عيسى بدر الدين
ابو عبد الله بن قاضي القضاة جلال الدين ابي عبد الله بن قاضي القضاة
سعد الدين ابي القسم بن امام الدين ابي حفص العجلي الكرجي القزويني
الموصلي الدمشقي الشافعي خطيب الجامع الاموي بدمشق نشا مع
ابيه بدمشق وخطب بالجامع الاموي وهو شاب مع وجود المشايخ
الكبار كالكمال بن الزملكاني والبرهان الفزاري وشيخ الاسلام تقي
الدين ابن تيمية ثم استقل بها لما استقل ابوه الى قضاء الديار المصرية
وصار يتوجه في كل سنة على البريد من دمشق الى القاهرة ويحضر
عند السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون ويلبس ويعود ويقيم عند
ابيه مدة ثم يعود على البريد الى دمشق فيكون بذلك مجد كبير وحرمة
وافرة ووجاهة زايدة فلما اعيد والده الى قضاء دمشق استنابه في الحكم
حتى مات فطلب بعده لقضاء دمشق فلم يتهيا له وحاول ذلك مرارا
فلم يجب وطلب الى القاهرة فاقام بها مدة وعاد الى دمشق وهو حزين

با رسائل الرسل سالكا مسلكه وايضا قد وفد علينا

فلم يقم سوى ايام ومات في ثاني جمادى
الاخر سنه اثنتين واربعين وسبعمايه
وقد جاوز الاربعين قليلا وكان قد اتقن
الخطابه وانصقلت عبارته ولفظها
فصيحا وقرا المحراب قراه حسنه طيبه
النغم وفيض سعادته وافق حياته وكان
وافر الحرمه كثير الحشم طاهر التجمل حسن البزه
جميل الصوره

من جانب سلاطين ديار بركه خان انار الله برهانه رسل قرسايل

محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بدر الدين ابو عبد
الله بن عز الدين ابي المفاخر بن شرف الدين عرف بابن الصائغ الانصاري
الدمشقي الشافعي

محمد بن محمد بن عبد القادر بن نصر بن خلف بن نعمة بهاء الدين ابو عبد الله
ابو الفضائل المعروف بابن المفسر الانصاري المسكي نسبة الى مسكة قرية
من قرى عسقلان المصري المقرئ العدل مولده سنة تسع وعشرين وستمائة
سمع جماعة منهم ابا العباس احمد الادفاحي والامام ابا محمد عبد الله بن محمد
الباذرائي وحدث توفي

ومن شعره   لك الحمد في حالة عاد بها جسمي شبيه الخيال
ايا ليالي الوصل خوف النوى وفي ليالي الهجر ارجو الوصال
فهذه ما تنقضي قصتي والحمد لله على كل حال   ومنه
يا من رضاه منتهى مقصدي ووصله للقلب يشفي الغليل
ان كان من صدك ضنا مهجتي لم يبق منها العشق الا القليل
فما لها فاصنع بها ما تشا وحسبنا الله ونعم الوكيل   وكتب على اجازة
اجزت لمن سمى جميع رواتي وما صح عني من قريض محرر
وهذا رعاك الله خط محمد ابو عبد الله نجل المفسر

محمد بن ابي محمد بن عبد الرحمن بن ابي محمد اسماعيل بن ابي منصور موفق الدين
ابو عبد الله بن العطار اللخمي الاسكندراني الفقيه النحوي كان فاضلا
محدثا مفيدا اتقن قراءته وحصل وتصدر في العلوم وتوفي قافلا من
الحج على طريق الشام اواخر المحرم سنة اربع وتسعين وستمائة وس سبعين
قل للذي ما استطعت فاني امزج الراح بالدموع ورودا
وادرها فالوقت قد طاب ولكن لو امنا من الحبيب صدودا   وله في [illegible]
فلتلك سلم بهجرها فقطعت من هجرها البكا الا ما ق
ما ان هم اجفان عينيك بالبكا الا وهم بخدك الاحراق

محمد بن ابي محمد بن عبد الرحمن بن ابي محمد جمال الدين ابو عبد الله بن
العطار الاسكندراني حدث عن ابن طرخان ومات بالاسكندرية
سنة ثلث وثلثين وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد [illegible]
[illegible] أبا الحسن [illegible] وسمع أبا الهيجاء [illegible] الكسب
وسمع [illegible] الرازي وسمع [illegible] أبي عبد الحسين [illegible]
الأكبر [illegible] وكان [illegible]

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله القرشي الإسكندري ولد بها سنة ثمان وعشرين وستمائة وحدث في سنة ثلاث وثمانين وستمائة

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي بن معروف جمال الدين أبو عبد الله بن صلاح الدين أبي القسم بن أبي محمد المعروف بابن السكري مولده في شوال سنة خمس وخمسين وستمائة وسمع من ابن علاق والنجيب عبد اللطيف الحراني ومحمد بن الحسين بن رشيق وغيره وحدث وكان عدلا نقد خيرا متواضعا كيسا توفي بالقاهرة ليلة الثالث من المحرم سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ودفن بالقرافة

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن رستم نور الدين أبو بكر الخراساني الإسعردي ولد بإسعرد يوم الأحد سادس عشرين ربيع الأول سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق وقدم مصر وسافر إلى مدينة سيوط وله شعر منه ما يروى في سيوط
ولليلة صرف الزمان بأختها لا [illegible]
بتنا ونجم الليل في علوائه ولسنّة البدر فرع أشمط
والطل في سلك الغصون كلؤلؤ نُظم يصافحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والغمام ينقط
توفي

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن علي بن الحسن بن محمد بن مسلم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أبو المعالي بن أبي عبد الله الهاشمي العقيلي عرف بابن الخوزي المصري ولد بمصر في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة سمع من أبي القسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي وحدث توفي يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وستمائة بمصر ودفن بالقرافة

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عطايا الوزير الصاحب سعد الدين ترقى في رتب الكتابة إلى أن ولي نظر البيوت ونقل منها إلى الوزارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بإشارة الامير علم الدين سنجر الجاولي على الامير سلار نائب السلطنة فوليها
بعد الامير ناصر الدين ذبيان الشيخي في يوم الاربعاء حادي عشر شهر رمضان
سنة اربع وسبع مائة وجلس وعليه التشريف بقاعة الصاحب من
قلعة الجبل فوقع ونفذ امور الدولة ووقف الجاولي على قدميه بين يديه
يرتب ما يوقع عليه وكان قبل ذلك بثلاثة ايام واقفا بين يدي الجاولي
يقرا عليه ورقة حسابه وان الجاولي كان يحدث في استادارية
الملك الناصر محمد وبلاد نيابة عن الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير
وسائر امور الدولة بيد بيبرس وسلار والناصر محجور عليه فعد الناس
وقوف الجاولي بين يدي ابن عطايا من عجائب الدهر ولما ولي ابن عطايا
الوزارة شق على التاج بن سعيد الدولة ولايته لعنايته بالشيخي واخذ
في اغراء الامير بيبرس الجاشنكير وكان متمكنا منه ومتصرفا في سائر اموره
بالجاولي وابن عطايا وتقرر عنده ان الجاولي عين ابن عطايا للوزارة
ليتمكن به واخذ اموال الدولة الى ان اشتد حنقه عليهما وقبضها
في يوم الخميس نصف المحرم سنة ست وسبع مائة بعد ما جمع الامراء كلهم وقام
احدهم يشير اخذ الكلام معه فقال ابن سعيد الدولة ورافعه فاقام
ابن عطايا اياما في الاحتفاظ به وصودر على مائتي الف درهم وافرج عنه
فولي بعده الوزارة ابن سعيد الدولة مدة واحدة واستعفى منها فولي ضياء
الدين عبد الله بن احمد النشائي وولي ابن عطايا نظر الرواتب ونظر الاحباس

وتوفي يوم   ثامن عشر شعبان سنة ثلثين وسبع مائة بمصر ودفن
بالقرافة وكان خيرا شابا راغبا في فعل الخير

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن سليم بن عبد الله بن عبد الحق بن علي
جلال الدين ابو عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي المجد بن ابي محمد القرشي البكري
البلبيسي الشافعي ولد ... ببلبيس في سنة اربع وثلثين وسبعمائة
تخمينا او اربع

محمد بن عبد العزيز

33
31

محمد بن محمد بن عبد القوي بن احمد بن محمد بن الابناري ابو المعالي
الانصاري الصوفي ولد بالقاهرة سنة ست وعشرين وستمائة وسمع
كثيرا من جماعة منهم ابو الحسن الجميزي وابو الفضل احمد بن محمد الحباب
والحافظان ابو محمد عبد العظيم المنذري وابو الحسين يحيى بن علي القرشي
وحدث توفي بالقاهرة يوم الثلاثاء سادس شهر رمضان سنة سبعمائة
ودفن بالقرافة كان شيخا جليلا عدلا صوفيا

محمد بن محمد بن عبد العزيز الحسني ... ... العصار ... والمهد
... ... سنة ... ...

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن ابي القسم بن احمد ظافر ابو عبد الله القرشي المخزومي المصري العطار المحدث المعروف بابن الكبلج ولد بمصر سنه احدى وستين وستمايه وسمع كثيرا من ابي العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني وابي الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل وابي الفضل عبد الرحيم الدميري في اخرين وكتب بخطه الحسن كثيرا وحصل اصولا وكان فيه نباهه وفضيله وطلب وافاده وكان ثقه ضابطا وله حانوت يبيع فيه الشراب قباله باب جامع عمرو بن العاص بمصر وتوفي يوم الجمعه ثاني عشر جمادى الاولى سنه احدى وثلثين وسبعمايه

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز البعلي المولد الشافعي الشيخ شمس الدين ابن الموصلي ولد سنه تسع وتسعين وستمايه وقرا القران على الشيخ عبد الرحمن على خادم الشيخ اليونيني وعلى ابن اخيه محمد الاعرج ببعلبك وسمع الحديث من القطب اليونيني وعلى شمس الدين بن ابي الفتح الحنبلي والعفيف اسحق بن يحيى الامدي والجمال يوسف المزي والذهبي ويوسف الغرازي والبدر بن ... ومحمد بن جهبل في اخرين وتفقه على شرف الدين البارزي بحماه وعلى البدر محمد التبريزي قاضي بعلبك واخذ العربيه عن المجد البعلي وابن مكي وصنف غايه الاحسان في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وكتاب بهجة المجالس ورونق المجالس خمس مجلدات يتضمن الكلام على ايات وغيرها وكتاب لوامع الانوار نظم مطالع الانوار لابن قرقول ونظم كتاب المنهاج في الفقه للنووي وكتاب الدر المنتظم في نظم اسرار الكلم وهو نظم كتاب فقه اللغه للثعالبي وكان اماما في الفقه واللغه والعربيه ماهرا في النظم والنثر انشا وخطبا يكتب الخط المليح وام بطرابلس الشام زمانا وسكن دمشق اعواما وتصدر بالجامع الاموي للافاده وقدم القاهره وتوفي بطرابلس عن خمس وسبعين سنه في يوم ... سنه اربع وسبعين وسبعمايه انشدنا الشيخ الاديب شمس الدين محمد بن ... سلمان الصالحي قال انشدني الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الموصلي لنفسه

جوانحي

جوانحي لسواكم قط ما جنحت فما لها جورحت من غيركم ما اجترحت
اهكذا كل صب باح مهجته في حبكم عبير سرح الشوق ما برحت
صاقت لبينكم الدنيا عليّ رحبت على حشى من جوى التبريح ما برحت
فيا للنفس على احمر الغضا سُحبت ومقلة في بحار الدمع قد سبحت
قربت بقربكم حينا وقد فرحت لكنها اليوم بعد البعد قد قرحت
رامت براحة كتمان الغرام فمذ بدا لها ربُّها بدمعها افتضحت
رات مسارح غزلان النقا فسحت بين الرياض وورق الايك قد صدحت
رات قباب الذي في كفه نطقت صم الحصا وعيون الما قد سرحت
الهاشمي الذي لو نفسه وزنت بالانبيا واملاك السما رجحت
لولاه ما طلعت شمس ولا غربت كلا ولا دحيت ارض ولا سطحت
ولا السما سمت ولا الجبال رست ولا البحار طمت ولا الصبا نفحت
ولا الحياة حلت ولا الغيوث همت ولا الجنان زهت ولا الظى لفحت
انوار غرته لو انها لمحت لوح الدجى اذ سجى مسوده لمحت
وان بدا مطرق الراس من خفر خال العذار من فرط الحيا اتشحت
تهدي اسارير معنى سرائره في الفضل فرحت به او ان ترحت
عوذت بالليل اذ يغشى ذوائبه وفرقه بالضحى والشمس اذ وضحت
من قاس بالمزن جدوى راحتيه فقد اخطا القياس فروق الفضل قد وضحت
بداه بالدر تجدي وهو مبتسم والسحب تبكي وتجدي الدر ان سمحت
بمناه ما صفحت لسائل منحا وكم عن المذنب الخطا قد صفحت
وكم قد ردت واو حلت وحلت واوكست وكست واثنت وبحت
ودارسا عمرت وعامرا درست وبالبسار همت وفارسا رجحت
وكم لهى فتحت بالجود منحت لهى بها سمحت وكم ندا ارتشحت
وقيدت نعما واطلقت نعما وقلدت منسا وما بيا نصحت
وكم شفت عللا وكم روت غللا وكم هدت سبلا لولاه ما اتضحت
وكم لاحمد خير الخلق من شيم كشامه لمحت في وجنة ملحت

عدل وحلم واغضاء من حمد وعفة وغنى نفس به متسمحت
وعزمه كالمنايا البيض حطمنه وهمة الامانيا قطرما طمحت
وكم مراض قلوب حين عالجها بالطب صحت ومن سكر الضلال صحت
اقدر مدحي لجاباه وقد حمدت له الزبور وفي الفرقان قد مدحت
والله اقسم في الذكر الحكيم لنا بالعاديات التي من خيله ضبحت
وبالمغيرات صبحا من مراكبه الموريات بشرار النار قد قدحت
صلى عليه اله العرش ما عذبت امداحه لمحبيه وما ملحت
ثم الصلاة على الاصحاب كلهم والال اعداد قطر السحب اذ سفحت

33

٢
كـ محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح سوف الدين
الطاهر عز الدين ابن اليمن الكوبك الربعي المكي الاصل
الاسكندراني المصري الشيخ ولد في القعدة سنة سبع وثلاثين
وسبع مائة واجاز له المزي والذهبي والبرزالي في رمضان سنة اثنا
وعلى العز عمر وعلى عبد المومن بن عبيد وجماعة واحضر على ابرهيم
ابن علي القطبي واسمع على ابي نعيم الاسعردي بها واحمد بن كشتغدي في
الفتح الميدومي وابن عبد الهادي ونشا في كنف ابيه على طاله عز
ورفاهية ولازم قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة عمه وقاضي
القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعة بمطوله ولاخيه سراج الدين ابي
الطيب محمد ولابنيه عز الدين محمد ولعمها مجد الدين بن مكر وجاهد و
الاسول اسهادهوا وحدث في احو عمره عده سنين في ام
في حاج عمره من القعده سنه احدى و عشرين و ثمان مائة بعده ...
عده اولاده وفات اهله وعشرته ولم يوصف بعلم ولا ابوه قبله

محمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن عتاب بن محمد بن ابي
الحسن بن الحسن بن عمر بن شراحيل بن قيس بن سعد بن عبادة ابو عبد
الله الانصاري الخزرجي المعروف بابن القرطبي الكاتب سمع ابوه بقرطبة من
ابي القسم بن بشكوال وطبقته وقدم مصر واستوطنها وحدث بها
واقرا بها القران وولد له بها ولده محمد هذا فاسمعه صغيرا وحصل له كثيرا
غير انه لزم طريق الفقر والايثار ومع هذا الا يستقر بدار واكثر معيشته
من الكتابة على ضعف بصره كتب بخطه دواوين كثيرة وكثيرا ما يكون
بالفيوم وحمص السفر الطيبة وتوفي

ومن شعره سلام على تلك السنابل انها العظمى بوصل الروح روح
احن اليها ما حييت وبعد ان يصر عظامي بالعلاه ضريح
واغض جفوني عن سواها تنزها واعدو اليها خدمه واروح

محمد بن محمد بن عبد الملك بن عمرو بن قفل شهاب الدين ابو عبد الله
ابن ابي عبد الله بن ابي مروان الدمياطي سمع وحدث وكان شيخا صالحا
توفي بقرافة مصر ليلة السبت ثاني عشر رجب سنة اربع وثمانين وستمائة

محمد بن محمد بن عبد الملك ابو عبد الله المعروف بابن الشهروري
بغدادي سافر الكثير للتجارة ودخل بلاد مصر ووصل الى المغرب واقام
مدة كثيرة في تلك الديار وعاد الى بغداد قال ابو سعد السمعاني
كان شيخا سمع العتقد بن محمد الموبدي ويمتنع من رواية الحديث
ونهم اهل هذا الشان توفي يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاخر
سنة سبعين واربع مائة

محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف بن احمد بها الدين بن الحكيمي
الانصاري اليمني القاهري ولد سنة احدى وستين وستمائة سمع على ابي
اسحق ابرهيم بن عمر بن فارس وقال الشعر

محمد بن مكرم بن عبد المنعم تاج الدين ابو سعد السعدي المعروف بابن
البارنباري مولده في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة
وكتب الانشاء في شهر رجب سنة ثلث عشر وسبعمائة وقد برع في الادب
وقال الشعر البارع وانشأ الترسل البليغ وكتب الخط المليح الى الغاية
وعرف مصطلح الديوان المعرفة التامة بحيث انه اذا اعطى كتابا الى
ملك من ملوك الاطراف كالهند واليمن والتكرور والغرب وغير ذلك
اخذ القلم وكتب الحال من غير فكر ولا روية ولا مراجعة كتاب الغاية
ونعوته عن ظهر قلبه وانشأ الكتاب في الغرض المقصود احسن انشا
وكتب من التقاليد والتواقيع والمناشير والمكاتبات ما لا يدخل تحت
حصر على هذه الوتيرة من غير ان يراجع مسودة وما زال من اعيان
كتاب الانشاء بقلعة الجبل الى ان توفي بهاء الدين ابو بكر بن غانم فرسم له
السلطان بان يتوجه الى طرابلس مكانه صاحب ديوان الانشاء فسار
اليها من القاهرة في سنة اربع وثلثين وسبعمائة فراس هناك واحسن
الى الناس وسار سيرة مرضية الى ان ولي الامير بيدمر البدري النيابة
في اوائل سنة سبع واربعين فعزل من كتابة سر طرابلس واقام بها
الى ان رسم له بالخروج محضرا الى دمشق في اواخر السنة واقام بها
مدة ثم عاد الى القاهرة ثم اخرج الى دمشق بموقع دست فسار اليها في
رجب سنة احدى وخمسين

ومن نثره في وصف يوم ماطر وهو سطر غامت له السما وغامت الارض
لما كثر فيه الماء ودامت به من الله الرحمة والنعماء وغابت تحت غمامه عين
الشمس فما لها اشارة ولا ايماء وتوالى كرمه الى الرياض وله عند كل ساق
يد بيضا الا ان الارض تغبطها واستقر في بطون الارض ما ارسلته
جبالها فتفرق في الارض غدرانها وروت احاديث السيول عن الحيا عن
البحر عن جود مولانا كانما الارض قد سقيت فشفيت من باسها لا بل
كانما ابو حفص هذه الامة استسقى الله بعباسها واضحت فاكهة
الشتا كوجه المحبوب غير مملول وامتنت سحبه القلوب وان كانت

سيوف

سيوف فيها مسلولة وخمدت فيها كل نار الا نار قراك وما غابت
فيه الشمس وبحر سواك وما اطلق الملوك عنان العلم في هذه الكلام الا لما
قيد نفسه بمحبته في ذراك ومن شعره في مدح العلاء بن الاثير
يا من به جمع الالوف مفرق ومفرق العليا فيه مجمع
ما سواك اذا وضع المكارم في الورى احصى له عمل زكي يرفع
يا من تعبدها ثراه ومكارما ما عدهن عسينة والا قدوع
ابوابه محجوجة وجبينه بدر وبطن الكف منه ينبع
وقال الغرام كما
يا مبدعا في النظم والنثر وما ضلا في علمه يشرك
وموديا شهر قد كلاه يزري بحسن الدر والتبر
ان حكمت الفاظه اصبحت قواطعا تزري على البتر
ما صامت ينطق افضاله وكاتم السر في الصدر
تصلحه الراحة لكنه تتعب في الطي وفي النشر
قد اشبه البيض ولكنه يحتاج يا ذا الفضل للسمر
تعرف البلدان اربابه كانه وصل على هجر
يسير عن اوطانه دائما للنفع في البر وفي البحر
ان كان يوما ضيف قوم غدا يقري وخير الناس من يقري
فهات يا عند جوابا كما عودتني يا عالي القدر
وقال في شاش
طرف الصواب بلا استثنا نسيلها ومذ استقام على السواد لبيلها

محمد بن محمد بن عبد المنعم بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله بن القواس الطائي الدمشقي ولد في خامس رمضان سنة اربع وخمسين وسبعمائة سمع بدمشق من احمد بن عبد الدائم وعمر بن الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العرشي وغيره واجازه سنة تسع وتسعين وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد المنعم

محمد بن محمد بن عبد المنعم بن مسكين ابو الفضل المصري من قبيلة يعرفون ببني مسكين سموا بذلك لان جدهم لما مر براس الحسين بن علي عليه السلام بمصر قال مسكين وقيل انما سموا بذلك لانه كفر عن يمين فاطعم ستين مسكينا وكان محمد هذا اعرج طاف البلاد ودخل اليمن وذكر انه وزر بها ودخل اربل في شهر رمضان سنة خمس عشرة وسبعمائة ومولده ببلاد الشام سنة ثمان عشرة وستمائة وله شعر

كان يلقي علينا حسن حسن العسل الظفيرة الصغرى

كم خلة محموده اوتيتها | في الكرمات وانت من خليلها
ما بلغوا الغاية كلامه ك | لامه وحروفه اشانهن عليلها
لا شيء يحجبه وكم من دونه | من حاجب فعلاه ثم اشيلها
ان طال ملو خيبه يا صاح | ما قد طال والنعا طاد طويلها
واذا اهل الوفد من ميقاتهم | طوبيت عنا منه وزال ظليلها
كم اوصوا فرقا فاجعاه ومع | هذا ابانه دنا تعجيلها
ومعلمه تحل مولانا غدا البيهو فو فعيبه | رمسا نا صبيلها
فاحلله لا برحت يد اعمك على الظبي | قصير بيرها منه يد يطيلها

محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن احمد بن علي بن احمد الحسين بن احمد
بن علي بن محمد بن الحسن بن اسمعيل المنقذي بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر بن
زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليهم السلام الشريف ابو عبد الله بن ابي الفضل
الحسيني المنقذي الدمشقي من اعيان العدول ومن بيت الحديث وقيل الامامية
المنقذي من اجل انه وقع الحرب بين بني حسين وبني جعفر حتى اشرفوا
على الفنا فجا احمد واسمعيل فاصلحا بينهم فقالوا انقذانا من القتل فسموا
بذلك ولد ابو عبد الله في سنة خمس وقيل تسع وثمنين وخمسمايه وسمع من ابي
القسم عبد الصمد الحرستاني وابي القوارس دريع بن فارس بن حيدره
العسقلاني ومكرم بن ابي الصقر ومحمد بن علي بن محمود الصابوني وسمع بالقاهره
من ابي الطاهر احمد بن يونس الاربلي ومات بدمشق يوم الاحد ثالث
عشرين شعبان سنة ثمانين وستمايه

عظ

محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن زيد ابو الحسن الجرجاني الوا
كتب الحديث بالشام ومصر وخراسان وروى عن الحسن بن سفين وعن
ابي عمرو بن السماك ومحمد بن محمد بن سليمن روى عنه ابو الشيخ الاصبهاني
وقال ثقة وروى عنه ابو نعيم الاصبهاني وقال قدم اصبهان وتوفي
بها من اهل القران والحديث والاخبار كان على علمنا في الجامع توفي سنة
خمس وخمسين وثلثمايه وقيل سنة اربع وثلثين والصواب الاول

محمد بن محمد بن عتيبة بضم العين المهملة وفتح التاء المثناه من فوق ثم
يا اخر الحروف وبا ابو محمد بن صبيح بن عبد الله بن الوليد بن عمارة بن عقبة بن
ابي معيط ابو بكر المعيطي روى عن عباس البصري واحمد بن يحيى بن عباد بن
منصور بن اسمعيل الفقيه وابي بكر محمد بن جعفر بن الامام وابي يعقوب
اسحق بن ابرهيم وعلي بن المظفر المعروف بعليك الصغير وابي الحسن علي
ابن سلم الاحمش روى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد وابو علي الحسين
ابن ابرهيم الامدي وابو الحسين عبد الرحمن بن احمد بن معاذ وصالح بن
ابرهيم بن رشدين وابو العباس احمد بن الحسين بن جعفر العطار وابو
زكريا يحيى بن مالك بن عابد وكان من اهل العلم والادب قال عبد الغني بن
سعيد كان له لسان طويل واذا شديد بحضرة [illegible] عند الاخ ابي
الطاهر الذهلي وعنده ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني وابو بكر محمد بن محمد بن
عتيبة المعيطي واخر وافى المذاكره وكلما كان الدر يجري من افواههم
وكان القاضي يعقوب [illegible] ابو محمد الحسن بن ابرهيم بن زولاق ان
سنة ست [illegible] بين الامير ابي القسم ابو نوجور وبين الاستاذ
المسك كافور الاخشيدي فسعى ابو بكر محمد بن محمد المعيطي بين ابو نوجور
وبين الناس واخذ الايمان وان كافور قبض على المعيطي فشفع فيه
ابو جعفر مسلم الحسيني واخذه [illegible] فاقام في دار مسلم شهورا خوفا
على نفسه [illegible] كافور [illegible] على باب الجامع العتيق حتى
يموت

محمد بن محمد بن عثمن بن عمر بن عبد الخالق بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد
محيي الدين ابو عبد الله القرشي المصري الشافعي المعروف بابن [illegible] مولده
الرابع والعشرين من شوال سنة اثنين وستين وستمايه بمصر سمع من
ابن علاق وعبد الهادي القيسي وغيره وقرا القراات على ابي حفص عمر بن
زعازع الضرير وحفظ المقامات وحدث وكان فقيها فاضلا عارفا
بالادب والنظم والنثر واشتغل بعلم الحديث وكان يشهد بمصر ثم ولي
قضا بلد الخليل عليه السلام وادرعا ثم سكن دمشق حتى مات يوم
الاربعا تاسع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وعشرين وسبعمايه وكان
فيه خير وسخا

محمد بن محمد بن عثمن بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم

ناصر الدين بن كمال الدين بن محيي الدين بن كمال الدين الجهني الحموي المعروف
بابن البارزي الفقيه الشافعي النحوي الاديب الناظم الناثر
الرييس كاتب السر الشريف ولد بمدينة حماه يوم الاثنين رابع
شوال سنة تسع وستين وسبعمايه ونشا بها وقرا الفقه والنحو
والادب وقال الشعر وولي كتابة السر بحماه غير مرة وولي قضا
القضاة بها مده وقدم دمشق وباشر خطابة جامع بني امية وولي
قضا القضاة بحلب وتعلق بصحبة الامير شيخ المحمودي نايب الشام
وامتحن في الايام الناصرية فرج بن برقوق بسببه فلما ظفر الامير
شيخ بالناصر فرج قدم معه الى القاهرة في سنة خمس عشرة وكان [illegible]
وكان قد قدمها قبل ذلك وناب في الحكم عن قاضي القضاة كمال الدين
عمر بن العديم الحنفي فلما [illegible] دولة الامير شيخ بمصر استكتبه في التوقيع
بين يديه فشاد [illegible] فتح الدين فتح الله بن معتصم [illegible] كاتب السر في
الرياسة ولم يكن غير قليل حتى تسلطن الامير شيخ وتلقب بالملك
المويد وقبض على فتح الله كاتب السر [illegible] فولى ابن البارزي
هذا كتابة السر عوضه في يوم الثلثا رابع عشر شوال من السنة
المذكوره واختص بالسلطان اختصاصا كبيرا وصار يبيت عنده

دمشق
ثلثين [illegible] القضاة بحلب
[illegible] سنة ثلث عشرين
واستمر بها الى ان
سنة [illegible]
عشر [illegible]
[illegible]
سنة تسع [illegible]

عدة ليالي في الاسبوع سفرا كان وحضرا وتصرف بوابه وبدمشق
في سائر امور الدولة مصرا وشاما فلم يكن يعقد امر ولا يحل الا برايه
واضيف اليه نظر ديوان الاشراف بعد موت الامير مجد الدين عبد الغني
ابن ابي الفرج الاستادار في شوال سنة احدى وعشرين وثمانمائة ولم يزل
على مكانته ورياسته الى ان توفي يوم الاربعاء ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين
وثمانمائة ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي بقرافة مصر

محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن عثمان بن اسمعيل بن ابرهيم بن شبيب بن
غنايم بن محمد بن خاقان ابو عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي عمرو بن ابي الحزم بن
ابي عمرو السعدي الشافعي من بيت الحديث والصلاح حدث من شيخه
جماعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب الاذرعي الامام ابو عبد الله الخطيب القاضي مولده سنة ثلاث وستين وستمائة وبرع في الفقه على مذهب ابي حنيفة ودرس بدمشق عدة مواضع وكان فقيها مفتيا يعرف كتاب الهداية معرفة جيدة وكان نصيرا للاحكام والقضاء محمود السيرة ناب في الحكم عن ابن الحريري نحوا من عشرين سنة ومات بدمشق سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة

ولي ابوه سنة خمس ... بدمشق ومات بها سنة ثلاث عشرة وسبعمائة

محمد بن محمد بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن احمد بن الميمون ... تاج الدين ابو بكر بن ابي الطاهر بن ابي الحسن بن ابي العباس المعروف بابن القسطلاني التوزري الاصل المصري من بيت علم وحديث وصلاح وعدالة وشهرة ذكر حدث من بيته جماعة وسمع هو من ابي القسم عبد الرحمن سبط السلفي ومن بعده وحدث مات باخميم من صعيد مصر في احدى جمادى الاولى سنة ثمان وسبعمائة ودفن في موضع اخوانه مات بالقاهرة في يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة احدى وثلاثين وسبعمائة

محمد بن محمد بن علي بن احمد بن مسعود العبدري الحاجي بجيمين مهملين نسبة الى حاحة من عمل مراكش قدم مصر روى عنه الحافظ ابو محمد الدمياطي شعرا وله شعر توفي ...

محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسن بن ابي جعفر الحسيني العلوي العبيدلي النسابة البغدادي المعروف بشيخ الشرف مولده بالموصل ... من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة حدث عن والده وعن ابي العباس بن عقدة وعن ابي الفرج الاصبهاني وعن ابي بكر احمد بن الفضل الربعي الملقب ... عن ابي عبادة البحتري بشعره وعن ابي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني وعن ابي عمر بن حيويه وكان امامي المذهب من تلامذة محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم وينقل عنه وكان عالما بالنسب الانساب وله كتاب الاعقاب قرئ عليه ببغداد سنة نيف وعشرين واربعمائة ورحل من بغداد ودخل دمشق وطبرية وقدم مصر وسمع منه ابو الغنائم النسابة بها علما كبيرا وذكر ان له كتبا كثيرة من تصنيفه وشعرا وانه رجع الى بغداد سنة خمس وثلاثين وله مائة وله اذ ذاك مائة سنة الا سنتين ومات ببغداد في رمضان سنة ست وثلاثين وله مائة

محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن بقلة ابو الحسين بن ابي البدر بن ابي علي قدم مصر وحدث بها عن ابيه وعن ابي بكر محمد بن احمد بن زيد وابي الحسين احمد بن جعفر ... روى عنه ابو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ الطرسوسي والقاضي ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الدينوري

محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي الجود ابو علي بن ابي الحسين
الصدفي مولاهم توفي يوم الجمعة ليوم بقي من رمضان سنة ثمان وثلثين
وثلثمايه وقد تقدم ذكر ابيه ذكره ابن يونس

محمد بن محمد بن علي بن خلف ابو عبد الله الباهلي الاندلسي المعروف
بالقرقوري من اهل المريه روى عن ابي علي الجياني كتاب تقييد المهمل وسمع
ابا الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع المقري وجماعة وقدم الي
الاسكندريه وحدث بها سمع منه ابو طاهر السلفي وابو محمد العثماني
وكان فقيها دينا عالما اجتهد في خدمة الحديث وحصل فيه فوايد قال
السلفي من اهل المعرفه بقوانين الحديث توفي بالمشرق في رجب سنة
اثنتي عشرة وخمسماية وزاد ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي بعد ان حج
قبل وصوله الكوفه بالباديه

محمد بن محمد بن محمد الغزالي ابو حامد اخو ابي عبد الله من اهل
طوس كان والده من متوسطي ارباب المهن وكان يغزل الصوف
ويبيعه في دكان له بسوق الصوافين بطوس فلما حضرته الوفاه
وصى بولديه ابي حامد هذا واخيه احمد وبما عنده ان يخلف لهما الي
صديق له متصوف من اهل الديانه وقال له ما كنت لا تاسف على
شي من الدنيا ما اسفي على الخط وكيف لم يكن لي من يعلمنيه وقد استدركت
بعض ما فاتني في تعليم هذين الصغيرين وهي قليل حسن كيف
لم اعش حتى اكون لك لهما واحب منك ان تتمم لهما ما علمتهما ولا عليك ان
تنفق لهما شي بعد تعليمهما فلما قضي نحبه اقبل المتصوف على تعليمهما والي ان
كان من الكتابه نصيبهما في ما كان خلف ابوهما بحيث تعذر عليهما
ثمن قوتهما فقال لهما المتصوف اعلما اني قد انفقت عليكما ما كان
لكما واما انا فرجل من الفقر والتجريد بحيث ليس لي مال فاواسيكما به
واصلح حالكما ما اركا الا ان تلجا الي مدرسه فانكما طالبين للفقه عساه
يحصل لكما مقدار قوتكما ففعلاه فكان ذلك سبب سعادتهما فقرا
ابو حامد طرفا من الفقه ببلده على احمد الراذكاني ثم سافر الي جرجان
يريد الامام ابا نصر الاسماعيلي فاقام عنده وعلق عنه التعليقة ثم عاد
فقطع عليه الطريق واخذ العيارون جميع ما معه ومع غيره ومضوا
فتبعهم والتفت اليه مقدمهم وقال ارجع ويحك والا هلكت فقال له
اسالك بالذي ترجوا السلامه منه ان ترد علي تعليقتي من جميع ما
اخذت مني فما هو شي تنتفعون به فقال له وما تعليقتك فقال
كتبت في تلك المخلاه هاجرت لسماعها وكتابتها ومعرفة علمها
فضحك وقال كيف تدعي انك قد عرفت علمها وقد اخذناها منك فتجردت
من معرفتها وبقيت بلا علم ثم امر بعض اصحابه فسلم اليه المخلاه قال
ابو حامد فقلت هذا مستنطق انطقه الله تعالى ليرشدني به في امري
فلما وافيت طوس اقبلت على الاشتغال ثلاث سنين حتى حفظت جميع
ما علقته وصرت بحيث لو قطع علي الطريق لم اتجرد من علمي ولازم
ايضا ابا المعالي الجويني بنيسابور وجد واجتهد حتى برع في المذهب

وكان الغزالي يكثر هذا ويقول طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله

ورجلا صالحا مجتهدا في
كسب الحلال من صناعته
ويطوف على المتفقهه
ويجالسهم ويتوفر على
خدمتهم ويعطي بما حصل
بكسبه ويسعه واذا
سمع كلامهم بكي وتضرع
وسال الله ان يرزقه
ابنا ويجعله فقيها ذكر
بكثرة حضوره مجالس الوعظ
وادي الخطاب وقت بكي
وسال الله ان يرزقه
ابنا واعظا وكان

والخلاف والاصولين والجدل [illegible] والمنطق وقرا الحكمة والفلسفة
وفهم كلام ارباب هذه العلوم وتصدى للرد عليهم وابطال دعاويهم
وصنف في كل فن من هذه العلوم كتبا احسن تاليفها واجاد وضعها
وترصيعها وكان شديد الذكا قوي الادراك بعيد الغور ذا فطنة
ثاقبة وذهن حاضر وغوص على المعاني حسن ايراد لما يورده
محصل في مدة قريبة ما لم يحصل امثاله في مدة طويلة حتى صار افقه
اهل زمانه وانظر اقرانه وسابق ميدانه وريحانة بستانه وامام
الفقها على الاطلاق ورباني الامة بالاتفاق ومجتهد زمانه وعين
وقته واوانه فشاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد
واتفقت الطوائف على تبجيله وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وخافه
المخالفون وانبهروا بحججه وادلته المناظرون وظهرت بتنقيحاته
فضائح المبتدعة والمخالفين وقام بنصر السنة واظهار كلمة الدين
وسارت مصنفاته في الدنيا سير الشمس في البهجة والجمال وشهد له
الموافق والمخالف بالتقدم والكمال حتى ذكر انه صنف في حياة استاذه
امام الحرمين ابي المعالي الجويني كتاب المنخول فلما راه الجويني قال له
دفنتني وانا حي هلا صبرت حتى اموت لان كتابك غطى على كتابي
فلما مات ابو المعالي خرج الغزالي الى العسكر قاصدا الوزير نظام الملك
وناظر الائمة والكبار في مجلسه وقهر الخصوم وظهر كلامه على الكل
واعترفوا بفضله الخاص والعام وتلقاه نظام الملك بالقبول واحله
محل النفوس واجله اجلال الرؤوس ثم ولاه التدريس بمدرسته
النظامية ببغداد وامره بالتوجه اليها فقدم بغداد سنة اربع وثمانين
واربعمائة ودرس بالنظامية في جمادى الاولى منها فاجتمع الفقها اليه
ووفر عوامل تهنيته والثنا عليه وقالوا قد علم سيدنا ان العادة لكل
من ولي تدريس هذه البقعة ان يعمل للفقها دعوة ويحضرهم سماعا
جريا على رسم من سبق من الائمة وانت من افضل من حل بها ونريد
ان يكون دعوتك في كمال النعمة كرتبتك في رتبة من سبق من الائمة
فقال لهم سمعا وطاعة ولكن على احد امرين اما ان يكون التقدمة اليكم

فاعجب الكل بحسن كلامه وكمال فضله وعبارته الرشيقة ومعانيه الدقيقة واشاراته اللطيفة وكلماته الظريفة

والتعيين

والتعيين لي واما ان يكون التعيين اليكم والتقدمة لي فقالوا بل
التقدمة لك والتعيين لنا فنريد الدعوة اليوم فقال لهم فالتقدمة حينئذ
مني على حسب ما يمكنني ان احضر لكم خبزا وخلا وبقلا فقال الفقها لا
والله بل التعيين لك والتقدمة لنا ونريد ان يكون في هذه الدعوة من
الحملان كذا ومن الدجاج كذا ومن الحلوى كذا فقال سمعا لكم وطاعة
والتعيين بعد سنتين فقالوا اتحجرنا وقد سلمنا الكل اليك لعلمنا انا
ان جوزنا معك عجزنا عن النطق وحلت بيننا وبين النطق من هذه الدعوة
بقضا الوطر واقام على التدريس حتى شرفت نفسه عن رذائل الدنيا
ورفض ما كان فيه من التقدم والجاه وانخلع عن نعمته وجاهه وحشمته
وترك التدريس وحج وتوجه الى الشام بعد رجوعه في ذي القعدة سنة
ثمان وثمانين واستناب اخاه في التدريس وجاور ببيت المقدس
ثم عاد الى دمشق واعتكف في زاوية في منارة الجامع الاموي بما يلي
الزيادة ولبس الثياب الخشنة وتقلل في مطعمه ومشربه واعتزل
الناس واخذ في تصنيف كتاب احيا علوم الدين وغيره وصار يطوف
المشاهد ويزور الترب والمساجد ويروض نفسه في المجاهدات
ويكلفها مشاق العبادات الى ان لان له صعبها وسهل له بعد ضيق
رحبها وسار الى الاسكندرية واقام بها مدة ثم
رجع الى بغداد وعقد مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل الحقيقة بكلام اطرب
الانام واعجب الخاص والعام وحدث بكتاب الاحيا وغيره من
مصنفاته ولم يعتن باسناد ولا طلب شيئا من الحديث ثم عاد الى
خراسان ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة يسيرة وعاد
الى طوس واتخذ الى جانب داره مدرسة للفقها وخانكاه للصوفية
ووزع اوقاته على وظائف من ختم القران ومجالسة ارباب القلوب
والتدريس لطلبة العلم وادامة الصيام والصلاة والعبادة واستدعى ابا
الفتيان عمر بن ابي الحسن الرواسي الدهستاني من بلده الى طوس
واكرمه وقرا عليه صحيحي البخاري ومسلم وتوفي في ظاهر الطابران قصبة
طوس يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسمائة وله

وكان يكثر الجلوس بزاوية الشيخ نصر المقدسي التي في الاموي تعرف بالغزالية لذلك الوقت واقام بالشام نحوا من عشر سنين

يكن ح

ومولده سنة خمسين واربعمائة

[illegible]

من المصنفات كتاب احيا علوم الدين وكتاب بداية الهداية وكتاب
المنقذ من الضلال وكتاب كيميا السعادة بالفارسية وكتاب البسيط
في الفقه وكتاب الوسيط في الفقه وكتاب الوجيز في الفقه وكتاب الخلاصة
في الفقه وله في الخلافيات كتاب التحصين وكتاب المآخذ وكتاب
اللباب وله في اصول الفقه كتاب المستصفى وكتاب المنخول وكتاب
المنتخل في الجدل وله في علم الكلام كتاب الاقتصاد في الاعتقاد وكتاب
المعيار وكتاب محك النظر وكتاب بيان القولين للشافعي وكتاب
المستظهري في الرد على الباطنية وكتاب تهافت الفلاسفة وكتاب
المقاصد في بيان اعتقاد الاوايل وكتاب المقصد الاسنى في شرح اسما
الله الحسنى وكتاب جواهر القران وكتاب الغاية القصوى وكتاب
الجام العوام في علم الكلام وكتاب بيان فضايح الاباحية وكتاب
بيان غور الدور ولابي حفص عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسي
هذب المذهب حبر احسن الله خلاصه
بسيط ووسيط ووجيز وخلاصه
وقال ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن تومرت السوسي المدعو بالمهدي ابو حامد الغزالي قرع
الباب وفتح لنا وقال امام الحرمين ابو المعالي الجويني الغزالي بحر
مغرق والكيا اسد مخرق والخوافي نار محرق وقال اسعد راي
نظر الميهني لا يصل الى معرفة علم الغزالي وفضله الا من بلغ او كاد
يبلغ الكمال في عقله وقال القاضي ابو المعالي عبد الله بن محمد بن علي الميانجي
الهمداني تحيرت في امري تحيرا انتغص معه العيش حتى دلني دليل
التحير على الطريق وامدني كرمه بالمعرفة والتوفيق وعلى الجملة
ما نعشني من سقطتي بعد الله الا كتب الامام ابي حامد الغزالي وكنت
انتصفحها قريبا من اربع سنين وقال ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني
سمعت شيخنا محمد بن يحيى يقول الغزالي هو الشافعي الثاني وقال محمد بن
يحيى بن عبد المنعم العبدري المؤدب رايت بالاسكندرية في سنة
خمسماية في احدى شهري المحرم او صفر فيما يرى النايم كان الشمس طلعت
من مغربها فعبر ذلك بعض المفسرين ببدعة تحدث فيهم فبعد ايام
وصلت

وصلت المراكب بحراق كتب الغزالي الى المرية وقال الفقيه ابو نصر احمد بن
محمد بن عبد القاهر الطوسي وحلف بالله مرات انه ابصر في منامه كانه
نظر في كتب الغزالي فاذا هي كلها تصاوير وقال القاضي ابو حفص عمر بن
احمد الخطيب الزنجاني حدثني والدي ابو العباس قال كنا يوما في حلقة
ابي حامد الغزالي وقد جرى ذكر الحديث تعلمنا العلم لغير الله فابى
ان يكون الا لله فاكثر الغزالي التعجب وقال اخبركم بعجيب يشهد بصحة
هذا الحديث والله لقد مات والدي وخلفني واخي صغارا اسيرا ما بعد
ان فني ونفينا بحيث تعذر القوت علينا وصرنا الى بعض المدارس
متفقهين لطلب الفقه وليس المراد سوى تحصيل القوت وكان
تعلمنا العلم لذلك لا لله فابى ان يكون الا لله وكان علما المغرب يسمونه شيخ
المثل يعنون الامثال لانه قل ما يذكر حالة الا ويذكر لها مثالا ولا سيما
في كتاب الاحيا وقال الامام فخر الدين الرازي عن كتاب الاحيا كان
الله جمع الوجود كله في قبة واطلع الغزالي من قبتها على احوالهم
الباطنة والظاهرة حتى تكلم عليها ومما عيب به قلة اعتنائه بعلم النحو
وذكر له خلل وقع في كتبه فاعترف بانه ما مارس فن النحو وانه اكتفى
بما كان يحتاج اليه في كلامه وبما تنم عليه الفاظ ودعت اليه في كتاب
كيميا السعادة وغيره لا يوافق عليها وذكر فيه ابو الوليد الطرطوشي
وابو عبد الله المازري بعظائم حاصلها انه تضلع من الفلسفة وعول
على رسايل اخوان الصفا وعلى كلام ابي علي بن سينا وعول في التصوف على
ابي حيان التوحيدي لا سيما في الكتاب المضنون به على غير اهله فانه يشتمل
على التصريح بقدم العالم ونفي العلم القديم بالجزئيات ونفي الصفات وكل واحدة من هذه كما
ومن شعر الغزالي فيما ما كذا باله السواس هي في الحرير وضوها اللابس
خبرة تبر تحت دانق منظر كالفضة البيضا فوق نحاس وقوله
سقمي في الحب عافيتي ووجودي في الهوى عدمي
وعذاب ترتضون به في فمي احلى من النعم
ما لضرٍّ في محبتكم عندنا والله من الم وقوله
حلت عقارب صدغه من خده قمرا فجل بها عن التشبيه

يخرج من الاسلام الا ان بعضهم زعم ان هذا الكتاب اختلق عليه وافتري وهو موضوع ليس من تصنيفه والا فهو بريء نحو الغزالي رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولقد عهدناه بحلس وجها ومن العجائب كيف دلت فيه

محمد بن محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن يوسف بن علي بن
طجا فخر الدين ابو اليمن القاياتي المصري قدم من القايات الى القاهره
وتكسب بتحمل الشهاده ثم كتب في التوقيع بين يدي القضاه مده وناب
في الحكم بالقاهره ومصر عده اعوام وكثرت الدعاوى على روساء مصر ولم
يكن له يد في علم الا انه كان حسن السياسه دربا بالاحكام متوددا الى
الناس مات بسكنه من مدينة مصر وقد اناف على الثمانين في ليله
الاربعاء حادي عشرين شهر رجب سنه ثمان وثمانمائه ودرس وروى
وحدث ولم يكن هناك

السابر [illegible]
حسن الاعتقاد
والد اسعد ابا
اسعد من ذريته
من كتاب التوقيع
بالقاهره وحل
في الرياسه
الحكم وتاريخه
[illegible]

محمد بن محمد بن يعقوب بن اسمعيل بن حجاج بن جراح ابو الحسين
النيسابوري يعرف بالحجاجي الحافظ المقرئ احد علما نيسابور وثقاتهم
رحل فسمع بمصر من عمار ابن احمد بن علان والحرث بن مسكين ومحمد بن سويد
ابن النعمان سمع منه بمصر وكذا احمد بن عبد الوارث العسال وسمع بدمشق
والعراق ومكة وخراسان من جماعة كثيرة روى عنه الحاكم ابو عبد
الله وابو بكر البرقاني وابن منده وجماعة قال الحاكم ابو عبد الله العبد
الصالح الصدوق لبث في القران على ابي بكر بن مجاهد وسمع بنيسابور
والري وبغداد والكوفة ومكة ومصر والشام والجزيرة وصنف العلل
والشيوخ والابواب وكان من الصالحين المجتهدين في العبادة وكان
يمتنع عن الرواية وهو كهل فلما بلغ الثمانين لازمه اصحابنا حتى سمعوا
العلل وهو يشتمل على نيف وثمانين جزءا والشيوخ وساير المصنفات صحبت
ابا الحسين عشر سنين بالليل والنهار فما اعلم ان الملك كتب عليه خطيئة قال
وسمعت ابا علي الحافظ غير مرة يقول ما في اصحابنا افهم ولا اثبت من ابي
الحسين وانا القبه بعفان لثبته قال الحاكم ولعمري انه كما قال ابو علي
فان فهمه كان يزيد على حفظه توفي ليلة الخميس خامس ذي الحجة سنة
ثمان وستين وثلثماية وهو ابن ثلث وثمانين سنة

محمد بن محمد بن يعقوب ابو بكر السراج ولد في الحجة سنة ستة وثمانين
ومائتين وروى ومات سنة ست وستين وثلثماية

محمد بن محمد بن يعقوب علاء الدين النويري الانصاري خدم بمصر
والشام في عدة مباشرات كبار وكان حسنا متواضعا جوادا كثير
التلاوة للقران يصوم الاثنين والخميس ويحب اهل الخير مات بطرابلس
الشام في عشر الثمانين ثاني عشر شعبان سنة سبع عشرة وسبعماية

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرويه وهو عمرو بن ابي سعيد محمد
ابن عبد الله بن الحسن بن القسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن
ابن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق سبط الامام ابو الفضل بن ابي عبد الله بن
ابي الفتوح بن ابي سعد بن ابي سعيد القرشي التيمي البكري النيسابوري
الاصل اخو الحافظ ابي علي الحسن بن محمد والد ابي بكر محمد ولد في شعبان
سنة خمسين وخمسمائة وسمع بمصر من جده ابي الفتوح وبدمشق من
حنبل بن عبد الله الرصافي وابي حفص بن طبرزد وابي القسم عبد
الصمد الحرستاني وابي اليمن زيد بن الحسن الكندي في اخرين وحدث مات
بمصر يوم الثلاثاء رابع المحرم سنة خمس وستين وستمائة ودفن بسفح المقطم

[illegible]

محمد بن محمد بن محمد بن

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرويه ابو بكر بن ابي الفضل
ابن ابي عبد الله بن ابي الفتوح بن ابي سعد بن ابي سعيد القرشي التيمي البكري
النيسابوري الاصل الدمشقي ولد بها يوم عرفة سنة سبع وعشرين وستمائة
وسمع بمصر من ابي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج وبدمشق من ابيه وعمه
ابي علي الحسن ومن ابي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي وجماعة وحدث هو
وابوه وجده وجد ابيه وعمه وابنا عمه فهم ستة وتشابه اسماؤهم الى
علي الحسن وهو من بيت الصلاح والحديث والفقه ووقع لقاضي القضاة
شمس الدين احمد بن خلكان فيه بدمشق ومات بها ليلة الثلاثاء [illegible] شوال
سنة احدى وتسعين وستمائة

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسكين ابو الفتح القرشي
المصري والد زين الدين ابو عبد الله محمد بن مسكين [illegible]
باليمن ولابي الفتح رسائل وله نظم وشعر وحدث بها في قرافة مصر

محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن تميم شمس
الدين ابو نصر بن عماد الدين ابي الفضل بن شمس الدين ابي نصر بن تاج الدين
ابي محمد الشيرازي الدمشقي ولد في سنة ثمان وعشرين وقيل في رجب سنة
تسع وعشرين وستمائة بدمشق وسمع من جده ابي نصر حضورا ومن عمه ابي
المعالي احمد وسمع بديار مصر على ابي الحسن علي بن الصابوني وابي الجود علي
ابن الجميزي وابن القبيطي وسمع بحلب وله مشيخة وهو شيخ جليل من
رؤساء دمشق وحدث بالقاهرة سنة سبع [illegible] ومات بدمشق ليلة
الخميس تاسع ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وسبعمائة وكان يذهب
المصاحف وله يد طولى في ذلك وكان مباركا متواضعا منقطعا عن
الناس لم يدخل قط في الولايات ولا الشهادات

محمد بن محمد بن يوسف الهواري ابو عبد الله [illegible]
[illegible] ولد بمصر وكان [illegible]
فضائل [illegible] اذا ورد العدل في دار الامارة [illegible]
[illegible] ومات [illegible]

محمد بن محمد بن محمد فخر الدين ابو عبد الله بن الصقلي الشافعي سمع الحديث وعرف الفقه وولي قضاء دمياط وصنف كتاب التنجيز في تصحيح التعجيز في الفقه وناب في الحكم بالقاهرة توفي في سابع عشرين ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة بمصر

محمد بن محمد بن محمد ناصر الدين بن المنجنيقي [illegible]

محمد بن محمد بن محمد الشيخ القدوة الزاهد الورع ابو عبد الله المعروف بابن الحاج العبدري الفاسي المالكي في اول بلاد المغرب بعد الاربعين وستمائة ونشا بها واخذ عن علمائها وقدم الى القاهرة وقرا الموطا على ابي القسم عبيد الله بن سعود بن ... وحدث به وصحب جماعة من الصلحاء وارباب القلوب وتخلق باخلاقهم وتادب بادابهم واخذ عنهم الطريقة وصار احد المشايخ المشهورين بالزهد والخير والصلاح وهو من اجل اصحاب الشيخ العارف ابي محمد عبد الله بن ابي جمرة وصنف كتابا سماه المدخل الى تنمية الاعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع والعوايد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها وهو من اجل الكتب واكثرها فوايد وفيه غرايب مفردات لا توجد في غيره وقري عليه هذا الكتاب [illegible] واضر في اخر عمره واقعد توفي بالقاهرة في العشرين من جمادى الاولى سنة سبع وثلثين وسبعمائة ودفن بالقرافة وقبره بالقرب من شيخه ابن ابي جمرة يتبرك بزيارته ويقصده الناس وكانت جنازته عظيمة الجمع جدا

ولد بمدينة فاس

نجم الدين

محمد بن محمد بن محمد ابو عبد الله المختني كان ابوه من ملوك ما وراء النهر فزهد في ملكه وخرج في طلب العلم الى سمرقند وبخارا وخراسان فتفقه على مذهب ابي حنيفة حتى مهر في الفقه وناظر الفحول وقدم دمشق واجتمع بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فاقبل عليه وولاه تدريس الصادرية ثم قدم مصر بعد ما حج فولاه السلطان صلاح الدين يوسف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابوب بدرس المدرسة السيوفية بالقاهرة فدرس بها مدة ثم خرج من
القاهرة الى ناحية البرلس طلبا للقوت الحلال لما كان من خراج القاهرة من
المكوس وخرج معه ابو القسم رفيق الشاطبي فحفظ القران وقراه
على الشاطبي بعد ما كان لا يحفظه وفعل بالبرلس من اعمال البر اشيا
فزوج الارامل وذوي الايتام وبذل القوت للفقرا وغرس نخلا تصدق به عليهم
وبنا احصاصا وصار في طايفة من الزهاد فبلغ ذلك السلطان عنه فرسم
بابطال المكوس وكتب الى متولي الاسكندرية بالمثول بين يدي الشيخ وقراه
المنشور عليه وانه ان لم يرجع الى القاهرة قدم السلطان اليه فعاد الى
القاهرة واقام بها الى ان مات يوم السبت ثامن شهر ربيع الاول سنة ست — ودرس بالسيوفية على اداره
وسبعين وخمسماية ودفن بسفح المقطم والخبني نسبة الى خبن بضم الخا
المعجمة وفتح البا المثناة من فوق ثم نون بلد من بلاد الترك

محمد بن محمد بن مسكين كمال الدين قدم من بلده الى مصر مريضا
فمات بها يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة اثنين وسبعين
وستماية

محمد بن محمد بن مشرف بن بيان بن عياض بن سعيد نجم الدين ابو بكر
ابن ابي العز الانصاري المصري يعرف بابن الجوداني ولد بدمشق في حادي
عشر شوال سنة سبعين وثلثين وستماية

ومن شعره يا حسنه من فارس مدجج اذ ابرز من سطوته الحديدا
صال على الاقران في دروعها فانسبكت في سوقهم قيودا

محمد بن محمد بن المطهر بن سالم بن نصر بن غنيمة بن الطاهر بن الحسن شجاع
المعروف بابن اللحية الدمشقي الحنفي عني بالرواية وسمع بدمشق من ابي طاهر
الخشوعي وغيره وبمصر من ابي القاسم هبة الله البوصيري وفاطمة بنت سعد
الخير وغيرهما وتوفي

محمد بن محمد بن ابي المعالي ابو بكر بن ابي عبد الله بن الغازي التجيبي المالكي
الاسكندراني الخياط ولد بالاسكندرية سنة سبع وعشرين وستماية
وحدث وكان فاضلا توفي

محمد بن محمد بن مكي بن المغنية زين الدين ابو عبد الله وابو يوسف
ابن ابي عبد الله بن ابي الفرج القرشي الدلاصي المودب المؤذن بجامع مصر
ممن يعتمد عليه ولد اخ نعال الاجمالي الدين ابو الفرج محمد كان ابوه اماما ومؤذنا
بجامع مصر ايضا سمع الموطا وحدث به

محمد بن محمد بن مكي بن محمد بن يوسف وقيل محمد بن محمد بن يوسف بن مكي
ابو احمد المكي الجرجاني القاضي روى عن العراقيين والخراسانيين
وروى عن البغوي وابن صاعد وروى صحيح البخاري عن الفربري بالبصرة
والشيراز وحدث به عنه ببغداد سنة سبع وخمسين وثلثماية وقدم
الى الشام ومصر فسمع بدمشق ابا الطيب احمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب
وعبد الله بن اسمعيل البيروتي في اخرين روى عنه ابو نعيم الاصبهاني
وغيره قال الخطيب عن ابي نعيم وقد تكلموا فيه وضعفوه مات في رمضان
سنة ثلث او اربع وسبعين وثلثماية

محمد بن محمد بن منصور ابو عبد الله الزركشي توفي يوم السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وسبعماية وكان خيرا

محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق ابو المرجا النصيبيني يعرف بجلي قدم مصر سنة خمسين وثلثماية وعاد الى بلده

محمد بن محمد بن سمول المعروف بابن الفخار الجزائري المغربي المالكي قدم الى القاهرة وجاور بمكة ومات بها في تاسع عشر رمضان سنة احدى وثمانين وستين سنة كان له بصر بفقه المالكية وله اجتهاد في العبادة والورع وله رتبة عالية في الصلاح

محمد بن محمد بن احمد بن جعفر حسين الذي كان العبر والده حمزه بن محمد بن ... عربيا

محمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ابو جعفر العلوي الحسيني الطرابلسي النسابة الملقب بالزكي امين الدولة عرف بالافطسي ولد بطرابلس الشام في سنة اثنتين وستين واربعماية واخذ علم النسب عن علي بن محمد بن المقلد العلوي النسابة بطرابلس وقرا بها العربية على الطليطلي وكتب على طريقة ابي عبد الله بن مقلة وقال الشعر ومدح بطرابلس ابا الحسن علي بن محمد بن عمار وغيره في سنة خمس وثمانين واربعماية ثم قدم الى القاهرة في سنة احدى وخمسماية ومدح الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمالي وولي قضاء مدينة عسقلان في سنة عشر وخمسماية ثم صرف في سنة احدى عشرة وخمسماية وعاد الى القاهرة فولي صاحب ديوان الاحباس والجامع العتيق والاوقاف والمواريث بمصر والقاهرة واعمالها في سنة خمس عشرة وخمسماية ثم ولي قضاء المحلة والغربية وبحري الفسطاط ولما بنى الافضل بن امير الجيوش جامع الفيلة مات ولم يكمل فاتمه الوزير المامون بن البطائحي واستخدم فيه خطيبا الشريف ابا جعفر هذا وحضر سائر وجوه الدولة ورؤسائها لسماع خطبته فلما رقا المنبر قال الحمد لله ولم يزل يكررها الى ان حصر ونزل وقد حمر فصلى بالناس قيم الجامع ومضى الشريف الى داره ولم يزل عليلا حتى مات في سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل سبع عشرة وخمسماية وهو الصحيح وقال فيه القاضي الرشيد ابو الحسين احمد ابن الزبير في كتاب الجنان ورياض الاذهان شاهدته بمصر في سنة سبع عشرة وخمسماية فرايت شخصا كامل الادوات واحد افراد الفضلاء في كل الجهات ومحلته في الادب موازية لمحلته في العلم والنسب: ومن شعره وقد نام مع جاريته على سطوح داره بطرابلس وطلع القمر عليها فاردنا عاما كشف الحران ياها ونزلا فقال

ولما ملاقينا وغاب رقيبنا ورمت التشكي في خلاء وفي ستر
بدا ضوء بدر فافترقنا لضوئه فيا من راى بدرا نم على بدر

وله ديوان شعر اكثره في مدح فخر الملك علي بن عمار صاحب طرابلس

ثم عاد الى طرابلس وقد ... عليه باهله ونعمه في سنة ثلث وخمسين ... فمدحه ولزمه

... من العصاة الادب والسبوح الطرف

وقال ابن عساكر كان من اهل الادب وله معرفة بانساب قريش ... مصر وكان ... سنة اثنتين وثمانين واربعماية

وفي مدح الافضل بن امير الجيوش والمامون البطايحي وزير حيد شعبه
احبابنا لو ستم سيبة الهوى لكلتم لقلبي مثل الذي قلبي
عيني وما دني سوى البعد عنكم ولي لاهوا كلمر على البعد والقرب
فلا تجمعوا بين الفراق وعتبكم ولا تجعلوا ذنب المقادير من ذنب

محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بندار بن مميل
ابو الفضل بن ابي نصر الشيرازي الدمشقي الكاتب من بيت علم وقضا كتب
الخط الجيد ووافق بحسن خطه كتاب زمانه وسمع الحديث من القاضي ابي
الفضل عبد الصمد بن محمد الحرستاني وابي البركات داود بن احمد بن ملاعب
وقدم القاهرة وحدث بها مولده بدمشق في سادس عشر القعدة سنة ست
وستمائة وتوفي بالمزة خارج مدينة دمشق يوم الاثنين سابع عشر صفر
سنة اثنتين وسبعين وستمائة وكان رئيسا محتشما كثير المال مليح الشكل متواضعا

محمد بن محمد بن هبة الله بن مكي بن صدقة بن هبة الله ابو حامد بن ابي عبد الله
الحموي المارستاني الشافعي سمع بمصر من هبة الله البوصيري وغيره
وحدث روى عنه الزكي عبد العظيم وغيره

53 ٥٦

وفورا وافر الحرمة كتب على الولي الكاتب وانتهت اليه معرفة
الخط لا سيما في المحقق والنسخ وكان يسافر للتجارة وبلغه
ان ربعه بخط ابن البواب كتبها بخفيف المحقق واستعمله
ورق الطير حمله ويصل به الى بغداد واحد تلك الربعه وصار
يضع ورق الطير على خط ابن البواب فيشف عما تحته فيكتب
على الكتابة لا يخل بشيء منها فكانت الكتابة في الوجه الواحد
فقط ويصير الاخر بغير كتابة حتى كملت الربعة بخطه ولما
قدم مصر ركب النيل مع الصاحب تاج الدين محمد بن حنا
فقال ابن الفوا يا مولانا الصاحب عندي مصحف كامل الذهب
ومولانا يدع المولى عماد الدين يغير في قطعة العلم فقال
الصاحب والله ما في هذا شيء مولانا يتفضل عليه بذلك
واطرق عماد الدين مغضبا ثم رفع راسه وقال

محمد بن محمد ابن الورد وقيل ورد بن عبيد الله بن عبد الرحمن
ابو عبد الله بن ابي الفضل التنوخي التفليسي الاشعري شمس الدين الفقيه
الشافعي الصوفي بن النجيب امام الكلاسة ولد بدمشق في يوم الثلاثا
رابع شهر رجب سنة ست وعشرين وستمائة وقدم مصر وحدث بها وكان
شيخا صالحا توفي خارج مصر يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة احدى
وتسعين وستمائة

او خبز كثير في كل حال وما هو قال اجلالك يدر بعه بخطي
وتعففي من هذا فقال الصاحب لا والله او يبيعه بخط
مولانا تساوي الالفي درهم وانا ما اكل من هذه
الضيافة شيا يساوي عشرة دراهم وكان قد طلب
الى القاهرة ورتب ناظرا على الاملاك الظاهرية وتعلقات
الملك السعيد بركة بن الظاهر بيبرس بعد وفاة مويد الدين
اسعد بن القلانسي وكان ابوه شمس الدين ابو نصر
فقيها شافعيا عارفا بالمذهب نايب في الحكم بدمشق
زمانا طويلا

محمد بن محمد بن وضاح ابو بكر بن ابي القسم اللخمي الغرناطي نزل ابوه بجزيرة شقر من شرق الاندلس وخطب بجامعها واقرا بها وحج واشتهر بالصلاح فلما مات خلفه ابنه ابو بكر في الخطابة والاقراء وحج على راس السبعين وقرا القران بالروايات على ابي القسم بن فيره الشاطبي بعد ما قرا على ابيه وسمع بافادته من ابي الحسن بن هذيل وسمع ببجاية من ابي محمد عبد الحق وغيره وكان صدوقا ثبتا ولقبه ابوه بوضاح فغلب على اسمه الا انه كان لا يكتب بخطه الا محمدا وهو اول من ادخل القصيدة الشاطبية في القراءات الى الاندلس وعنه اخذها الناس هناك ومولده بجزيرة شقر سنة تسع وخمسين وخمسمائة وتوفي يوم الخميس سادس صفر سنة اربع وثلثين وستمائة

محمد بن محمد بن وضاح الاندلسي قدم القاهرة وسمع على الحافظ ابي الحسين القرشي في سنة ربع وخمسين وستمائة وعلى ابي محمد عبد الله بن محمد البادرائي في سنة احدى وخمسين وستمائة بالقاهرة

محمد بن محمد بن سبقي بن حبلة ابو عبد الله وابو بكر بن ابي عبد الله الانصاري الخزرجي الاندلسي ولد ببلدة من شرق مرسية بعد الخمسين والخمسمائة وقدم الى القاهرة وكان شيخا صالحا عدلا له معرفة بالطب وشهد عند قاضي القضاة ابي القسم عبد الرحمن بن عبد العلي ابن السكري ومن بعده وكان من المعتبرين سمع بالاسكندرية من السلفي وابن عوف وغيرهما وسمع بمكة وبمصر والقاهرة من جماعة وتوفي بالقاهرة يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة سبع عشرة وستمائة ونيفا على ... اخر الحروف باء موحدة ساكنة وقاف

محمد

محمد بن محمد بن ابي بكر

محمد بن محمد بن يوسف بن سعيد شرف الدين عز القضاة ابو البركات الانصاري التاجر المشهور بالاسكندرية واحد عدولها ولد سنة عشر وستمائة وحدث سنة احدى وسبعين وستمائة

محمد بن محمد بن سعد القاسح الانصاري الخزرجي الاخميمي عرف بابن القاسح لان والده كان يجرح وهو صغير وهو قطيلس فقيل له القاسح

محمد بن محمد بن ابي الحرم بن ابي طالب بن ع[illegible] بادر عبد العزيز
عبد الله ابو عبد الله بن ابي عبد الله القلانسي [illegible] مسند الجوهري الحنبلي
المحدث سمع كثيرا من اصحاب البوصيري و[illegible] سعد الخير
وصحب قاضي القضاة سعد الدين مسعود [الحار]ثي وسمع معه كثيرا
وكان فيه نباهة وضبط ومعرفة ب[illegible]شان وكان ثقة
عدلا ولد بالقاهرة يوم الثلاثا نصف ذي القعدة [س]نة ثمان وخمسين
وستمائة ومات بدمشق في رابع عشر رمضان [illegible] خمس وستين وسبعمائة

رحمه الله محمد

محمد بن محمد بن [illegible]ن بن صالح بن ابي الحسن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد
ابن الخطيب ابي يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل ابو الحسن بن ابي عبد الله
القرشي الفارقي المصري المعروف بابن نباته ولد في شهر ربيع الاول
سنة ست وثمانين وستمائة بمصر وسمع الكثير على جماعة منهم ابو
العز عبد العزيز الحراني وابو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن خطيب
المزه وابو الهيجاء غازي بن ابي الفضل الحلاوي واستوطن دمشق
واشتغل بفن النظم والنثر وتخصص بعلاء الدين علي بن عبد الظاهر ومدح
الاكابر وجعل له على مدح الملك المويد عماد الدين صاحب حماه في كل
سنة فيبعث اليه بجايزته الى ان مات استمر بذلك الراتب من الحاكم ابنه
الافضل ورحل الى حلب وطرابلس ثم انجمع عن الناس بدمشق ثم
واضيف له الى نكد الزمان انه لم يعش له ولد فدفن نحو ستة عشر
ولدا كلهم اذا ترعرع وقارب السبع سنين مات فجدد له ذلك الالام
المبرحه ورثاهم بالاشعار الرقيقه وكان الشهاب احمد بن يحيى بن فضل
الله كاتب السر ادخله الى ديوان الانشا بدمشق في اوايل سنة
ثلاث واربعين وسبعمايه

وتوفي يوم [illegible] سنة ثمان وستين
وسبعماية وكان اديبا ناظما ناثرا تفرد بلطف النظم وعذوبة
اللفظ وجودة المعنى وغرابة المقصد وجزالة الكلام وانسجام التركيب
ومشى الغاية في الفصاحة وسلك منهج القاضي الفاضل عبد الرحيم
وحذا حذوه واقتفى اثر ابن عبد الظاهر فلم يدع لذي القلوب حظوه
ولا خطا اعلا قيمة من الدرر ورزق حظا واغزر ديمة من الغيث
الا ان الزمان اصبح قلبه عليه فظا لو انصفه الدهر كان للكتاب
اماما ولو ورثه رتبة يستحقها لعز سجعه حماما وانسجم لفظه
غماما وطاب [illegible] فضله تماما وله مصنفات منها كتاب مجمع الفوايد

وكتاب

وكتاب القطر النباتي وكتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن
زيدون وكتاب منتخب الهدية في المدايح المويدية وكتاب الفاضل
من انشا الفاضل وكتاب زهر المنثور وكتاب سجع المطوق وكتاب
ابراد الاخبار وكتاب شعار البيت المقفى وكتاب فرايد
السلوك في مصايد الملوك ارجوزه واختار من دواوين الشعرا
جملة وديوان شعره في مجلدين

اهل الدين والصلاح والخير والعفاف وله فهم ومعرفة ونباهة واوقف
كتبه واجزاه وكان حسن الطريقة منقطعا عن الناس بخانكاه سعيد
السعدا صوفيا جليلا مشغولا بنفسه وجمع معجم شيوخه في عشر
اجزا وهو معجم كبير كثير الفائدة ومولده سنة احدى او سنة ستمائة
وكان ثقة ضابطا صابرا على السماع والافادة توفي ليلة الاربعا
خامس عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن
بالقرافة ومن شعره

ومن قابل الكلب العقور بما عوى ... وقابله عمدا فمن شيم الجهل
لان مكافاة الكلاب نقيصة ... تعز على الاحرار من جهة العقل

محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز شرف الدين ابو الفضل القرشي
ويعرف بخادم السنة المصري ولد بعد سنة اربعين وسبع مائة وقدم القاهرة
فاستوطنها وعني بالحديث سماعا وكتابة اجزا وتحرير طباق السماع
والافادة على الشيوخ وحرصا على تحصيل الاجزا بكل ممكن وحدث عن الميدومي
وابن اميلة وعز الدين عبد العزيز بن جماعة وغيره وخطب بالمدرسة الصالحية
ومات في شوال سنة ست وثمان مائة

محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن علي بن محمد جمال الدين بن ربيع الدين
ابن مجد الدين بن تاج الدين القسطلاني ولد في سنة ثلاث وستين
وستمائة تقريبا وولي خطابة جامع عمرو بن العاص بمصر بعد وفاة ابيه ربيع
الدين ابي عبد الله في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين
وستمائة فباشر الخطابة والامامة الى ان نقل الى خطابة الجامع
الناصري بقلعة الجبل وخطب اخوه تاج الدين علي بمصر عوضه واستمر
كذلك الى ان توفي في مستهل شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وسبعمائة
وكان خطيبا جليلا حسن الخطبة مليح الايراد له جمال الصورة
طيب النغمة بالقراءة من بيت علم وحديث وصلاح

محمد بن محمد بن الحسن بن علي ابو عبد الله بن ابي بكر الوسبعي
الكركنتي نسبة الى كركنت بكسر الكافين بينهما راء مهملة ساكنة
وبعدها نون ثم تاء مثناة من فوق مدينة من قرى القيروان الفقيه
المالكي ولد في اثنا سنة سبع وخمسمائة وسمع من ابي الحجاج يوسف
ابن عبد العزيز الميورقي وحدث هو وولده ابو محمد عبد الحميد بن محمد
بالاجازة وكان منقطعا متورعا اقام بالاسكندرية ورحل الى
بغداد وتفقه بها وبديار مصر وصار الامام من ائمة الاسكندرية
والمدرسين بها والمعول عليه في الفتاوى والنوازل الكبار والمشار
اليه في ذلك وكتب كثيرا وكان حافظا متقنا عارفا بعلل المسائل
بصيرا بالجواب عنها ودفع الاعتراض وتحريرها ويذكر حديثا كثيرا
من احاديث الاحكام ويحكي في اثنا مجلسه حكايات كثيرة في معنى
المسائل توفي سلخ ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بالاسكندرية

محمد بن محمد بن الحسن ابو بكر الزبيري الجويني الصوفي ولد
يوم الخميس العشرين من صفر سنة سبع عشرة وخمسمائة وقدم مصر وحدث
بها عن ابي الفتوح عبد الوهاب بن اسماعيل بن عمر العشيري الصيرفي
الصوفي وابي محمد العباس بن محمد بن ابي منصور وابي موسى الاصبهاني
وغيره قال الحافظ عبد العظيم المنذري صوفي فقيه مدرس بمشهد
على بالمدينة قوم شهود بالدين والصلاح معروف مقدم في مجالس

القرا

بالـ

محمد بن محمد بن أبي طالب بن علي الأربلي الصوفي ولد ببغداد ليلة
عشر ربيع الأول سنة تسع وستين وستمائة وسمع على الفخر البخاري
وزينب بنت مكي في آخرين ودرس أشياء من الفقه وقدم دمشق فأقام
بها مدة ثم عاد إلى العراق وبلاد العجم فغاب سنين ثم ورد إلى القاهرة
ونزل بخانكاه سعيد السعداء ثم تحول منها إلى خانكاة سرياقوس
ثم تركها وعاد إلى القاهرة فسكنها حتى مات بها في جمادى الأولى سنة
تسع وعشرين وسبعمائة

محمد بن محمد بن علي بن عبيد الله ابو عبد الله بن ابي بكر البصري الاصل البغدادي التاجر حدث بجزء الانصاري عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الاخضر مولده ببغداد في صفر سنة ثمانين وخمسمائة ومات بالقاهرة اول شعبان سنة سبع واربعين وستمائة

محمد بن محمد بن عثمان بن عمر صلاح الدين ابن امين الحكم الزفتاوي ولد سنة [illegible] وسبع مائة بمصر وحدث بصحيح البخاري عن وزيرة والحجار وحدث بمسند الشافعي عن ست الوزراء وزيرة وسمع على الدمياطي مات في اواخر سنة اربع وتسعين وسبع مائة

حاشية: [illegible] الدمياطي [illegible] الطلبة [illegible]

محمود بن عبد الله

محمد بن محمد بن عباس

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد بن محمد بن علي بن مبارك ابو عبد الله بن ابي العلا الانصاري النصيبي
الشافعي قرا على السديد عيسى بن مكي الحسيني وابي عمرو عثمان الحاجب
عن الشاطبي توفي يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين
وستمايه ببعلبك

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد ابو عبد الله مجد الدين المعروف
بشيخ زاده الاسفراييني الصوفي شيخ الخانكاه الناصرية سعيد السعدا
قدم الى مصر وولي مشيخة سعيد السعدا بعد

وتوفي بدمشق يوم الاربعا نصف المحرم سنة احدى وسبعمايه وكان
فاضلا صالحا متعبدا ناسكا عفيفا نزها بركة داعيا ويعد من عباد
الله الصالحين مع معرفة بطريق الصوفية وشعر حسن

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بفتح السين الوزير الصاحب
تاج الدين ابو عبد الله ابن الصاحب فخر الدين ابن الصاحب الوزير الكبير الصاحب
بها الدين ابي الحسن ابن حنا وابن بنت الوزير شرف الدين هبة الله بن صاعد
الفايزي ولد بمدينة مصر يوم الخميس سابع شعبان سنة اربعين وستمايه
وسمع الحديث من ابي القسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي ومن ابي عبد
الله محمد بن ابي الفضل المرسي وابي الحسين يحيى بن علي القرشي الحافظ وغيرهم
من شيوخ مصر وسمع بدمشق من ابي العباس احمد بن عبد الدايم وابي
الطاهر اسمعيل بن ابي اليسر وغيرهما وحدث بدمشق ومصر وقال
الشعر وانتهت اليه رياسة مصر وكان ذا تصون وسودد ومكارم
وشكل حسن وبزة فاخرة الى الغاية وكان مكرما للعلما والصالحين
كثير الايثار والصدقة والتواضع لطيف الاخلاق وولي وزارة
الصحبة في الايام الظاهرية سنين ثم وزارة جده الصاحب بها الدين
فلما مات جده اعتقل هو ولاخيه نجم الدين محمد بمبلغ ستين الف دينار
ثم انه ولي الوزارة بعد مقتل الاشرف والوزير علم الدين سنجر الشجاعي في ابتدا ايام

الملك

الملك الناصر محمد بن قلاون ونيابة الامير زين الدين كتبغا في يوم الاثنين رابع
عشر صفر سنة ثلث وتسعين وستمايه واقام في نظر الدولة فخر الدين
عمر بن الخليلي وتاج الدين عبد الرحيم بن السنهوري فاستقل عن امور الدولة
سدس احواله وجمع ما عدم له عند مصادرة الشجاعي له واسترد
عليه املاك كانت قد خرجت عنه وكان اتابك الدولة جميعه كشه الكلف
وكان ابن الخليلي يعلق بتوقف الحال والوزير غير مكترث بذلك ولا مفكر
فيه بل يكون في اضيق خناق من تواتر الطلب وعدم الحاصل فيقول
لابن الخليلي بعد ما يعلق دواة الوزارة قم يا مولانا وخل عنك ما انت فيه
فقد عمل لنا ملوخية وباذنجان مقلي وارز عنبرية ناكل وما البياع عنه
الى ساعة اخرى فرج فيتخصر ابن الخليلي من هذا وينحرف اخلاقه ويقول
يا مولانا الصاحب خمسين الف درهم في اشد ما يكون من الطلب وقد
عجزنا للعاملين عن رواتب المماليك وانت تقول قم ناكل كيف ناكل
فينهض وهو يقول اذا لم ناكل انت كلت انا وينتهي الامر على هذا
الى ان تسلطن كتبغا فشكا اليه الخليلي حاله فصرفه عن الوزارة يوم الجمعة
العشرين من جمادى الاولى سنة اربع وتسعين بفخر الدين عمر بن الخليلي بعد ما
اقامت الحمول السلطانية عدة ايام موخرة العلف من دكاكين
العلافين واحضرت فتاوى النواحي المخلفة لزرع الاراضي
واكلت فعوق بالعلف ايام لعجلهم عن ... ثم افرج عنه ودام بطالا
وتوفي ليلة السبت خامس جمادى الاولى سنة سبع وسبعمايه ودفن
بالقرافة وكان يتناهى في المطاعم والمشارب والملابس والمناكح
والمساكن واشترى الاثار النبوية بستين الف درهم ووضعها
في الرباط المعروف برباط الاثار خارج مدينة مصر بجوار المعشوق
ورأى من العز والوجاهة والرياسة ما لا راه جده الصاحب
بها الدين بحيث ان ابن الخليلي لما لبس خلع الوزارة في بعض ولاياته
نزل من قلعة الجبل بالخلعة الى عنده وجلس بين يديه وقبل يده فاجبر
ابن حنا خاطره وامر بعض خدمه باحضار [illegible]
[illegible] الخادم [illegible] احضر [illegible] فقال لابن الخليلي مولانا يعلم

[illegible]

على هذا التوقيع فساد له منه وقبله وكتب عليه قدامه وكان هذا
من ابن حنا بمنزلة الاجازة والامضا للوزارة ابن الخليلي وعو هذا ابن
ابن حنا زاده في مقدار الخليلي ومن محاسن انه شرط في تربته بالقرافة
ان الاطفال المرتبين لقراة القران بها في مكتب السبيل اذا امسحوا الواحهم
يصبوا الما الذي غسلوها به من كتابة القران الكريم على قبره تبركا بذلك
ومن عظمته في النفوس ان السجاعي صادره واراد ضربه وجرده من
ثيابه فلم يمكنه احد من اهل مجلسه ان ينزع قميصه فلما ضربه من فوق
القميص سوطا واحدا امر الوالي بحبسه عنه هذا مع عتو الشجاعي
وجبروته وقوة مكنته ومن عظيم سيادته انه كان لا يشير في بيته
بشي ولا يتكلم مع احد من خدمه بل كلما تدعو الحاجة اليه يقع على ورق
مواده واذا امتدحه شاعر تناول مديحه بيده ووضعه بجانبه فيحضر في
الحال الخادم ومعه مبلغ مائة درهم او بفصيله من غير ان يتكلم ولا يشير
بيده ولا بطرفه واضاف جماعة ضيافة تانق فيها وبالغ في تحسين
ما يعمل لهم فلما حضر الى داره احد الناس عنده يتعجبون من همة
الصاحب تاج الدين وكرم نفسه فقال لهم الصاحب تاج الدين ليس هذا
بعجيب لانه نعمه كريمة ومكنته واسعة والعجب العجيب كونه طول هذا النهار
وكثيرا احضر من المشروب والماكول من طعام وفاكهة وحلوى
وغيرها على اختلاف الانواع اماه من مكانه ولا استدعا خادما
فاسر اليه ولا اشار بيده ولا بعينه ولم ار احدا من خدمه اليه ولا
اشار له فقال بعضهم وما نتعجب منه ان الناس مع كثرتهم لم يشرب احد
منهم الا ما باردا عامة النهار مع شدة الحر فسئل عن ذلك فقال بعد
ما اشترينا خمسمائة كوز وبعثناها الى الجيران فبردوها تحت
البادهنجات وكان له رطب مرتب معه حمام مدرب فاذا خرج
باب القلعة يسرح الحمام فيسقط على داره فيهي اهله الملوخيا
والطماخ ونحو ذلك من الاطعمة بحيث اذا امد وجد الطعام معدودا
على السماط ومدحه جماعة من الشعرا كالسراج الوراق وابن خ ابيال
وغيره ومن شعره توهموا اشتينا بليل من ازيانا في التبيع بيننا بالتباعد

فعا نفسه

فعا نفسه حتى اتجرنا ملازما فلم نر واشتينا سوى فرد واحد وقوله
سدي الاحوال الطف جميل فاغن به عن ذكر قال وقيل
ولا تعارق ابدا بابه عمنه قد جا العطا الجزيل
واسكر على الانعام فيما مضى كم اسبل الستر زمانا طويل
واحيبة المعرض عن بابه خلاف عاتم التخيل
فقل لمن عدد انعامه كل لسان عنده هذا كليل وقوله
قد انحل الجسم اسمر الكحل واوحل القلب فيه منزحل
اميل له فلا يميل بحول وعنه لا احول اقول اذ زادني التحول
اما حل عقد الصدود بحل ويرحل عن نحو المنزحل
بو عمى كم يستبيح ظلمي ويرى من حرمته لسعي بجسمي من التزام سقمي
منزحل وقد غدا متحل وقد حل سفك دمي وما حل
متوج بالحسن هذا الابلج مدرج عذاره البنفسج مفلج من نوا بطرف ادعج
مكحل وريقه منحل مفحل بعنبر مخلحل
فلاني واشتط ذا الفلاني رماني في حبه زماني من اني اشكو المرواني
قد انحل الجسم اسمر احل واوحل القلب فيه منزحل وقوله
بالله انشدوا الي فوادي قد ضاع وقت الرحيل
واستخبروا كل حاد واستوقفوهم قليل
لا اوحش الله منكم يا اهل وادي العقيق
والله مذ غبت عنكم انسان عيني غريق
والقلب قد سار معكم دفعا بسراة الرفيق
غر بتموه عن بلادي والظن فيكم جميل
يهيم في كل وادي ما ترحموا ابن السبيل
قد ذاب قلبي وطرفي وشرح حالي يطول
ما تنظروا الضعف او تسمعوا ما اقول
يا جفن طرفي تعففا ما اشتكي عن عذول
اسمت بي الاعادي كم ذا عليه تسيل
قد سار عني رقادي وصار ليلي طويل

وان حجبت فناك   انا دسول القتيل
ح حبكم بالبعاد   وليس عنكم بديل
يا لائم الصب جهلا   دع عذلك لا يفيد
اكثرت في الحب عذلا   والصبر عنه بعيد
وانت ما سوق بهلا   كم عليهم تزيد
هاج الغريب البواح   ترعى ذمام النزيل
من فضلهم والايادي   بلغا وظل ظليل
البرق يخفق وهنا   بحا فواد الحزين
والورق تبكي حزنا   في دارهم بالانين
والجسم اصبح مضنا   والقلب معهم رهين

ارجع خضوعي الى الذليل [illegible]

ودري مرة وهو في الصلاة الى الشهاب محمود بخاتم فضة فيه زبرجد فانشده لما انقضت الصلاة

ياسيد الوزرا امن كفه ازرى نداه بحا سماحة حاتم
اشبهت في الحلو الوجود فعله لما تصدق في الصلاة بخاتم

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحباب زكي
ابو الفرج بن ابي الفتح بن ابي الحسن بن ابي عبد الله الاغلبي السعدي الاسكندري
ولد سنة اربع عشرة وستماية وسمع من عم ابيه فخر القضاة ابي
الفضل احمد بن محمد بن الحباب ولد شعر توفي بالاسكندرية اخر يوم
من سنة ثلاث وسبع ماية

محمد بن محمد

محمد بن محمد بن مغيث بن عبد الرحمن بن مجاهد ابو عبد الله وابو بكر بن ابي عبد الله الربعي ويعرف بمفضّل الفقيه الشافعي بشرف الدين بن الصقلي مولده بمصر في سادس عشر ربيع الاول سنة تسع او ثمان وستماية وسمع من مكرم بن ابي الصقر وابي بكر عبد العزيز بن باقا وغيره وحدث وبرع في الفقه وولي حسبة مصر واعاد توفي يوم الثلاثا رابع عشرين جمادي الاخرة سنة اثنين وتسعين وستماية بمصر

محمد بن محمد بن القسم بن صالح بن زيد بن مسلم بن حق ابو الحسن بن سيباه
اللحاني كان رحالا جالا جال ورحل الى الشام ومصر وحدث عن جمع واحد
توفي يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثلاثمائة
محمد بن محمد بن القسم بن عبد الله بن القسم بن محمد
الملقب بالاعوج ولد بمصر

محمد بن محمد بن القسم بن حماد بن ابي بكر بن عبد الواحد بن عبد المجيد ابو
عبد الله بن ابي عبد الله الحضرمي اللبيدي من لبيدة قرية بالقيروان
ولد بتونس في رجب سنة ست وخمسين وستمائة واخذ بها عن جماعة
وارتحل سنة احدى وثمانين فحج واقام بالقاهرة واخذ عن جماعة وقرا
عليه الشهاب القرافي وعاد الى تونس وولي قضا قفصة ثم رحل ثانيا
سنة تسع وسبعمائة وعاد فدرس بتونس ومات بعد سنة تسع
عشرة وسبعمائة وكان ثاقب الذهن متقدما في الفقه والاصول والادب
محمد بن محمد بن ابي القسم بن يوسف بن الخضر بن علي بن ايوب
موفق الدين ابو عبد الله بن زكي الدين ابي الفضل الخفاجي الجعبري الصوفي
الحلبي ولد بحلب يوم الاثنين خامس عشرين ربيع الاول سنة ست
وثلاثين وستمائة وبرع في الفقه وقال الشعر قدم القاهرة واقام بها ومن

ومن شعره شغلنا بكسب العلم عن مكسب الغنا كشغلهم عن مكسب العلم
فصار لهم حظ من الجهل ذو الغنا وصار لنا حظ من العلم والفقر
محمد بن محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن يوسف بن عكار طحا محي الدين بن
القاياتي الحاكم الشافعي ابو اليمن ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة وهو من بيت العدالة
والحكم وولي نيابة الحكم ووقع هو على القضاة زمانا ومات في الحكم بالقاهرة
ومصر عدة سنين وكان يحفظ منهاج النووي في الفقه ودرس مع طلبة العلم
دكتب المال والادوية في الاحكام وجرد العوالي السبع على كبر وحدث
وكتب بخطه مات في خامس عشر رجب سنة ثمان وثمانمائة بمصر

محمد بن محمد بن علي بن خلف الوزير الاجل المعظم فخر الملك ابو شجاع
ابن الوزير الاشرف فخر الملك ابي غالب الواسطي قدم ابوه بغداد ووزر
بعد عميد الجيوش ابي علي بن ابي جعفر لبها الدولة ابي نصر خسره فيروز
ابن عضد الدولة ابي شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة ابي علي الحسن
بن بويه ثم وزر لسلطان الدولة ابي شجاع فنا خسرو بن بها الدولة فلما خلع
عليه خلع الوزارة اعطى كل حاجب الف دينار وكل واحد من صغار الحواشي
مائة دينار وكل واحد من حراس الدار عشرين دينارا وكان يهب ويتصدق
ويبر اهل العلم والادب والفقرا ويكسو في الشتاء كل سنة الف فقير
وعمر سواد الكوفة وجدد جسر بغداد وعمل المارستانات وكان يجري الصدقات
على الفقرا فيما بين بغداد وشيراز ومن تفرقة الحلوى في النصف من شهر
رمضان كل سنة فاستمر بعده واتفق ان بعض اصحابه قتل رجلا ظلما
فاستغاثت به امراة المقتول فلم يلتفت اليها فتعرضت له ليلا وقد
ايست من اخذ ثارها وقالت له ايها الوزير ان القصص التي كنت ارفعها
اليك فلا تلتفت اليها قد صرت ارفعها الى الله عز وجل وانا منتظرة خروج
التوقيع من جهته فلما قبض عليه قال لا شك ان توقيع المراة قد
خرج ولما قبض عليه سلطان الدولة حبسه واحاط باموالة واولاده
واسبابه وقتله ليلة الثلاثا سلخ ربيع الاول سنة سبع واربعمائة
وعمره اثنتان وخمسون سنة واحد عشر شهرا واربعة ايام وكانت ايام
نظره بالعراق خمس سنين واربعة اشهر واثني عشر يوما ووجد له ستمائة
الف دينار ونيف وثلاثون الف دينار عينا والفا الف دينار ومائتا
الف دينار قطعية سوى الصياغات والفرش والالات وغيرها
ورثاه الشريف المرتضى ثم خلص ولده ابو شجاع وقدم مصر ووزر في
الايام المستنصرية الى ان نقلت الوزارة بعد صرف ابي علي الحسن بن ابراهيم
ابن سهل التستري في محرم فيها اياما وصرف في حادي عشر المحرم سنة
سبع وخمسين واربعمائة بابي محمد الحسن بن يحيى بن ابي كدينة ثم اعيد بعد
اربعة ايام وصرف في نصف ربيع الاول بسديد الدولة ابي القسم هبة
الله بن محمد الرعباني الرحبي واستمر الى ان قدم امير الجيوش بدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجمالي فقتله فيمن قتل من الوزراء في سنة ست وستين ولديه ابنه وهو يوحشه
من العامة في النحو من الشام فلقيه في طريقه فقتله

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله سعد الدين بن الشيخ
محيي الدين ابي عبد الله بن العربي الطائي الحاتمي ولد بملطية في رمضان سنة
ثمان عشرة وستمائة وسمع الحديث ودرس وقال الشعر الجيد
وله ديوان شعر مشهور وتوفي بدمشق في
سنة ست وخمسين وستمائة ودفن عند ابيه بسفح قاسيون
قدم القاهرة ومن شعره لما تبدا عارضاه في خط قيل طلاء مذهبا
وصل على فوق عاج قد سقط وقال قوم انها اللام فقط وقال
شهودي من المحبوب اصبح مرسلا واراه متصلا بفيض مدامعي
قال الحبيب بان ريقي نافع فاسمع رواية مالك عن نافع

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله عماد الدين ابو
عبد الله بن الشيخ محيي الدين ابي عبد الله بن العربي الطائي الحاتمي سمع من
ابي العباس احمد بن عبد الدائم المقدسي صحيح مسلم وسمع على جماعة وكان
فاضلا توفي وقد ناف على الخمسين بدمشق في
شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وستمائة ودفن عند ابيه
واخيه وكتب اليه اخوه سعد الدين وهو بحلب
الى النوى رقة ترثي لمكتئب حران في قلبه والدمع في حلب
قد اصبحت حلب ذات العماد بكم وجلق ارم هذا من العجب

محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع كمال الدين بن قاضي القضاة تقي
الدين بن مجد الدين بن دقيق العيد القشيري حفظ القرآن الكريم ومختصر
مسلم للمنذري والوجيز في الفقه وسمع الحديث من الحافظ المنذري
والعز الحراني وجماعة وجالس اهل السنة وخرج عن طريقة ابيه وجده
وجلس بالوراقين من القاهرة ثم ولاه ابوه القضاء وامره بكثرة التستر
وكان قوي النفس حكى عماد الدين المجد عيسى بن الخشاب وكيل بيت المال رسم
للشهود ان لا يكتبوا اسما يتعلق ببيت المال الا باذنه فجاءته ورقة فيها
خط الكمال هذا فطلبه وقال له اما سمعت ما رسمت به فقال نعم قال
فكيف كتبت قال جاء مرسوم اقوى من مرسومك واشد قال السلطان
رسم قال لا قال من رسم قال مرسوم الفقر اصبح فقيرا ما اجد شيئا
وجاءتني ورقة اخذت فيها خمسة عشر درهما فتبسم وحضر يوما عند
الشيخ عبد الغفار بن نوح بقوص وقد مد رجله على عادته لما كان
يجد بها فاخذ الكمال من وجهه وضربه على رجله وقال ضمها بلا قلة ادب
هذا مع وجاهة الشيخ عبد الغفار وخضوع الاعيان من الولاة والفقهاء
له ومع ذلك فكان يلازم البلادة الى ان توفي بالقاهرة سنة ثمان عشرة
وسبعمائة بعد ما كف بصره

محمد بن محمد بن علي بن همام بن راجي الله بن ناصر بن داود ابو
الفتح بن ابي عبد الله بن الامام ابي الحسن همام بضم الهاء وتخفيف الميم
ابن ابي الفتوح العسقلاني الشافعي امام جامع الصالح طلائع
ذ بركة خارج باب زويلة هو وابوه وجده ولد سنة ست وعشرين
وستمائة وتوفي في ربيع الاول سنة خمس واربعين وسبعمائة وكان
فاضلا مجدا مواظبا وسمع كثيرا وكتب وحصل

محمد بن محمد بن علي ابو عبد الله شرف الدين المعروف بابن لبدي الواعظ
اصله من الحجاز قدم مصر ووعظ وكان حسن الوعظ كثير الحفظ
وله شعر جيد كان حيا في سنة احدى وثلاثين وستمائة

ذ ب د ع **محمد** بن محمد بن علي ابو الغيث المعروف بابن الزبيدي الكناني
المؤذن بجامع عمرو بن العاص بمصر حدث عن ابي العز الحراني
وابي بكر ابن الانماطي توفي بمصر في ربيع الاخر سنة احدى وثلثين
وسبعمائة

محمد بن محمد بن ابي علي بن ابي نصر ابو عبد الله وابو احمد الطوسي
النوقاني الشافعي الفقيه الاجل ولد بطوس يوم الخميس تاسع
ذي القعدة سنة تسع واربعين وخمسمائة وكان ابوه مدرس
النظامية ببغداد سمع من ابيه وابي الحسين عبد الحق بن يوسف
وابي عبد الله محمد بن عبد الكافي وابي منصور محمد بن اسعد العطار عرف
بحفده وروى عن شيخ الشيوخ ابي القسم عبد الرحيم بن ابي البركات
اسمعيل بن ابي سعد النيسابوري وابي الخير القزويني وشهدة
الكاتبة وعن جماعة سمع منهم بطبرستان وبزنجان وبغداد
وقدم مصر وسكن القرافة بالمدرسة المجاورة لقبر الامام
الشافعي وسمع منه الحافظ ابو عبد الله محمد بن النجار وابو محمد

المنذري وأبو الحسن يحيى بن علي القرشي وقال الشيخ صالح فقيه
شافعي وأبوه من أعيان الفقهاء الشافعية وتوفي بالعراق يوم
الخميس سادس ربيع الآخر سنة سبع وثلثين وستمائة وكان
عفيفا حسن السمت مشتغلا بنفسه والنوقاني نسبة إلى
نوقان بضم النون وسكون الواو وفتح القاف ثم نون بعد الألف
من بلاد طوس كان أبوه منها وكان سبب قدومه مصر أن استاذ دار
الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله كان يعادي
لاتمام به الظهير الدين أبي بكر منصور بن العطار صاحب المخزن ويعمل على
هلاكه فاتفق أنه حضر يوما إلى الأستاذ دار وذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وأنه لم يملك من الدنيا شيئا بل زهد فيها حتى كان يأكل خبز الشعير فقال
الطوسي هذا قول من لا يعرف فقد نقل أن عليا أخرج زكاة أربعين ألف دينار
وكان كثير المال وله نعمة وإنما الذين يبغضونه يقولون زهد فقال الأستاذ دار
فكيف مدح بأكله خبز الشعير وأنه تصدق بالخاتم فقال هذا كان في ابتداء
حاله ثم ملك بعد هذا المال فقال أريد أقف على هذا النقل ومن قاله فقال
سمعته يا أستاذ دار الواعظ هذا قول الشيع فقال الطوسي يجوز أنك أنت سمعته
وخرج على أن يأتي بالنقل فتمادى أياما فأنكر الخليفة على أستاذ دار
سكوته عن مطالبة ابن الطوسي بالنقل وكثرت الشناعة عليه وكبر
الأمر عن أن يوصف فاستأذن في الحج فأذن له وسار فعلم بعد حجه
إلى مصر في سنة ثمانين وخمسمائة لمنع الناس بعد ذلك من الحج لا
عوق منه العود إلى بغداد ولو فطن أنه يريد مصر لما مكن من خروجه
من بغداد

[illegible]

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي القسم بن محمد بن
سيد الناس فتح الدين أبو الفتح بن أبي عمرو بن أبي بكر بن أبي العباس
اليعمري الأندلسي الأصل المصري المولد والدار والوفاة ولد في
رابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وستمائة وسمع على جماعة
بالقاهرة ومصر والإسكندرية ودمشق أجاز له النجيب الحراني وحضر
على الشيخ شمس الدين بن العماد الحنبلي وسمع من قطب الدين القسطلاني وغازي
الحلاوي وابن خطيب المزة وخلق قال الذهبي كان صدوقا في الحديث
حجة فيما ينقله له بصر نافذ بالفن وخبرة بالرجال وطبقاتهم ومعرفة
بالاختلاف وقال العلم البرزالي كان أحد الأعيان معرفة وإتقانا و
حفظا وضبطا للحديث وتفهما في علله وأسانيده عالما بصحيحه وسقيمه مستحضرا للسيرة له
حظ من العربية وله الشعر الرائق والنثر الفائق وقال القطب عبد الكريم الحلبي في
حقه إمام محدث حافظ أديب شاعر بارع وجمع وألف وخرج
وانتقى وله اليد الطولى في الحديث والأدب وصنعة الشعر متقنا
في علم الحديث حافظا حجة ثبتا فيما ينقله ويضبطه من أحسن الناس
محاضرة وقال الشهاب أحمد بن يحيى بن فضل الله أحد أعلام الحفاظ
وإمام أهل الحديث لو اقتبس منه كاظم البحر لكثر ذو الحجر في نقله الآثار
وله أدب أسلس قيادا من الغمام بأيدي الرواح وأسلم مرادا في
الشمس في ضمير الصباح انتهى وكان من بيت علم ورياسة وله مصنف
في منع بيع أمهات الأولاد في مجلد ضخم يدل على علم جم

وقال الصلاح الصفدي كان حافظا بارعا اديبا متفننا بليغا ناظما ناثرا كاتبا
مترسلا حسن المحاوره لطيف العباره فصيح الالفاظ كامل الادوات جيد
الفكر صحيح الذهن جميل المعاشره لا تمل محاضرته ادبه غض والامتاع
بانسه يضوع جم الاخلاق كثير الحيا زايد الاحتمال حسن الشكل والعمه
فلان ترى العيون مثله وهو من بيت رياسه وعلم عنده كتب كثيره
واصول جيده سمع وقرا وارتحل وكتب وصنف وحدث واجاز وتخرج
بالحديث وفيه والعلم مشيخته نحو من الف شيخ ونسخ بخطه واجاز
وانتفع شيا كثيرا ولازم الشهاده مده وكان طيب الاخلاق بشاشا صاحب
دعابه ولعب وكان صدوقا في الحديث حجه فيما ينقله له بصر نافذ وخبره
تامه بالرجال وطبقاتهم ومعرفه بالاختلاف ويد طولى في علم اللسان
ومحاسنه جمه وكان يختم الصلوات كل صلاه مرات كثيره وكان
صحيح القراة سريعها كانها السيل اذا انحدر وسريع الكتابه كتب ختمه
قران في جمعه وكتب السيره النبويه من تصنيفه في عشرين يوما وهي في مجلد
كبير وكان صحيح العقيده جيد الذهن يفهم النكت العقليه ويسارع
اليها لكنه جمد ذهنه لاقتصاره على النقل وكان الشيخ تقي الدين محمد بن
دقيق العيد يحبه ويؤثره ويركن اليه والى نقله واذا حضر درسه
وجا ذكر احد من الصحابه او من رجال الحديث سال عنه فياخذ في
الكلام ويسرد وابن دقيق العيد يصغي الى ما يقوله ولو كان له
اشتغال بعد ذهنه كان قد بلغ الغايه القصوى لكنه كان فيه
لعب على انه لم يخلف بعده مثله لانه كان جامعا للفضايل وكان
وكان محظوظا ما راه احد الا احبه واختص بالامير علم الدين سنجر
الدواداري فوصله بالسلطان الملك المنصور لاجين فقرره في جمله
الموقعين بديوان الانشا وما شعر ذلك ثم استعفا من التوقيع فاعفي وعلى
المعلوم له موفرا فاستمر يتناوله واختص بكريم الدين الكبير ناظر الخاص
ونعم من الاموال وعنده تداريس وملك كتبا كثيره واصولا جيده
واصول عبد الله على الها حصل اليه من بلاد المغرب وصنف كتاب
عيون الاثر في فنون المغازي والشمايل والسير واختصر

ذكر

بتسميه الاثر العيون

ذلك وسماه كتاب نور العيون وله كتاب تحصيل الاصابه في
تفضيل الصحابه وكتاب النفح الشذي في شرح جامع الترمذي ولم يكمل
وكتاب بشرى اللبيب بذكرى الحبيب وكتاب منح المدح
وكتاب المقامات العليه في كرامات الصحابه المرضيه وله
شعر رايق سهل التركيب منسجم الالفاظ عذب النظم وترسل
جيد وكان النظم عليه بلا كلفه يكاد لا يتكلم الا بالوزن وكتب
بالخط المغربي طبقه كما كتب بالخط المشرقي طبقه وتوفي في يوم
السبت حادي عشر شعبان سنه اربع وثلثين وسبع مايه
بالقاهره ودفن بالقرافه وكانت جنازته عظيمه الجمع واصابه من
في حلقه نزله دم منها ورما فاحشا واشتد به الالم فراى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منامه وكانه يشكوا اليه ما يجد فمسح
بيده المقدسه عليه فانفجر واستسقط ما كان في حلقه من المواد فقد
سال وقال له فنظم مخلصه في مدح رسول الله صلى الله عليه
وسلم على حروف المعجم مجانسا وعدد قصيده وتداول الناس كتابتها
وهي التي سماها بشرى اللبيب بذكرى الحبيب ومن شعره قوله
فقري لمعروفك المعروف يغنيني يا من ارجيه والتقصير يحجبني
ارا وتقتني الخطايا عن ما اسرف نجا بادرا لي الناجور من ذوي
او غض من املي ما سا من عملي فان لي حسن ظن فيك يكفيني
وقوله بادر الى الخيرات واعمل بها فانما المرء باعماله
لا بد ان يسال عن جاهه ما يسال عن ماله وقوله
صرفت الناس عن بالي فحبل ودادهم بالي
وحبل الله معتصمي به علقت امالي
ومن يسلو الورى طرا فاني ذلك السالي
فلا وجهي لذي جاه ولا ميلي لذي مال
وذكر جامع السيره الناصريه انه كان في ابتدا امره مشغوفا
بالشرب والمنادمه وكانت له كلاب ولا تتم مجالس انسهم الا به الى
ان ولي مشيخه الحديث فاقلع ونفر كثير من الناس يتهمه انه على ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان عليه فلما مرت جنازته تحت القلعة كان السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون جالسا بالشباك والمشورين بين يديه فاستعظم الجنازة
وبعث يسال عنها فلما قيل له جنازة ابن سيد الناس شيخ الحديث
قال المشورين يا خوند هذا كان من اكثر الناس ادمانا لشرب الخمر
وعندما حضر القضاة من الغد للخدمة السلطانية بدار العدل قال
السلطان لقاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني من كان هذا الرجل
الذي كثر امس في جنازته فاخرج تعظيمه والثنا عليه فقال بل انتم
تشتهوا ان تقولوا وتعظموا وقد كان يشرب الخمر ويحضر المجالس
فقال القزويني لا يسمع السلطان هذا الكلام ما نعلم الرجل الا راوي
الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نعلم منه غير
ذلك وقال القاضي تقي الدين محمد الاخنائي المالكي يا خوند هذا
الرجل هذا القول الامين لا هو مسلم فان الرجل يحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسكت السلطان واتفق له في اليوم الذي مات
فيه انه جا الى الامير ناصر الدين محمد بن جنكلي بن البابا وقد ركب حمارا
فلما خرج اليه اراد ان ينزل عنده على عادته فقال ما حضرت اليك
الا ان تجعلني في حل فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المنام والبسني بيده المقدسة طاقية وافهمني اني ميت عن قريب
واني اشهدك على الشهادة واشهدك اني تائب الى الله تعالى من جميع
الذنوب وانصرف عند وقت الضحى الى بيته باعلا المدرسة الظاهرية
بين القصرين وجلس فاخذه وجع في باطنه فنزل الى الطبيب
شمس الدين محمد بن الاكفاني بالمدرسة المنصورية وعرض عليه ما
يجده فوصف له ما يناسبه وعاد الى بيته واستند ساعة ومات
رحمه الله وولي بعده مشيخة الكاملية علا الدين مغلطاي بعناية
الجلال القزويني

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن فتح بن سليم بن محمد بن سليم بن ابي عفان
شرف الدين ابو الحسين القيسي الغرناطي الوادي آشي مولده بها في جمادى
سنة ثلاثين وستمائة وسمع الحديث بدمشق وشدا اشيا من النحو

ومن

ومن تعصو الوردا

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن سواقة شمس الدين ابو عبد الله الشاطبي
حدث في محرم سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن الحافظ رشيد الدين يحيى
القرشي

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله ابو سعد بن سيد الناس حدث
عن ابي العز الحراني وابن خطيب المزة وكان فيه نباهة ومولده في
اعوام بضع وسبعين وستمائة ووفاته خارج القاهرة يوم الجمعة مستهل
ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودفن بالقرافة

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن طاهر بن الحسن ابو عبد الله العمري
البلخي الصوفي سمع بمصر من ابي الحسن علي بن ابراهيم بن المسلم الانصاري في
سنة تسع وستين وخمسمائة وسمع من السلفي وسمع ببكر اباد من ابي المحاسن
مسعود بن محمد بن غانم وحدث

محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابو الحسين النيسابوري يعرف بابن ابي صادق
حدث عن ابي الحسن علي الكارزي والاصم وعبد الله بن محمد الكعبي روى
عنه ابو ابراهيم اسمعيل بن علي الحسيني وابو اسحق ابراهيم بن سعيد
الحبال وذكر انه توفي سنة خمس عشرة واربعمائة

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن منصور ابو الغنائم المعروف بالغبرا
بغين معجمة وراء مهملة سمع بمصر من ابي الفضل جعفر بن محمد بن ابي بكر بن ابي الفضل
السلمي المصري وبدمشق من محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله القطان وبمكة من ابي بكر محمد بن الحسين
الاجري وغيره وسكن بيت المقدس وحدث بها روى عنه الخطيب البغدادي
في احوين وتوفي وقد بلغ الثمانين في نصف شعبان سنة
اثنين وستين واربعمائة

7068

محمد بن محمد ابو الفرج الموفق نسيبه المجد كان كاتبا بمصر وكان
سريا صالحا من اهل السنة داره المفيد على الفقراء والمتوجهين الى الحج
والراجعين منه وباب داره مفتوح لكل من حضر للضيافة سمع ابا
الحسن عبد الكريم بن احمد بن حداد

محمد بن محمد
الملقب بسنا الملك الحسيني الكاتب متولي ديوان الانشاء الايام
المستنصرية بمصر

محمد بن محمد ابو عبد الله العامري العدل المخزومي مولده سنة ست
وعشرين وخمسمائة حدث بكتاب العنوان في القراءات وشهد عند قاضي
القضاة صدر الدين ابي القسم عبد الملك بن درباس وولاه العقود بالقاهرة
فاقام على ذلك مدة وكان الثناء عليه جميلا توفي يوم الاثنين عاشر رمضان سنة
احدى عشرة وستمائة

محمد بن علي بن محمد عرف بابن اللهيب الكاتب من اهل المغرب قرا علم الكلام
على ابي جعفر الذهبي ومات بمصر في عشر السبعين والخمسمائة

محمد بن محمد الرازي العلامة قطب الدين المعروف بالقطب التحتاني
كان مبرزا في المعقولات مشهور الذكر بعيد الصيت قدم الى دمشق
بعد سنة ثلاثين وسبعمائة فاستفيد عنه علم جم في المنطق والجدل
والتفسير والمعاني والبيان وشارك في النحو وكان رئيسا ذكيا وله
على كشاف الزمخشري حواش مشهورة وشرح الشمسية في المنطق
ومات بظاهر دمشق في سادس ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة
عن نحو اربع وسبعين سنة

محمد بن محمود بن احمد بن علي بن احمد بن عثمان بن موسى الشافعي ابو عبد
الله بن ابي الفتح صفي الدين بن الصابوني ولد بعكة ونشأ ببغداد وسمع من
ابي الوقت عبد الاول وابي الفتح بن البطي وسار الى خراسان وصحب
الصوفية وحج وقدم مع ابيه الى مصر وسمع بالاسكندرية من السلفي وحدث
عنه بدمشق ومات في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة ثمان واربعين وستمائة

محمد

محمد بن محمود بن كثير امين الدين ابن الحكيمي السلمي الحنفي ولد سنة
خمسين وستمائة وسمع بالقاهرة من الوصي ابن البرهان وحدث توفي يوم
الخامس من جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن هبة الله محب
الدين ابو عبد الله بن النجار البغدادي الحافظ ولد ليلة الاحد ثالث عشر ذي
القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسماية وسمع وله عشر سنين ورحل
الى الاقطار وطاف الامصار في طلب الحديث مده سبع وعشرين سنة يكتب
بالعراق واصبهان وخراسان والحجاز والشام ومصر والاسكندرية
عن بلغ الالاف شيخ يشتمل مشيخته على ذكرهم وحدث عن اصحاب ابي
القسم بن بيان وابي علي بن نبهان وابي طالب بن يوسف وابي سعد بن
الطيوري وابي محمد السمرقندي وابي طاهر السلفي ثم رجع الى بغداد وتولى
مشيخة الحديث بدار الحديث المستنصرية وصنف تصانيف حسنة منها
تاريخ بغداد ذيل به على كتاب الحافظ ابي بكر الخطيب وقد استقصى في هذا
التاليف وقد استدرك فيه على الخطيب اشيا وجاء بثلثماية جزو ولبس
المصنفات غير التاريخ

[illegible]

قال فيه منصور بن سليم كتبت عنه ببغداد وكان ثقة مفيدا وقال ابو عبد
الله محمد بن سعيد الدبيثي سمع الحديث من صغره وادرك اسنادا حسنا
ولقي الشيوخ ورحل في طلبه وله حفظ ومعرفة وفهم بهذا الشان
توفي يوم الـ خامس شعبان سنة ثلث واربعين وستماية

محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المعروف بحياك الله بالسلام
الموصلي احد اصحاب الشيخ حموية الرفاعية قدم مصر وسكن في الحكر بزاويته
وكان رجلا مباركا سليم الباطن فيه مباسطة واذا ذكر له شي عزيز
قال استعينوا بالله وكان للناس فيه اعتقاد حسن وقال سمعت
الشيخ ابو هيم الرفاعي من اولاد الشيخ احمد الرفاعي لما يعمل الحيا مبام
عبيله وينظر الى كثرة من يرد اليهم اللهم لما منك مدد ولهذا الخلق منا
مدد من مددك فلا تقطع مددك عنا فيقطع مدد هذا الخلق منا
توفي يوم الخميس تاسع ربيع الاول سنة اربع عشرة وسبعماية بزاويته

في ايام الملك المعز ايبك وعمره خمس وثمانون سنة

[illegible]

محمد بن محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك ابو نصر بن ابي الفتح
كشاجم تقدم في احمد بن محمود

ولد في العمارة وسبعين سنة وقواه جيده وحواسه سليمة ودفن بالقرافة وله شعر منه

محمد بن محمود بن الحسين بن علي بن الخراز ابو جعفر السدوسي
الكوفي البزاز ببغداد كان كثير التوامل حسن الشكل حدث عن ابي
صالح ابو عبد الصبور بن عبد السلام الهروي وسافر الى مصر ومات بها في
سنة اثنتين وستماية

محمد بن محمود بن ابي زيد ابو عبد الله الطبيب المعروف بالوصاح ولد في
سنة ست وسبعين وخمسمائة وحدث بفوائد كتب عنه الابيوردي
وتوفي بالعالمه ليلة الاثنين رابع عشر شوال سنة ستين وستمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن محمود بن سلمان بن فهد شمس الدين بن شهاب الدين المعروف بابن
الشهاب محمود الحلبي ولد بدمشق يوم الأحد ثامن شوال سنة تسع وستين
وستمائة كتب الإنشاء بدمشق والقاهرة وناب عن أبيه في كتابة السر بدمشق
واستقل بها بعد وفاته في شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة
وباشرها إلى أن توفي يوم السبت عاشر شوال سنة سبع وعشرين وسبعمائة
وكان متواضعاً حسن الأخلاق سمع من الفخر البخاري وحدث وله نظم
ونثر وخط مليح إلى الغاية وكتب بخطه معاجم أدبية كثيرة ولم يكن فيه [illegible]
ومن شعره ملغزاً في اسكندر

ثلث اسم من تيمني بين الورى عزاه
وثلثه الثاني له صوغ عطاه
والثلث الآخر قد جرى في نفاه

وكان ساكناً قليل الكلام ألطف الناس فقيهاً فاضلاً ديناً لم يغيره المنصب
بل [illegible] بسكون مباشرته كتابة السر ومدحه الجمال ابن نباته

محمد بن محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن المنذر أبو عبد الله
ابن أبي الثناء المغربي الأصل المصري الحنفي الكاتب البزاز ولد بالقاهرة في
ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وخمسمائة سمع من أبي القاسم هبة الله
البوصيري وأبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي
وفاطمة بنت سعد الخير وزوجها أبي الحسن علي بن إبراهيم بن نجا وسمع والده
كثيراً وكان والده سمع كثيراً وحصل الأصول الكثيرة كلها وعني بذلك
فأسمع ابنه وكتبه وحدث هو وابن أخيه أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد
الله الهمداني وسافر إلى دمشق مراراً بعد الستمائة وكان أبوه مؤذن
الملك العادل وكان في باب الرواية على التحفظ قال ابن مسدي قال لي
يوماً إن فلاناً جاءني ليسمع من أختي فاطمة فلم أمكنه من ذلك لأنها لا تصلي
وقد هجرتها وهي تتمادى على ترك الصلاة توفي ليلة الأضحى سنة خمسين وستمائة
بالقاهرة

محمد بن محمود بن محمد بن أحمد شهاب الدين أبو الفتح بن أبي نصر بن أبي الفتح
الأستراباذي الطوسي الشافعي الواعظ ولد يوم الجمعة تاسع عشر ذي
الحجة سنة ست وعشرين وخمسمائة سمع أبا سعد محمد بن أحمد النوقاني وقرأ
الفقه على محمد بن يحيى النيسابوري وأبي الفتح محمد بن الفضل الماشكي الطوسي وصار
من أئمة الفقهاء على مذهب الشافعي مليح الوعظ حلو العبارة فصيحا وقدم بغداد
في شوال سنة سبع وستين وخمسمائة وجلس للوعظ فلم يصادف قبولا
فتوجه إلى الشام ودخل مصر مع الملك العزيز عثمان واستوطنها بقية عمره
وصادف بها القبول التام من الملوك والخواص والعوام وعاش بها مكرما
وقيل له علامة خراسان ومفتي الزمان وروى عن أبي الوقت عبد الأول
قال الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي القرشي في حقه الفقيه المفتي
قدم علينا مصر فنشر بها العلم وتفقه عليه جماعة كثيرة ووعظ وذكر وأسمع
الناس به وكان رئيس الحنابلة في وقته معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار
الفتوى في مذهب الإمام الشافعي درس عليه أبو الحسن علي بن هبة الله
المذهب والخلاف والأصول وكتب له خطه بالفتوى وألبسه الطيلسان
ودرس بمنازل العز يوم الاثنين سابع شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة
ومات عصر حادي عشرين ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة وصلى عليه
من الغد قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس وحمله أولاد السلطان
العادل بأيديهم وشهد جنازته الملك العادل أبو بكر بن أيوب في موكبه وحكى الحسام
ابن منقذ أنه كان عند العصر من يوم وفاته ليلا فجاء رسول الملك العادل
لتسيير إلى مصر ليسأل إن كان قد مات الفقيه شهاب الدين قبل الرسول
أو حين ذلك وقال عن الملك العادل إنه نائم في هذه الساعة فانتبه وقال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي جئت أصلي على الفقيه شهاب الدين
وذكر الفقيه برهان الدين أبو ... الفقيه نصر أن أصحاب شهاب الدين حضروا
نعشه فأصر شيخ بعض الرؤساء من التقدم للصلاة عليه للمخالفة في مذهب
الأصول

بطوسي

محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي بن
مروان الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي ابن الملك المظفر تقي الدين
ابن الملك المنصور ناصر الدين ابن الملك المظفر تقي الدين أبي سعيد ابن نور الدولة
ابن نجم الدين والد الملوك ولد في الساعة الخامسة من يوم الخميس لليلتين
بقيتا من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وملك بعده
حماة بعد أبيه في يوم السبت ثامن جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين

وقدم إلى القاهرة لملاقاة الملك المنصور قلاوون في يوم الأربعاء خامس عشرين
شوال سنة ثمان وسبعين وستمائة فركب قلاوون إلى لقائه وأنزله بمناظر
الكبش واهتم بشأنه اهتماما زائدا وبعث إليه في يوم الجمعة خامس
ذي القعدة تقليد حماة على عادته وسير له الصناجق السلطانية وأربعة
صناديق فيها ذهب وفضة وأربعة صناديق فيها القماش العتابي
والإسكندري والتوريزي وعدة خيول مع عدة أمراء وخلع عليهم وسافر
إلى حماة في تاسعه وزاره السلطان بالدير ومن أصحابه وركب
لوداعه ثم قدم في المحرم سنة إحدى وثمانين فركب السلطان في موكبه
إلى لقائه وأنزله بمناظر الكبش وأجرى له الرواتب السنية على عادته
ثم خرج به معه إلى بر الجيزة وسار إلى البحيرة وحضر جر الخليج هناك
ثم سافر إلى بلاده في رابع صفر وخرج السلطان لوداعه فوصل
إلى حماة وأقام بها إلى أن مات في حادي عشر شوال سنة ثلاث وثمانين
وستمائة وعمره إحدى وخمسين سنة وستة أشهر وأربعة عشر يوما ومدة
سلطنته إحدى وأربعين سنة وخمسة أشهر وأربعة أيام وملك حماة بعده
ابنه الملك المظفر تقي الدين محمود وكان جوادا لطيف العشرة محبا لأهل العلم
... وحاله ... مع ... العقل ... بالموسيقى ... لم ينضبط
عليه أنه عضد قط

محمد بن محمود بن محمد بن عباد شمس الدين ابو عبد الله بن ابي الثنا
الاصبهاني الاصولي المنطقي العالم المفتي يقال انه عجلي من بني
عجل ولد سنه ست عشره وستمايه باصبهان ودخل بغداد فاشتغل
فسمع بها من طغريل المحسني و [illegible] وولي قضا منبج ثم قدم القاهره
فولاه تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز قضا قوص فباشر القضا بقوص وقام
في الحق [illegible] واخذ عنه بها جماعه العلم وكان لا يغري احدا الا بالسنه ثم عاد
السير بعمان اولا ثم قدم القاهره من قوص ودرس بالمشهد الحسيني واعاد
بالشافعي [illegible] الدين بعد ذلك [illegible] ودرس بالشافعي بعد ذلك من الاعاده
توفي يوم الثلثا العشرين من شهر رجب سنه ثمان وثمانين وستمايه بالقاهره
ودفن بالقرافه

محمد بن محمود بن مطروح بن محمود ابو عبد الله بن ابي الثنا الصعيدي
الاصل المصري الدار ولد يوم الجمعه رابع جمادى الاخره سنه ثلث وسبعين
وخمسمايه سمع من ابي عبد الله محمد بن حامد الارتاحي وبدمشق وحران جماعه
توفي

محمد بن محمود بن ابي نصر بن فرج بن ابي الثنا ابو عبد الله معين
الدين بن ابي الثنا الدويني الجندي المعروف بابن الاصيل ولد بدوين
سنه اربع واربعين وخمسمايه وقدم مصر صحبه شمس الدوله توران شاه
ابن ايوب في ذي القعده سنه اربع وستين وخمسمايه وسمع من الحافظ
السلفي بالاسكندريه وبمصر من ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المسعودي
وابي يعقوب يوسف بن الطفيل والشريف النسابه محمد بن اسعد الجواني
وابي القسم البوصيري وابي عبد الله الارتاحي وكان فيه فضل وتميز
وكتب بخط حسن على خمول وكان يذاكر بالاخبار والاشعار سمع منه
ابو صادق بن الرشيد العطار وغيره توفي بالقاهره في ثاني عشري ذي
القعده سنه ثمان وعشرين وستمايه بعدما انقطع في اخر عمره بداره مده
لا يخرج منها الا الى صلاه الجمعه

محمد بن محمود الامير عز الدين بن جمال الدين اللطي
ولي في الدوله الظاهريه سيرسو اشموم طناح والدقهليه والمرتاحيه

76
74

محمد بن المختار بن محمد بن محمد بن شريف شهاب الدين ابو عبد الله
ابن القاضي شمس الدين ابي محمد الزهوري الكاتب المعروف بابن قاضي داريا
ولد بداريا يوم السبت تاسع شهر رمضان سنه ثمان وثمانين وخمسمايه
وتوفي ليله الثلثا سادس عشرين المحرم سنه سبع واربعين وستمايه
بالقاهره ودفن بسفح المقطم واخوه محي الدين ابو محمد عبد الله بن المختار
ولد بداريا سنه احدى وثمانين وخمسمايه ومات محصن كتبا

محمد بن مختار شمس الخلافه ابو عبد الله بن شمس الخلافه والد
مجد الملك جعفر بن شمس الخلافه ولد سنه عشرين وخمسمايه بدمياط وامه
من مبدا بلبها وقدم القاهره وكان من جلسا الصالح طلايع بن رزيك وتوفي
بدمياط في عاشر ذي الحجه سنه تسع وستين وخمسمايه وحمل الى
القاهره فدفن بالوزيريه

واجتنى من حديث قوم وقد اقفرت منهم البقاع ونسب اليه قوله

قلت وايد الله نفسي لفتى يا حبذا يوم حلول رمسي

اول سعدي وزوال نحسي اذ كل جنس لاحق بالجنس

وطوخان بفتح الطا المهمله وسكون الواو فتح الخا المعجمه وبعد الالف نون
اسم اعجمي واوزلغ بالف مفتوحه وواو ساكنه ثم زاي مفتوحه
بعدها لام مفتوحه وغين معجمه اسم تركي والفارابي نسبه الى فاراب
وهي مدينه فوق الشاش وهي قاعده من قواعد مدن الترك وتعال
لها فاراب الداخله ولهم فاراب الخارجه وهي من اطراف بلاد فارس
وهي بفتح الفا والرا وبينهما الف وبعدها با موحده وتسمى أُطْرار بضم
الهمزه وسكون الطا المهمله وبين الرائين الف ساكنه ويقال .

محمد بن محمد بن عبد الله بن ... الوني العزي ... الدين
محي الدين عبد القادر الحنفي كان فقيها فاضلا ... حسنا ودرس
... مات ... سنة ...

محمد بن محمد بن ... شمس الدين ...
قرأ على نور الدين ... وعلى ... الأكراد ... وعلى ... بالقراءات
... الحافظ ... البكري ...
... الأعلام ... والسماع ...
... النحو ... ومات ... شعبان سنة ...
...

محمد بن محمد بن محمد بن حنيفة البغدادي الفرضي قدم دمياط
واستشهد بها في وقائع الفرنج سنة ست عشرة وستمائة وله شعر

محمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد ابو عبد الله
الهاشمي المأموني النيسابوري الاصل الجنابذي المقري يعلاه ذكر
ابيه وجده ومولده سنة ثلث وستماية سمع من ابيه وابي يعقوب
يوسف بن محمود الساوي وابي الكرم لاحق وحدث وكان يقرا
على الجنايز بالقاهرة توفي

وولد

محمد بن محمد بن محمد ابو عبد الله مجد الدين الخُتَني احد علما الحنفيه
كان ابوه ملكا ببلاده فهرب الملك لاخيه لاصغره وخرج في طلب العلم من ما ورا
النهر الى سمرقند وكان اوحد اقرانه فسمعه وقدم الى الشام فاجتمع به الملك
العادل نور الدين محمود بن زنكي وسلم اليه المدرسة الصادرية ثم ورد الى
مصر فاقام بها وولاه السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب تدريس
المدرسة السيوفية بالقاهرة وهو اول من درس بها ثم مضى الى
الاندلس وصحب ابا القسم الشاطبي وحفظ عليه القران العزيز وعاد الى
القاهرة ودرس بالسيوفية على عادته ثم توفي يوم السبت تاسع ربيع
الاول سنة ست وسبعين وخمسماية

محمد بن محمد بن محمد الشيخ محيي الدين الصقلي الفقيه الشافعي برع في
الفقه وصنف كتاب التنجيز في الفقه وكان دينا ورعا تفقه على قطب
الدين السنباطي وناب في الحكم بالقاهرة توفي للنصف من ذي القعدة سنة
سبع وعشرين وسبعماية

محمد بن محمد بن عمر الخطيب كان يسمع الصالح [illegible] ... في ... [illegible]

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن ابي بكر بن اسمعيل التميمي الاربلي
يعرف بابن الزين قدم مصر ودخل الى مصر وحدث بها ومات بها في المحرم
سنة سبع وسبعين وستماية

79
77

محمد بن محمد بن ياسين ابو العباس الهروي قدم مصر وسمع من احمد
ابن يحيى بن زكير الازدي الحافظ وحدث عنه وعن الحسن بن عثمن
التستري ببغداد وروى عن محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي ساكن
مصر وعن الحسين بن عبد الله القطان الموصلي قال الخطيب وكان
ثقة

محمد بن محمد بن ماكد ...

محمد بن محمد بن المبارك موفق الدين ابو محمد ابن ابي العلا الانصاري
الزنباني النصيبي الشافعي المقري الصوفي نزيل بعلبك وشيخ الاقرا بها
ولد سنة سبع عشرة وستماية بنصيبين وقرا القران على والده ثم رحل
الى القاهرة فقراها على السديد عيسى بن ابي الحزم صاحب الشاطبي وقرا
بالاسكندرية على ابي عمرو بن الحاجب وسمع منه مقدمته في النحو وغير ذلك
واستوطن بعلبك اربعين سنة وجلس للناس يورد احاديث من
حفظه وروى عنه جماعة منهم الذهبي وعلم الدين طلحة مقري حلب وقروا
عليه القراءات وتخرج به جماعة وكان جيد المعرفة بالادب بديع النظم
عارفا بالقراءات توفي ببعلبك في الحجة سنة خمس وثمانين وستماية

محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان عماد الدين ابو الفتح ربما ابن القاضي شمس الدين ابي عبد الله ولد بالقاهرة يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة اربعين وسبعمائة وولي نيابة عن ابيه ببعلبك ثم ولي قضا عجلون وبانياس ومات بعجلون ليلة الخميس ثامن عشرين ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وسبعمائه وهو من بيت رياسة وفضل حدث عنه ابو محمد القسم بن محمد البرزالي وقد تقدم ذكر ابيه وعمه

محمد بن محمد بن محمد بن ابي محمد بن الحسن بها الدين ابو عبد الله القرشي الدمشقي ولد بها في سنة تسع وثمانين وسنة ثلثين وخمسمائة تفقه على مذهب الشافعي وعرف العربية والعروض ثم تزهد وسكن المحلة وتردد الى الاسكندريه وله شعر حسن توفي

ومن شعره الحمد لله على انني في نعمة حملتها العافيه
فساحتي بالفقر معموره وراحتي من الغنا عافيه

محمد بن محمد بن محمد بن ابي محمد بن الحسن بن ايوب ابو عبد الله الانصاري الخزرجي ولد سنة ثمان وستين وسبعمائه بقفط من صعيد مصر ونشا بقوص وقدم القاهرة وكان من اهل الصلاح ويذكر انه يرى الخضر وان له في وجهه علامة توفي

محمد بن محمد بن محمد بن ابي محمد بن سراقة ابو الحسين الشاطبي سمع بالعالمه قاضي القضاه ابي المفضل يحيى بن محمد بن علي بن الزكي قاضي دمشق في سنة اثنين وستين وسبعمائه

محمد بن محمد بن ابراهيم البركاتي الجوجري علي ما عندي ويعرف بكنيته وهو والد الواعظ ابي الرضي محمد [illegible] الدين [illegible]

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بنان القاضي الاجل ذو الرياستين اثير الدين ابو الطاهر بن القاضي الاجل ذي الرياستين ابي الفضل القاضي الاجل ذي الرياستين ابي الطاهر المعروف بالاثير بن بنان الانباري الاصل المصري المولد والدار والوفاه الكاتب ولد بالقاهرة في سنة سبع وخمسمائه وقرا القران الكريم على ابي العباس احمد بن عبد الله بن الحطيئة وسمع من والده القاضي ابي الفضل محمد ومن القاضي ابي الحسن محمد بن هبة الله بن الحسن بن عرس وابي صادق مرشد بن يحيى بن القسم المديني وابي البركات محمد بن حمزة بن احمد العرقي وابي العباس بن الحطيئة وحدث فسمع منه جماعة بمصر وبغداد وولي النظر في الدولة ايام الخلفا الفاطميين ثم تقلب في الخدم الديوانية بتنيس والاسكندريه وغير ذلك في الايام الصلاحية وكان من روسا المصريين واكابرهم وفضلايهم ومتقدمي الدولة وعنده ادب وترسل وخط حسن وكان القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني يغشى بابه ويعتد ويفتخر بالوصول اليه والمثول بين يديه فلما زالت الدولة الفاطمية على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قال القاضي الفاضل لصلاح الدين هذا رجل كبير يصلح ان يجري عليه ما يكفيه ويقعد في منزله ففعل ذلك ثم انه توجه الى اليمن ووزر لسيف الاسلام طغتكين بن ايوب وارسله الى الديوان العزيز برساله فدخل بغداد وعظم ونجل وكان يروي كتاب صحاح الجوهري في اللغة عن ابن القطاع فسمع عليه في دار الوزير الصاحب وسمعه عليه اولاد ابن الموصلي وخلق كثير وشهر الكتاب في بغداد وانتشر شهيرا وكتب به عدة نسخ وشاع بالموصل ثم انه عاد الى القاهرة وصار في ضنك من العيش وغلبه دين كثير وعجز في نفقته الى ان حبس بالجامع الازهر على الدين وكان ينتقص القاضي الفاضل ويراه بالعين الاولى ويحدث الناس بانه كان من اول اتباعه والفاضل يتغير عنه فيتقصر الناس في حقه ومراعاة

العرقي نسبة الى عرقة بلده من بساط الشام مشرع طرابلس وهي بكسر العين وسكون الرا المهملتين بعدها قاف وتا تانيث

حمزة بضم العين المهملة وسكون الرا المهملة بعدها الف سين مهملة ايضا

ولي الاسكندريه وتنيس وغير ذلك الى ان ح

في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائه ح

وحدث ايضا بكتاب السيرة لابن هشام

ودبا للقاضي الفاضل وكان بعض اصحاب الشيخ رجلا اعجميا احمق
كثير الشر فصعد اليه بسطح الجامع الازهر وسفه عليه وقبض على لحيته
وضربه ففر من بين يديه والقى نفسه من سطوح الجامع الى سطوح
دكاكين الوراقين وكانت يومئذ بجانب الجامع فتهشم وحمل الى داره
فبقي اياما ومات فسير اليه القاضي الفاضل خمسة عشر دينارا لتجهيزها
مع ولده ولم يصل عليه ولا شيع جنازته فانكروا ذلك عليه واتفق
ان الفاضل مات بعده فجاءه بعد ثلثة ايام فعد هذا اعجب من حال
جرير والفرزدق فانه كان بينهما ستة اشهر وكان بين هذين الرجلين
ثلثة ايام فلم يعتبر العقلاء بذلك وكان الاثير فاضلا جليلا نبيلا عالما
اديبا بليغا له شعر مليح وترسل فائق وتقدم في الكتابة ونال الرياسة
الخطيه وتمكن التمكن الكثير وصنف كتابا بتفسير القران الكريم
وكتاب المنظوم والمنثور قال فيه العماد الكاتب له شعر كالسحر
وسر كنظم الدرر ومن شعره يصف مغارة في جبل
وشاهقة خاضت حشى الجو من تقى لتشير الى زهر الكواكب من علي
محاسنها شتى وكل اخصها وآثارها ذكرى حبيب ومنزل
جداول الخرء بالجيب فتاته تسبح واجداث ترويني توب سلى
وانشد هبة الله بن وزير لابن الاثير بن بنان ارتجالا لما سمع منه هذه الابيات
مغارة غارت النجوم على علوها فوق مرتقى زحل
كانها في سموها حسدت قدر الاثير لاجل الدول
وقال ابو الاسعد شرف الدين ابو المكارم اسعد بن مهذب بن زكريا
ابن ابي المليح مماتي في الاثير بن بنان
الشيخ ذو بلاغة معدوده وحكمه
كانما خاطره على لسان قلمه فدقدق فصاحة فطبعه ملو فمه
وقال ايضا اطال الله عمرك بالاثير وطول في حياة ابي علي
وها انا قد خرجت في دعاي فتمم بالصلاة على النبي
وفي هذين البيتين دفين وهو قوله اطال الله عمرك اشاره الى عز
الناسخ وكان شريه وقوله في حياة ابي علي فهو القاضي الفاضل وكان
يوما

ليلة السبت [illegible]
سمع [illegible]
[illegible] وتشعر
وحسن [illegible]
بالقرافة

وقال ابو عبد الله
محمد بن سعيد الدبيثي
عنه شيخ فاضل نبيل
نبيل عالم اديب
كانت له يد في قول
الشعر الجيد وبيان
له تقدم ومكانة عند
اهل بلده وقال
المنذري بعد ان
الحسن على الغزني
سماعه بصحيح [illegible]
كان يشتغل

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحسن بن علي ابو الموفق النيسابوري
عرف بابن ابي ذر كتب ببغداد بعد سنة تسعين ورحل ابيه عن جماعة
وسمع بدمشق وصيدا وقدم مصر فسمع على الحافظ عبد الغني بن سعيد
وابي محمد بن النحاس وحدث بمصر وبغداد روى عنه الخطيب وعاد
الى نيسابور في سنة احدى عشرة واربعمائة توفي سنة تسع وعشرين
واربعمائة

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن علي بن محمد الخطيب
جمال الدين بن ربيع الدين بن مجد الدين بن تاج الدين القسطلاني مولده
سنة ثلث وسبعين وستمائة وسمع من ابن خطيب المزة وصحب ابا
محمد المرجاني وحج معه وانتفع به وولي خطابة جامع عمرو بن العاص
بمصر والامامة بعد وفاة ابيه في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس
وتسعين وستمائة ثم خطب بالجامع الناصري من قلعة الجبل فاستقل
اخوه نور الدين علي بالخطابة جامع عمرو وصارت الامامة مع
خطابة القلعة بيد جمال الدين الى ان توفي بمصر ليلة السبت مستهل
ربيع الاول سنة خمس وعشرين وسبعمائة ودفن بالقرافة وقبره
مشهور وكان خطيبا جليلا

محمد بن محمد بن محمد بن ظفر المنعوت حجة الاسلام برهان الدين الصقلي
ولد بصقلية وقدم الى مصر وتنقل في البلاد وسكن اخر عمره مدينة حماه
وبها مات في سنة خمس وستين وخمسمائة وله من المصنفات كتاب
ينبوع الحياة في تفسير القران الحكيم وكتاب فوايد الوحي الموجز الى
فوايد الوحي المعجز وكتاب المنشي في الفقه على مذهب مالك بن انس
وكتاب اساليب الغاية في احكام الآية وكتاب التنجيز في اصول
الدين وكتاب معاتبة الجوبة على معاقبة البرية في اعتقاد ابي حنيفة
والاشعري وكتاب العادات وكتاب الجنة في اعتقاد اهل السنة
وكتاب خير البشر بخير البشر وكتاب ملح اللغة وكتاب ايهام
الغواص في ايهام الخواص في بيان غلط ابي محمد الحريري وكتاب في
شرح مقامات الحريري وكتاب كشف الكشف وكتاب غرر ابناء
نجباء الابناء وكتاب مالك الادخار في مسالك الافكار وكتاب
الجود الواصب وكتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع
وله شعر جيد منه حملتك في قلبي فهل انت عالم بانك محمول وانت مقيم
الا ان شخصا في فوادي محله واشتاقه شخص علي كريم

وكان قصير القامة دميم الخلقة الا انه صبيح الوجه واجتمع مع الشيخ
تاج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وتناظرا في اللغة والنحو
فوقف في مسايل نحوية وكان حاله في اللغة قريبا فقال الشيخ
تاج الدين اعلم منك بالنحو وانا اعلم منه باللغة فقال الكندي الاول
مسلم والثاني ممنوع واجتمع بالحافظ ابي طاهر السلفي وروى عنه وعن
القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن العربي وصنف كتاب سلوان المطاع في
ابان مقامه بصقلية سنة اربع وخمسين وخمسمائة قال الحافظ جمال
الدين يوسف بن احمد اليغموري واخبرني الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن
عبد الله بن يوسف بن حمن الانصاري القرطبي المعروف بالعابد انه
وقف على نسخة من سلوان المطاع بمصنف ابن ظفر بمكة وعليها خطه
موقوفة في رباط الخليفة في بطن القطب ابن القسطلاني بكونه مقدار
هذه الى ماية الناس مرتين وفي اولها ان ذلك احسن السير يظنون

ابو هاشم وابو عبد الله بن ابي محمد المكي الاصل المغربي المنشا نزيل حماه

ح عتقا دابي ضار

حلف فيما ابو لفظه وا معناه على حروف المعجم

الجود الواقية والغرر الراقية وكتاب مصابح الاهوى وكتاب رياح الاثر وكتاب الكسير كمثل التفسير وكتاب البرهانية في شرح الالحسى كتاب الاشتراك اللغوي والاستنباط المعنوي كتاب الانباء عن الكتاب المسمى بالاحتاكا الاساله الى علم العبادة كتاب القواعد والبيان مختصر في النحو

محمد بن محمد بن ظفر

حسن السيرة امرني ان اصنع له كتابا يكون ليومه شافيا ولامنه
وكليله قافيا فاجبته لذلك مكافيا وذكر اسمه ونسبه ومن شعره
يقول النجم لي لا تنس فانك ان سرت لاقيت شرا
وان كان يعلم اني اسير فعدها بالنهى لغوا وهدرا
وان كان يجهل اني اسير فمجهل العواقب اولى واحرا وقال
ايها المستجيش السنة الوعاظ قد اسهبوا وما ايقظوكا
هاك بيتا يغنيك عن كل سجع وقريض كانوا به وعظوكا
لا تشاغل عن ملك الناس فلولا نعماه ما لحظوكا وقال
بيا البراة عند الخلو وبين سروري بما المعرفه
وما لهم من فرح عند ما تبشرني اية او صفه
اقل عبدك المذنب المستجير بعفوك من سوء ما اسلفه
ولم يزل رحمه الله كابد الفقر طول عمره وزوج ابنته من الصنوبري لغير كفو
فسافر بها وابا عنها في البلاد

ايها المستجيش صح

محمد بن القسم ابو عبد الله المعافري المطري المحدث توفي يوم الجمعه النصف من جمادى الاولى سنه احدى وتسعين وثلثمايه

محمد بن قسم بن محمد بن حميد بن هشام بن حميد بن خليفه بن ... يعرف بابن ابي خليفه بن ابي الحوشب بن ابي قسم الرعيني الحجري يكنى ابا عبد الله سمع من ابيه قسم بن محمد ومن مقدام بن داود وقال ابن يونس كتبت عنه توفي في ربيع الاخر سنه اثنين وعشرين وثلثمايه

محمد قراطغان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو الفتح

محمد بن قلاوون السلطان الملك الناصر ناصر الدين ابو المعالي
ابن الملك المنصور سيف الدين الالفي الصالحي النجمي امه اشلون خاتون
بنت سكباي بن قراجين ولد في السابعة من فيها والعشرين السادس عشر
المحرم بالحساب وخامس عشر بالرؤية سنة اربع وثمانين وستماية
والطالع برج السرطان وذلك بقلعة الجبل فلما قتل اخوه الملك الاشرف
اتفقوا على اقامته من بعده فاحضروه في يوم السبت سادس عشر
المحرم سنة ثلث وتسعين وستماية واجلسوه على سرير السلطنة
وعمره يوميذ تسع سنين سوا واستقر الامير كتبغا نايب السلطنة والامير سنجر
الشجاعي وزيرا ومدبرا والامير حسام الدين لاجين الرومي الاستادار اتابك
العساكر والامير بيبرس الجاشنكير استادار وبيبرس المنصوري الدوادار
دوادار واعطى امرة ماية فارس ومقدمة الف وجعل اليه امر ديوان
الانشا في المكاتبات والاجوبة والبريد واستقر في العسكر وحلفوا على
العادة وصار كتبغا هو المتحدث في جميع الامور والعالم بامور المملكة وليس
للملك الناصر من الامر شي البتة وكتب الى الشام عن الملك الاشرف بانا قد
استنبنا اخانا الملك الناصر ناصر الدين محمد وجعلناه ولي عهدنا حتى اذا
توجهنا الى لقا العدو يكون لنا من يخلفنا ورسمنا بحلف الناس له ونقرت
اسمه باسم الملك الاشرف في الخطبة فجمع ايبك الحموي نايب الشام الناس
وحلف الامرا والعساكر وخطب للناصر بعد الاشرف في يوم الجمعة ثالث
عشرينه وكان في تلك من تدبير الشجاعي فورد من الغد مرسوم بالحوطة على
موجود بيدرا ولاجين وطرنطاي الساقي وسنقر شاه وبهادر راس نوبة
وظهر قتل الاشرف واقامه وتتبعت قتلة الاشرف فاخذ بهادر راس
نوبة واقوش الموصلي المعروف بقبله الحاجب وطرنطاي الساقي
ونوغاي السلاح دار والناق لساقي السلاح دار والطبنغا
الجمدار واقسنقر الحسامي ومحمد خواجا ثم قتلوا الى العشرين منه
قتلا شنيعا وقبض على كثير من المماليك وانزلوا من قلعة الجبل
واسكن طايفة منهم بمناظر الكبش ومناظر الميادين وطايفة
بدار الوزارة من القاهرة فلما كانت ليلة الاربعا عاشر المحرم سنة

وشيوخ الحجب عند
ولاده اند نزل
وكعاه تنفيو صنعه
فعدوا فتحهما
القاطية سال منها
دم كثير وصار
من بعضها ومن
بعضها وكلاهما
فتحها سال منها
دم كثير فانزد
ذلك يا سنعد
على يده دما كثيرا
وكذا الى ؟

واردوا في خامس عشر
صفر فقطعت ايديهم
وسمروا وطيف بهم
مع راس بيدرا ؟

[illegible]

الا رفعه الشجاعي على قلعة
سابع عشرينه [illegible]
[illegible] الاول

محمد بن قوزل بن عثمن بن قوزل بن عبد الله ناصر الدين ابو المعالي بن
عماد الدين بن الامير فخر الدين سمع ابا عيسى عبد الله بن علاق وابا الفرج
الحراني وغيره وحدث بمدرسة جده بالقاهرة

محمد بن قلاوون

اربع وتسعين خرج المماليك من مناظر الكبش يريدون اثارة فتنة على كتبغا
فطرق بهم وقتلهم وجعل هذه الحركة سببا لخلع الملك الناصر وتسلطن
في يوم الاربعاء ثاني عشر محرم وكانت مدة سلطنة الناصر هذه سنة غير ثلاثة
ايام واستمر هو وامه في بعض قاعات القلعة وعومل بما لا يليق به
ثم اخرج الى الكرك في صفر سنة سبع وتسعين بعد خلع العادل كتبغا
وسلطنة المنصور حسام الدين لاجين ومعه سيف الدين سلار والا[مير]
سيف الدين بهادر الحموي والامير سيف الدين اغرلو وسيف الدين
طيدمر جوباش في عدة من المماليك فقدم الى الكرك في رابع ربيع الاول
وبها الامير جمال الدين اقوش الاشرفي نائبا فقام بخدمته الى ان قتل
المنصور لاجين ليلة الخميس عشرين ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وستمائة
فاتفق امراء الدولة وهم عز الدين ايبك الخازندار المنصوري وركن الدين
بيبرس الجاشنكير وسيف الدين سلار الاستادار وحسام الدين لاجين
الرومي وجمال الدين اقوش الافرم وبدر الدين عبد الله السلاح دار وسيف
الدين كرد الحاجب وطغجي وكرجي وغيرهم على مكاتبة الملك الناصر ليحضر من
الكرك وان يكون طغجي نائب السلطنة وان لا يقطع امر من الامور الا بعد
الجميع وتحالفوا على ذلك من ليلتهم فلما اصبحوا حضر اليهم ركاب الحاجة
من الامراء وهم الامير جمال الدين اقوش قتال السبع وغيره فرضوا بذلك
وكتبوا الى كل من نواب الشام بما اتفق من قتل السلطان والرضى بالملك
الناصر فعارضهم في ذلك كرجي وابى الا سلطنة طغجي وان يكون هو نائب
السلطنة فاتفق قدوم الامير بدر الدين بكتاش الفخري بالعسكر المجرد
الى غزو سيس وقتل طغجي وكرجي في يوم الاثنين رابع عشر ربيع
الاخر بعد قتل لاجين باربع ليال كما ذكر في ترجمتيهما وصار الامراء
يترددون الى دار الامير بكتاش الفخري بالقاهرة للاجتماع عنده وقد صار
العسكر فرقتين هما البرجية وكبيرهم مع الامير بيبرس الجاشنكير والصالحية
وهم باجمعهم مع الامير سلار واتفق الكل على احضار الملك الناصر فبعثوا
في احضاره الامير سيف الدين ايبك الجوكندار وعلم الدين سنجر
الجاولي وركبا البريد في يوم الخميس سابع عشر ربيع الاخر بعد قتل
طغجي

طغجي وكرجي بثلاثة ايام واتفق الامراء على تدبير الامور وكانوا يجلسون جميعا
ويكتب كل منهم علامته على الكتب والمراسيم واول من يكتب الامير حسام
الدين لاجين استادار ثم الامير عز الدين ايبك الخازندار ثم الامير سلار
الاستادار ثم الامير كرت الحاجب ثم الامير جمال الدين اقوش
الافرم ثم الامير جمال الدين عبد الله السلاح دار ثم الامير ركن الدين
بيبرس الجاشنكير فلا يصدر مكتوب الا وعليه خطوط هؤلاء كلهم
فاذا كان يومي الاثنين والخميس ينزل الجميع الى دار الامير بدر
الدين بكتاش الفخري امير سلاح واكلوا على سماطه وصار الامير
عز الدين ايبك الخازندار يجلس في مرتبة النيابة منذ قتل طغجي ويجلس
الامراء عن يمينه وشماله ثم رتب بدله الامير سلار واقام التخت بغير
سلطان مدة شهر وعشرين يوما حتى قدم الملك الناصر وذلك انه
لما سار الحاج الملك وسنجر الجاولي الى الكرك وجدا الملك الناصر يتصيد
بالغور فسارا اليه ودخل الامير اقوش الافرم على السلطان يبشره
فخاف ان يكون في ذلك مكيدة من لاجين وتوقف في مسيره وانتهى الى
مصر وعندما وصل الملك والجاولي الى السلطان نزلا وقبلا الارض
واعلماه بالخبر واتى الى الكرك واخذ في تجهيز اموره والبريد متواتر
من مصر باستحثاثه على القدوم فاطمأنت نفسه وتحقق صدق الخبر
وسار ومعه الافرم نائب الكرك فخرج الامراء والاجناد والمماليك
وسائر الناس الى لقائه فرحا به بحيث لم يبق في القاهرة ومصر من الناس
الا القليل وذلك في يوم السبت رابع جمادى الاولى وصعد قلعة الجبل
وجلس على تخت الملك في يوم الاثنين سادسه وجددت له البيعة
وكتب شرف الدين محمد بن فتح الدين القيسراني عهده عن الخليفة
الحاكم بامر الله ابي العباس احمد واقر الامير سيف الدين سلار في نيابة
السلطنة بديار مصر والامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير استادارا
والامير جمال الدين اقوش الافرم نائب دمشق والامير سيف الدين
كرت الحاجب نائب طرابلس وعمل عوضه حاجبا سيف الدين
قطلوبك وافرج عن الامير شمس الدين قراسنقر نائب حلب والامير

وولاه نيابة قلعة الصبيبة

[illegible]

عز الدين ايبك الحموي والوزير شمس الدين سنقر الاعسر وخلع عليهم
وعلى ساير اهل الدوله وكتب بالبشاره الى ساير الاعمال ودقت القاهره
ومصر زينه عظيمه فلما كان يوم الاربعا ثامنه ركب السلطان بخلعه
الخلافه والتقليد بين يديه وعمره اربع عشره واقر الوزير فخر الدين عمر بن
الخليلي في الوزاره وصار الامرا يجتمعون عند السلطان في يومي الاثنين
والخميس ويقررون امور الدوله مع الاميرين بيبرس وسلار ١٧ محرم
فيصدرونها عنهما وليس للسلطان معهما الا مجرد الاسم وشرع في
تقديم حواشيهما والزامهما فقويت شوكة البُرْجِيَّة ومقدمها الامير بيبرس
وصار لهم حمايات كبيره وتردد الناس اليهم في حوايجهم واستبد بيبرس
جماعه منهم وقام الامير سلار بامر الصالحيه والمنصوريه فوقع
التحاسد بين الطايفتين وكانت البرجيه اكثر عددا واقوى وبقي
بيبرس اذا امر واحدا من البرجيه وقفت طايفة سلار اليه
وطلبوا منه ان يومر منهم واحدا كما امر بيبرس وبيناهم في ذلك
اذ توثب الامير سيف الدين برلغي وشارك بيبرس وسلار في
التحدث في امور الدوله وانتمت اليه الاشرفيه فعز بهم جانبه
واستمر الحجر على الملك الناصر بحيث كان لا يصل الى شي مما يريده
من ماكل ومشرب واذا اجلس في الموكب وقف بيبرس وسلار
وعرضا عليه ما يريدان وشاورا الامرا ويقولان قد رسم السلطان
بكذا فتقضى الامور على ما يريدانه ويخرجان فيجلسان ويصرفان
الاحوال وبيناهم في ذلك اذ ورد الخبر بحركة غازان محمود بن ارغون
ابن ابغا بن هولاكو بن تولى بن جنكزخان وجمعه لاخذ بلاد الشام
فخرج الامرا بالسلطان في رابع عشرين ذي الحجه منها ولم يتفق
العسكر شي وجعل نايب الغيبه الامير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار
الى غزه وقد كثر تحاسد الامرا واقبلوا في غزه على الصيد فاجتمع الطايفه
الاويراتيه على الامير قطلوبرس العادلي واتفقوا على قتل بيبرس الجاشنكير
وسلار واعادة العادل كتبغا فلما وقع الرحيل من غزه ونزل السلطان
والامرا تل العجول وركبوا الى الخدمه على العاده وبيبرس مع سلار

فعند

[illegible]

فعند ما توسط الامرا ولم يبق راكبا غير بيبرس وسلار شهر بوزطاي
سيفه وكان ماشيا في ركاب بيبرس وضربه ضربه سقطت على كفل
الفرس خلف ظهره واتبعها باخرى قطعت الكلفتا وجرحت وجهه
واخذت السيوف بوزطاي من كل ناحيه حتى هلك ووقعت الصيحه
فركب العسكر وانحازت الاويراتيه الى الدهليز السلطاني يريدون
اغتيال السلطان فظن الامير بكتمر الجوكندار والمماليك السلطانيه
ان الامرا يريدون قتل السلطان ولم يبلغهم خبر بيبرس فتنشروا
العصايب السلطانيه ووقفوا مستعدين للحرب وقد عاد بيبرس
وسلار الى خيمهم ويقدموا الى الحجاب والنقبا بجمع العسكر الى خيم
الامير سلار النايب فمضوا باجمعهم الى العصايب السلطانيه ووقفوا
تحتها ولم يلتفتوا الى رد الحجاب لهم فاشتد تخيل بيبرس وسلار
من السلطان وبعثا الى الامير بكتمر الجوكندار وهو يومئذ امير جاندار
يعتبانه ويقولان ما هذه الفتنه ونحن على لقا العدو وقد بلغنا
ان الاويراتيه قد اتفقوا مع مماليك السلطان على قتلنا وكان هذا
برايك وموافقة السلطان فان كان الامر كما بلغنا فنحن مماليك
السلطان ومماليك الشهيد ونكون في السجن وان كان الامر بخلاف
ما بلغنا فابعثوا الينا غرماءنا فلما سمع السلطان الرساله بكا
وحلف انه لم يكن له علم بشي من ذلك وحلف ايضا بكتمر وقال انما ركبنا
وفي ظننا انهم يريدون قتل السلطان واقامة غيره وقصد الامرا
بهذا الكلام ان يسلموا مماليك السلطان شيا بعد شي حتى يتمكنوا من
غرضهم وانا احد ابن سنجار ومماليكه وانسبوا الى الكرك فغضب
الامرا من كلام بكتمر وهموا بالركوب عليه ومحاربته ثم بعثوا
الى الامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح اتابك وكان على الجاليش
وبينهما مرحله يخبرونه بما وقع فبعث يوصيهم بان لا يتعرض
احد الى السلطان ومماليكه فاخذ سلار في تدارك الامر وركب بنفسه
واصلح بين بكتمر والبرجيه وقبض على الاويراتيه وعاقبهم
فاقروا بما عزموا عليه من قتل بيبرس وسلار واعادة كتبغا

[illegible]

[illegible]

الى السلطنة فاطمانوا عند ذلك الى السلطان وشنق من الاويراتية
نحو الخمسين بثيابهم وكلفتاتهم وفر قطلوبرس فنهبت اثقاله فاخذ
البرجية تغري بيبرس بسلار وتوحش ما بينهما بانه موافق لمماليك
السلطان فلما بلغ سلار ذلك جارى في الامور ووافق السلطان على
ارسال جماعة من المماليك الى الكرك فبعثهم اليها وحبسهم بها ووقع
الوصول الى قرنبية بعد ايام ورسم بالاقامة عليها حتى تعود الرسل
باخبار غازان فاتى سيل عظيم تلف فيه اكثر امتعة العسكر واغرق
جماعة منهم فتشاموا به وتطيروا بانه موذن بهزيمتهم من العدو
وكثر تحدثهم بذلك فصح ما قالوه ثم عقب السيل جراد سد الافق
حتى حجب الشمس عن الابصار فاشتد طيرتهم بانه منذر بتقدم
العدو عليهم ولهجوا بذكر ذلك بحيث صارت السوقة تتداول الكلام به
فلما اهل ربيع الاول رحل السلطان والامرا من دمشق ودخلها
يوم الجمعة ثامنه وقدم الجفال من حلب وغيرها من الغد وورد البريد
بنزول غازان في عسكر عظيم على الفرات فانفق السلطان حينئذ
في العسكر ما بين اربعين دينارا وثلثين دينارا للفارس هذا والجفال
يتتابع قدومهم والاراجيف تعظم فشحت انفس العسكر باخراج النفقة
في شرا ما يحتاجون اليه وتزايدت الاسعار واجرى الله على السنة
الاحداث ان عسكر السلطان مكسور ولهجت الالسنة بذم البرجية
ثم قدم البريد بان غازان عدى الفرات وجفل اهل الضياع عن اخرهم
وقدم اسندمر كرجي متولي فتوحات سيس ومعه صاحب سيس
واخبروا بان عسكر غازان استولى على تل حمدون ثم فيها الحواصل
فخرج السلطان وقت الزوال من يوم الاحد سابع عشره ونزل
على حمص وعساكر غازان على سلمية فاقام العسكر ثلاثة ايام
بالسلاح وغلت الاسعار وركب السلطان سحر يوم الاربعاء تاسع
عشرينه بالعساكر وجد في السير الى الرابعة من النهار فظهرت
طوالع غازان فنودي في العسكر ارموا الرماح واعتمدوا على
ضرب السيف والدبوس فالقوا رماحهم الى الارض وساروا سا

الى

[illegible]

87

85

[illegible]

الى مجمع المروج الذي يعرف اليوم بوادي الخزندار فرتب العسكر
ووقف الامير عيسى بن مهنا بالعرب في راس الميمنة ويليه الامير بلبان
الطباخي نايب حلب بعساكر حلب وحماه ووقف في الميسرة الامير بدر
الدين بكتاش الفخري امير سلاح والامير جمال الدين اقش قتال السبع
وعلم الدين سنجر الدواداري وطغريل الايغاني والحاج كرت نايب
طرابلس في كثير من الامرا والعساكر ووقف في القلب الامرا بيبرس
الجاشنكير وسلار النايب وبرلغي وقطلوبك الحاجب وايبك الخزندار
في جمع كبير وجعلوا اجناحهم المماليك السلطانية ووقف السلطان ومعه
الحسام استادار على بعد من المصاف حتى لا يعرف فيقصد وتقدم جسوره
طلوع من الزراقين تجاه العساكر وهم في ذلك اذ نزل بالامير بيبرس
مرض منعه من الركوب فاعتزل ناحية وركب الامير سلار بالحجاب
والامرا والفقها ودار على العساكر واخذ الفقها في وعظ الناس وتقوية
عزايمهم على الثبات حتى كثر البكا واشتد النحيب ومع ذلك فلم يتحرك
غازان ولا احد ممن معه وقد بعث اليهم ان يدعوه جميعا ينظرهم حتى اذا
حمل على عساكر المسلمين حملوا معه حملة واحدة فقلق العسكر من ثباته وبادر
العادية واشعل الزراقون النار في النفوط وحملوا على غازان فلم يعبا
بهم ووقف في موضعه فمرت خيول المسلمين تعدوا عدوا واسرعا ثم فرت
لما طال المدى وخمدت نار النفط فانقض غازان عند ذلك بمجموعه وخالطهم
ومن معه عشرة الاف راجل يرمون بالنشاب رميا متتابعا تلف به كثير
من الخيول وسقط عنها الفرسان الى الارض وكان اكثرها في العربان
فولوا منهزمين وتبعهم عسكر حلب وحماه فمرت هزيمة الميمنة من ميسرة
غازان وصدمت ميسرة المسلمين ميمنة غازان فعوقت جمعها وشتتها
عن اخرها وقتل منها نحو الخمسة الاف وكاد غازان ان يولي ثم ثبت
حتى لاحق به اصحابه وحمل بهم على القلب فولى الامير سلار النايب ومعه
بكتمر الجوكندار وبرلغي وساير البرجية وركب غازان اقفيتهم بحيث
كانت سهامه تقع في خودهم فتقدم الطار فبكى السلطان وجعل يدعوا
الله ويقول يا رب لا تجعلني كعبا نحسا على المسلمين وهم ان يفر فمنعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحسام وشيعته، واحرم معه بتسلار نحو اثني عشر ملوكا هذا والميسرة
الاسلامية قد صدمت في اثر ميمنة غازان تقتل وتاسر ولا علم لها بما وقع
بالميمنة والقلب من الكسرة فلما عادت الى ظاهر حمص بعد العصر للغنائم
رأت البرجية منهزمة والترك متفرقة فسقط في ايديهم لان غازان
خاف من ان يكون ثم كمين فكف عن تتابعهم ووافى المنهزمون حمص عند
غروب الشمس وقد اخذ الترك سائر ما كان معهم فغنموا الامير طرنطاي حمص
وصار الامرا والعساكر يلقي كل احد منهم ما عليه من السلاح ويترك خلفه
يريد نجاة نفسه الى ان وصلوا بعلبك وجيوش الترك تتخطفهم في الطريق ليلة
يوم الجمعة فامتاروا منها ومروا على وجوههم الى دمشق فدخلوها يوم
السبت اول ربيع الاخر ومضى الكثير منهم على الساحل في جنب مدينة
دمشق وجفل اهلها باجمعهم وتركوا اموالهم وبيوتهم في سائر الجهات
ومر العسكر ايضا يريد مصر فنزل بالناس من الكرب والتشويش امر عظيم
وقتل في هذه الوقعة الامير كرت نائب طرابلس والامير ناصر الدين محمد
الامير ايدمر الحاج وبلبان النقوي من امرا طرابلس وسنقر الغتمي
نائب قلعة الروم وازبك نائب بلاطنس وبيليك الطيار من امرا دمشق
ونوكاي التتري واقش بكر الحاجب واقش الطرودي حاجب
دمشق وغيرهم من اجناد الحلقة والمماليك وفقد قاضي القضاة الحنفي
حسام الدين حسن بن احمد الرومي وعماد الدين اسمعيل بن الاثير
الموقع وقتل من جموع غازان نحو اربعة عشر الف ثم ان غازان نزل
وقت العشا الاخرة على حمص وبها الخزاين السلطانية مع الامير ناصر
الدين محمد الصارم فاحاط بها وسار الى دمشق وقد امتلأت ايدي اصحابه
بالاموال الجليلة القدر ولم يبق بدمشق الا القليل فانه وقع فيها وقت
الظهر من يوم السبت المذكور صيحة عظيمة خرج فيها النسا باديات
الوجوه وترك الباعة الحوانيت على ما فيها وتسارع الناس يخرجون
من دورهم فمات في الزحام خلايق بابواب المدينة ونزل الناس في
القرى وعلى رؤوس الجبال كانهم الجراد المنتشر ومضى الكثير منهم الى
مصر وخرج اهل السجون في ليلة الاحد فامتدت الايدي لنهب الاموال

من عدم

من عدم الحاكم واجتمع من تأخر من الناس في الجامع الاموي واتفقوا
على لقا غازان فخرج قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعي وشيخ
الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية في جمع موفور من الاعيان والفقها
وغيرهم في يوم الاثنين ثالثه بعد الظهر فوافوا غازان على النبك
وهو سائر فترجلوا له وقبل بعضهم الارض فوقف لهم وترك عساكره
عن خيوله وقام الترجمان بينه وبين الناس فطلبوا منه الامان
وقدموا له شيئا كان معهم فلم يلتفت الى تقدمتهم وقال قد بعثت اليكم
بالامان وصرفهم فعادوا من يوم الجمعة ولم يخطب يومئذ في دمشق
باسم احد فوجدوا امان غازان قد قدم من يوم الخميس مع ثاني يوم
الجمعة المذكور جماعة من التتر عليهم اسمعيل التتري فاجتمع الناس في
السبت ثامنه بالجامع وقرئ عليهم الامان واقام اسمعيل بالمدينة
وجمعت الخيول والبغال والاموال من يوم السبت فنزل غازان على
المدينة يوم الاثنين عاشره وعاثت عساكره في الغوطة وظاهر
المدينة تنهب وتفسد وانتشروا الى القدس وكان بقلعة دمشق
الامير علم الدين ارجواش فامتنع بها وابى من تسليمها الى يوم الجمعة رابع
عشره فخطب لغازان على منبر دمشق وقرئ تقليد الامير قبجق التي جعله
بنيابة دمشق وحلب وحماه وحمص فلما كان يوم السبت خامس
عشره ابتدا التتر بنهب الصالحية خارج دمشق فما عفوا ولا كفوا
حتى قام ابن تيمية في ذلك مع غازان ومنعهم في يوم الاثنين سابع عشره
فاستقل السادسة ونهبوا المزة وداريا وقتلوا كثيرا من الناس ثم خرج
ابن تيمية الى غازان بتل راهط خارج دمشق واجتمع بوزيره سعد
الدين ورشيد الدين لشغل غازان بشرب الخمر وحدثهما في امر الناس
فقالا لا بد من حمل المال للغازان فعاد وشرع الناس في جباية المال
واخذ التتر حصار القلعة ونصبوا عليها المجانيق بالجامع الاموي
ونزلوا به وجعلوه خمارة يشربون فيه الخمر ويزنون ويلوطون
ويتقامرون ونهبوا ما حوله وحرقوا وحواشي حول القلعة وهدموه
واشتد الامر وغلت الاسعار حتى بلغت غرارة القمح الى ثلثماية درهم

فنهبوا الاغوار الى غزة واسروا خلقا كثيرا

الى بعد العصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغلاه الشعير الى ثمانين درهما والرطل من الخبز الى درهمين ومن اللحم الى
اثنى عشر درهما ومن الزيت الى ستة دراهم وبلغ البيض كل اربع بيضات
بدرهم واشتغل الناس بما فرض عليهم من المال ووكل بكل طايفة قوم من
المغل فبالغوا في عقوبات الناس بالضرب والعصر ونحوه وعظم القتل
والنهب بالقرى حتى قيل انه قتل من الجبلية والفلاحين نحو مايه الف انسان
وحمل الى غازان من البلد ثلاثه الاف الف وستمايه الف درهم فضه سوى
السلاح والثياب والدواب والغلال وسوى ما نهبه التتار واخذ
الاصيل النصير الطوسي منجم غازان وناظر الاوقاف عن معلوم النظر
مايتي الف درهم واخذ الصفي السنجاري متولي الاستخراج لنفسه مايه الف
درهم واخذ شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني على جهة
البرطيل نحو الثلاثين الف دينار واخذ لقبجق وامرا المغل جملة كثيرة جدا
وحمل لغازان من تبنه في كل يوم مبلغ جملة وافرة فلما انتهى ذلك وتقرر الامير
قبجق في نيابة دمشق والامير بكتمر السلاح دار في نيابة حلب وحماه
وحمص والامير البكي في نيابة صفد وطرابلس والساحل واقام مع كل
منهم جماعة من المغل وجعل الحكم على الجميع قطلوشاه في عدد العساكر
الشام رحل غازان في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى فنهب التتر مدينة
دمشق والجوانب وحصار القلعة فلم يقدروا منها على شي الى ان رحل غازان
في ثاني عشر جمادى الاولى وتوجه بدمشق الامير قبجق والامير بكتمر السلاح
دار والامير فارس الدين البكي ومعهم قطلوشاه في عشرين الف من التتر
ثم ان قبجق نقل قطلوشاه حتى رحل عن دمشق الى حلب في ثاني عشرينه ودبر
قبجق امر دمشق واما السلطان فانه منذ وقعت الكسرة سار ومعه
الامير زين الدين قراجا وبكتمر الحسامي امير اخور في نحو سبعه [illegible]
الى مصر فقدم قلعة الجبل يوم الاربعا ثاني عشر ربيع الاخر وبالغ الامير بكتمر
في حراسة نفسه وماله ووردت العساكر شيا بعد شي الى القاهرة وهم
باسوا حال فوقع الاهتمام بامرهم واخرج جمل الاموال ففرقت فيهم
وكثر الصراخ في دور من قتل واهتم الامرا بالتجهيز للسفر وجمع
المال للنفقة على العساكر وكتب الى الاعمال بطلب الخيول والجمال

والسيوف

89

86

والسيوف والرماح فبلغ ثمن الفرس ثلاثة امثاله واسهت قيم الات الحروب
ونحوها الى عشرة امثالها ونودي بحضور الاجناد البطالين فحضر كثير
من ارباب الصنايع وكتبت اسماوهم وفرق على الامرا منهم طايفة فاخذ
امرا الالوف كل امير عشرة وكل امير من امرا الطبلخاناه خمسة وكل امير
من امرا العشرات رجلين واستخدم ايضا عدة من الغزاة المطوعة
واذن للامير ناصر الدين الشيخي بجمع الاموال فاخذ من التجار وغيرهم مالا
جزيلا فما اهل جمادى الاولى الا وقد تجهز عسكر كبير وغصت
القاهرة ومصر وظواهرهما بعالم عظيم ممن قدم من البلاد الشامية
بحيث ضاقت عنهم المساكن ونزلوا بالقرافة وحول جامع احمد بن
طولون وعمره ونزلوا باطراف الحسينية ومن الله مع ذلك برخا
الاسعار فنزل القمح من ثمانية عشر كل اردب الى ثلاثة عشر والشعير
من عشرة دراهم الى ثمانية والفول من ثمانية دراهم الى ستة ونفقت
الاسواق في العساكر فاخذ كل فارس ربع دينار او كل امير من امرا
مصر والشام مال على مقداره فانحط الذهب الى سبعة عشر درهما الاسار بعد
ما كان بخمسة وعشرين درهما وبينا هم في ذلك اذ ورد الخبر برحيل غازان
عن بلاد الشام وعوده الى بلاده فسر الناس بذلك وكتب الى
الامير قبجق وبكتمر السلاح دار والبكي بالدخول في الطاعة فعادت
اجوبتهم بالسمع والطاعة ثم خرجوا من دمشق في ثاني رجب يريدون
مصر فاستولى الامير سنجر ارجواش نايب القلعة على مدينة دمشق
واعاد الخطبة للملك الناصر في يوم الجمعة سابع عشره بعد انقطاع اسمه
من الخطبة بدمشق مايه يوم وابطل ما تجدد من المنكرات ونودي بالقاهرة
على العساكر ان تخرج الى بلاد الشام وهدد من تاخر بالقتل وان يكون
سعر الانشار بعشرين درهما وركب السلطان من قلعة الجبل في تاسع رجب
وسار الى الصالحية واقام بها وتقدم الاميران بيبرس وسلار بالعساكر
يريدون دمشق في ثاني عشرينه فلقيهم قبجق والامرا فيما بين غزة وعسقلان
فسلم على الامرا ومضى حتى لقي السلطان بالصالحية فسار به الى قلعة
الجبل فقدمها في رابع عشر شعبان وقدم الامير قراسنقر المنصوري

نايب حلب بعساكرها الى دمشق في حادي عشر شعبان وكان قد ولي
نيابة حلب عوضا عن بلبان الطباخي فان الطباخي في جملة الامرا المصريه
على اقطاع اقسنقر كرتاي بعد موته ثم قدم اسندمر كرجي نايب
طرابلس بعساكرها وقد ولي نيابة طرابلس عوضا عن قطلوبك في
ثاني عشره وقدم الامير كتاشي المجري بمن بقي من العساكر في ثالث عشره وقدم
بعده حسام الدين لاجين استاذ دار المعتمد ثم قدم الامير سلار نايب
السلطنه بالمماليك السلطانيه ومعه العادل كتبغا وقد استقر في نيابة
حماه بعد قراسنقر المنتقل لنيابة حلب ومعهما الامير كراي المنصوري
نايب صفد فرتب الامرا ببيبرس وسلار امور ممالك الشام وبعثا
كل نايب بعسكره الى معاملته والزم مشايخ العشير من قيس
ويمن باحضار ما نهب للعسكر واهل البلاد وخرج الامرا بالعسكر
مصر من دمشق في يوم السبت ثامن رمضان فوصلا الى الظاهر
القاهره يوم الثلثا ثالث شوال وخرج السلطان الى لقايهما وكان يوما
مشهودا فلما اهلت سنه سبع مايه قدم الخبر بحركه غازان فوقع الاهتمام
بالسفر وندب الوزير شمس الدين سنقر الاعسر ومتولي القاهره ناصر الدين محمد
ذبيان الشيخي لتحصيل الاموال وكتب بذلك الى بلاد الشام فقرر بمصر
والشام على العقارات من الدور والبساتين ونحوها مال وفرض على الاغنيا
مال فجبي من القاهره ومصر والوجه القبلي والوجه البحري مايه الف دينار
وجبي من الشام اضعاف ذلك واستجد عسكر بدمشق عدته عشرة الاف فارس
اعطي كل منهم ستمايه درهم وعرض عسكر مصر بميدان القبق تحت القلعه
في مده عشرين يوما وعينت الاقامات بطريق الشام وخرج السلطان
في يوم السبت ثالث عشر صفر وسار الى غزه فقدم الخبر بعبور غازان من
الفراه الى انطاكيه وان الناس قد جفلوا قدامه وخلت بلاد حلب وان
قراسنقر نايبها تاخر الى حماه وبرز هو وكتبغا نايب حماه بظاهرها
فرحل السلطان الى العوجا واشتد البرد والامطار حتى اقامت مده
احد واربعين يوما لا تبطل فانقطع المدد وغلا السعر حتى ابيعت العليقه
الشعير بثلاثه دراهم والحمل من التبن باربعه دراهم والخبز كل بلثه ارغفه
بدرهم

بدرهم واللحم كل رطل بثلاثه دراهم وجا عقيب المطر سيل جارف اتلف اكثر
اثقال العسكر وهلك عدة من الغلمان والاجناد ثم وقع الرحيل
بعد هذه المده من العوجا فقدم البريد بمسير غازان من جبال انطاكيه على جبال
السماق الى قرون حماه وشيزر فنهب وسبا خلقا كثيرا وساق بمواشي لا تعد
وتوجه يريد دمشق فارسل الله عليه من الثلوج والامطار ما لم يعهد مثلها فوقع
في عساكره وجماله وبا شديد هلك فيه من جشارات غازان خاصه عشره
الاف فرس وصار اكثر فرسانه رجاله فعاد خائبا الى الفراه في حادي
عشر جمادى الاولى فسر الناس بذلك سرورا كثيرا وندب الامرا بكتمر
السلاح دار وبها الدين يعقوبا بالفي فارس الى حلب لتتبع سعد ذلك
البلاد وتطمين الرعايا وعاد السلطان ببقيه العساكر الى مصر في سلخ
ربيع الاخر وصعد قلعه الجبل في يوم الاثنين حادي عشر جمادى الاولى واستمر
الى ان كان شهر رجب اتفقت واقعه النصارا والزموا بلبس العمايم
الزرق كما قد ذكر في ترجمه بيبرس الجاشنكير فالتزموا جميعهم ذلك واستمر
الى اليوم من بلاد النوبه الى الفرات وفي ثالث عشرين ذي القعده قدم الي
دمشق رسل غازان في نحو العشرين فارسا فحمل منهم كمال الدين موسى بن
يونس في اثنين الى مصر فقدموا ليله خامس عشر ذي الحجه وانزلوا
بقلعه الجبل واجتمع الامرا والعساكر وقت العصر من يوم الثلثا سابع
عشره بالقلعه والبست المماليك السلطانيه كلفتاه زركش واقبيه
بطرز زركش وجلس السلطان بعد عشا الاخره وبين يديه الف شمعه
تشعل والمماليك وقوف صفين من باب القلعه الى الايوان وجي بالرسل
فسلموا وقام ابن يونس فخطب خطبه بليغه وحين في معنى الصلح دعا
فيها للسلطان ولغازان وللامرا واخرج كتاب غازان مختوما
فلم يفتح واخرج الرسل الى اماكنهم ولم يفتح الكتاب الى ليله الخميس وهو
في قطع نصف البغدادي مكتوب بالقلم الغليظ وتضمن ان عساكر مصر اتت
في العام الماضي الى اطراف بلاده وافسدت فانف من ذلك وقدم
الى الشام وهزم العساكر ثم عاد فلم يخرج اليه احد فرجع شفقه على
الناس حتى لا تخرب البلاد وانه مستعد للحرب وداع الى الصلح فكتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجواب وحضر مع الامير شمس الدين محمد التنيسي والخطيب عماد الدين
ابن السكري والامير حسام الدين لاجين زردكاش المجيري فلما دخلت سنة احدى
وسبعمايه اشتد فساد العربان بالصعيد وكثر قطعهم الطريق
وفرضوا على التجار وارباب المعايش بمدن الصعيد اموالا تجبى منهم
ومنعوا الخراج واقاموا لهم امرا سموا بعضهم بيبرس وبعضهم سلار
ولبسوا السلاح واخرجوا اهل السجون فجمع القضاه والفقها
واستفتوا فيهم فافتوا بقتالهم وقتلهم فاخذ الامرا في الحركة لحربهم واول ما
بدوا باخذ الطرق على العربان حتى لا يمتنعوا بالجبال والمغارات
ورسم لناصر الدين الشيخي بمنع الكافه من السفر الى الصعيد في البر والبحر
وهدد انه متى ظهر ان احدا من الناس سافر الى الصعيد كانت روحه
وارواح الولاه قباله ذلك واشتد الحرص على ما رسم به واشيع بان
الحركه الى بلاد الشام وتعين للسفر عشرة امرا من امرا الالوف بمضافيهم
وان يكونوا اربعه اقسام قسم يسير من الغرب وقسم في البر الشرقي وقسم
يركب النيل وقسم يتوجه في الطريق السابله والخرج سنو الاعيون في
طايفه من الامرا الى جهة الواحات وسار من عند السلطان اربعة من الامرا
وان الذين يتوجهون الى الصعيد يضع كل منهم سيفه فيمن يراه من صغير وكبير
وطويل وحقير ولا يترك شيخا ولا صبيا وان يوقع الحوطه على سائر
الاموال وكان امر الدوله جميعه مضبوطا فتم لهم ما قصدوه وساروا
من القاهره للنصف من ربيع الاول وقد عميت الاخبار على العربان فطرقوا
بلاد الصعيد بغته على حين غفله من اهلها ووضعوا السيف من الجيزه
بالبر الغربي ومن اطفيح بالبر الشرقي فلم يتركوا احدا الا قتلوه واخذوا
ماله وسبوا حريمه واذا ادعى انه حضري امتحن بان يقول دقيق
فان نطق بالقاف قتل ووقع الرعب في قلوب العرب حتى طبق الامرا عليهم
من كل ناحيه فروا [illegible] واخرجوهم من خباياهم وقتلوهم بحافتي النيل
من الجيزه واطفيح الى قوص [illegible] ومن احتمى منهم بمغاير الجبال دخنوا
عليهم بالنار حتى هلكوا عن اخرهم واسروا منهم الف وستمايه رجل لهم
زراعات واخذوا اموالهم ما لا يحصر بعرفه الا الله وصار الاموال منه

سنة عشر

ستة عشر الف راس من الغنم وثلاثة الاف راس من الجمال واثني عشر
الف جمل وثمانية الاف راس من البقر سوى ما ارصد في معاصر القصب
السكر ومن السلاح على مايه وستين حملا [illegible] نهبه العسكر
لكثرته وصار الناس [illegible] من الغلمان ومن الفقرا يبيع الكبش السمين بثلاثه
دراهم [illegible] والعنز بدرهم والرطل السمن بربع درهم ولم يوجد احد
يشتري الغلال من كثرتها ولم يعد العسكر الا والبلاد خاليه بحيث يمشي
المسافر فلا يرى بالصعيد احدا ومن نزل القريه فلا ينظر الا امراه او
صبيا صغيرا وعند ذلك [illegible] افرج عن [illegible]
حفظ البلاد واتفق زكا الغلال بالوجه القبلي وكثرتها في هذه السنه
الى الغايه ثم جهز الامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح على جيش الى جهة
سيس في شهر رمضان فنهبها وحاصروها وغنموا وسبوا وسار [illegible] اربعه
شواني حربيه من مصر في المحرم سنة اثنتين وسبعمايه الى جزيره
ارواد تجاه طرابلس فحاصروها واسروا من بها من الفرنج وعادوا
غانمين وفي رجب خرجت عساكر مصر من القاهره الى الغازات وقد
نزل على الفرات ودار الرحبه [illegible] وسير عساكره صحبه
قطلوشاه من امرايه الى الشام وكتب الى الامير عز الدين ايبك الافرم
يدعوه الى طاعته فجفل اهل حلب وحماه الى دمشق فهم اهلها بالرحيل
عنها الى مصر فمنع الافرم من ذلك وسرح العساكر الى حماه وقد
نزل طايفه من التتر على القريتين فادركهم العسكر وقتلوهم واسر
منهم عده وخرج السلطان من قلعة الجبل في ثالث شعبان ومعه
الخليفه [illegible] بالله ابن الحاكم بامر الله احمد الحسيني
في عسكر مصر واستناب على ديار مصر الامير عز الدين ايبك البغدادي
فقدم التتر [illegible] وقطلوشاه [illegible] فجفل
الناس الى دمشق ثم خافوا مفاجاه العدو فهموا بالرحيل وركبوا
[illegible] يوم [illegible] رمضان فاضطربت دمشق باهلها وجدوا
[illegible] منها على وجوههم فبلغ [illegible] الف درهم والجمال الى ستمايه
درهم وصعد جماعه منهم الى القلعه فلما بات الليل [illegible]

في سائر نواحي البلاد وسار العسكر مخفا ووقع بجامع بني امية خلق ممن
بقي يدعون الله طول الليلة واصبح التتر راحلين من غوطة دمشق فبلغ
الامرا موافاة السلطان فساروا من مرج راهط حتى لقوه بعقبة
شحورا في يوم السبت المذكور وشاهدوه فقبلوا الارض بين يديه اذ ورد
الخبر بموافاة العدو فلبس العسكر السلاح واتفق الجميع على اللقا في
الموضع الذي يقال له شقحب تحت جبل غباغب وكان قطلوشاه قد وقف
على اعلا النهر فوقف السلطان في القلب والى جانبه الخليفة والاميرين
بيبرس وسلار ومعه من الامرا عز الدين ايبك الخازندار وسيف الدين
بكتمر امير جاندار وجمال الدين اقوش الافرم نايب الشام وبلرغي وايبك
الحموي وبكتمر البوبكري وقطلوبك ونوغاي السلاح دار واغرلوا
الزيني ووقف في الميمنة من الامرا الحسام لاجين استادار ومبارز
الدين سوار امير شكار ويعقوبا الشهرزوري ومبارز الدين
اوليا بن قرمان ووقف في الجناح الايمن الامير قبجق بعساكر حماه
والعربان ووقف في الميسرة من الامرا بدر الدين بكتاش الفخري امير
سلاح وقراسنقر نايب حلب بعساكرها وبدخاص نايب صفد بعساكرها
وطغريل الايغاني وبكتمر السلاح دار وبيبرس الدوادار بعساكرهم
فلما تهيات العساكر وكملت تعبيتها مشى السلطان والخليفة معا
ومعهم القرا يتلون من القران الكريم ما يحث عزايم القوم على الثبات
ويحرضهم على الصدق في اللقا ويشوقهم الى الجنة وفي كل قليل يقف
السلطان والخليفة ويقول الخليفة يا مجاهدين لا تنظروا لسلطانكم
قاتلوا عن حريمكم وعلى دين نبيكم صلى الله عليه وسلم فتذرف عند ذلك
العيون بالدموع وتعلو النحيب حتى ان فيهم من يسقط عن فرسه لشدة
ما تداخله من الخشوع فتواعدوا جميعا على صدق اللقا وتعاهدوا
على الثبات الى الممات فلما تم ذلك عاد السلطان الى موقفه ووقف
الغلمان والاثقال صفا واحدا من ورا العسكر ونودي فيهم من خرج
من العسكر عن المصاف فاقتلوه ولكم فرسه وسلاحه فلما تم هذا
[illegible] حتى زحف كراديس التتار كقطع الليل وذلك بعد الظهر

واقبل

[illegible]

92 95

واقبل قطلوشاه بمن معه من التوامين وحملوا على الميمنة فثبت
له وقاتلته قتالا شديدا قتل فيه الحسام لاجين استادار واوليا بن
قرمان وسنقر الكافري وايدمر الشمسي القشاش واقوش الشمسي
الحاجب والحسام علي بن باخل ونحو الالف فارس فادركهم الامرا
الذين في القلب وفي الميسرة وصرخ الامير سلار هلك والله اهل الاسلام
وصرخ في بيبرس والبرجية فاتوه وصدم بهم قطلوشاه وابلا هو وبيبرس
بلا عظيما هو وسلار حتى كشفوا التتار عن المسلمين وكان جوبان وقرمجي
من توامين التتار قد ادركا بولاي ومروا خلف المسلمين فقاتلوهم
فلما راوا قطلوشاه وقد انكسر اتوه ووقعوا في وجه بيبرس وسلار
فخرج اليهم الامير اسندمر وقطلوبك وقبجق في المماليك السلطانية مددا
لبيبرس وسلار فصدموا على قطلوشاه وهزموه فمال التتر على الامير
برلغي ومن معه واستمرت الحرب بين بيبرس وسلار وبين قطلوشاه
وكل من الفريقين ثابت هذا وقد انهزم من كان مع الامرا المقتولين
وركب التتار اقفيتهم يتبعونهم فظن الناس انها كسرة واقبل
السواد الاعظم على الخزاين السلطانية فكسروها ونهبوا ما فيها
من الاموال وجفل النسا والاطفال الذين خرجوا من دمشق
وحسر النسا عن وجوههن واسبلن شعورهن وضج ذلك
الجمع العظيم بالدعا والتضرع وقد كادت العقول ان تذهب لمشاهدة
الهزيمة فلم ير منظر اعظم هولا من تلك الحالة الى ان كف كل من المسلمين
والتتار عن القتال ومال قطلوشاه بمن معه الى جبل قريب منه
وصعد عليه وفي نفسه انه انتصر وان بولاي في اثر المنهزمين
يطلبهم فعندما علا الجبل راى السهل والوعر كله عساكر وراى
ميسرة المسلمين ثابتة واعلامها تخفق فبهت وتحير واستمر بمكانه حتى
تلاحق به اصحابه واتاه من كان منهم خلف المنهزمين من عساكر المسلمين
وقد اسروا جماعة منهم الامير عز الدين ايدمر نقيب المماليك فاحضره
قطلوشاه وساله من اين انت فاخبره انه من امرا مصر الذين قدموا مع
السلطان وكان يظن ان السلطان بمصر وانه لم يحضر الى الشام

[illegible]

وانه انما يقاتل عساكر الشام فسقط عدد كثير فيه وشاور اصحابه
وبينا هم في ذلك اذ اقبلت الرايات واذا بالكوسات السلطان والامرا فوقفت ثم
حركت يدا واحدة فارتجفت تحتها الارض وارعجت القلوب فلم يثبت
بولاي احد معه من التتر وخرج من تجاه قطلوشاه في عشرين الفا ونزل
عن الجبل بعد غروب الشمس ومر هاربا وبات السلطان وسائر
عساكر المسلمين على ظهور الخيل وطبولهم تضرب فلا حق بهم من كان
قد انهزم وجاوا اشيا بعد شي على حس الطبول واستداروا
حول الجبل الذي فوقه التتار وصار بيبرس وسلار وقبجق وجميع
الامرا في طول الليل يمرون على العساكر يوصونهم ويرتبونهم
ويبالغون في التاكيد عليهم في التيقظ واخذ الاهبة فما طلع الفجر
حتى اجتمع شمل العساكر واخذ كل اهبته وقام الجفل من الناس
مع الاثقال على بعد من المصاف فراى التتار ما ادهلهم واخذ
قطلوشاه يرتب اصحابه ونزل بهم عن الجبل مشاة وركبانا وحطموا
على العسكر فانتدب لهم المماليك السلطانية يقاتلون قطلوشاه
وجلبان واشتغل الامرا بقتال من في قبالتهم ثبتنا وتوب القتال
اميرا بعد امير وابلى المماليك بلا عظيما فقتل تحتهم خيول كثيرة بحيث
كان يقتل تحت الواحد منهم الفرسان والثلاثة وتمادى القتال منذ
ارتفعت الشمس الى الظهر من يوم الاحد فصعد قطلوشاه الى
الجبل بعد ما قتل منه عانون فارسا وفشت الجراحات في اصحابه
واشتد عطشهم وبلغ ذلك الامرا وانهم على عزم معاودة القتال في
سحر يوم الاثنين يدا واحدة فبات الفريقان ليلة الاثنين كما
باتا من قبل وركب التتار في الساعة الرابعة من نهار الاثنين
ونزلوا من الجبل فلم يتعرض احد لقتالهم وتركوهم حتى اقتحموا النهر
من شدة العطش فركبتهم العساكر حينيد ركوبا وانزل الله بهم
نصره محمد واد وسوا التتار عن ابدانهم وتبعوا اثرهم فيهم
يقتلون وياسرون الى العصر ثم عادوا الى السلطان وكتبت
بالبشارة على اجنحة الحمام الى غزة وان يمنع من قدرها من المنهزمين من ان بلغ

بسيروا

93

يسيروا الى الغاية وان يحفظ من نهب الخزاين السلطانية وما
به وتوجه البريد الذين يكتبون الفتاح للمسير بالبشارة الى مصر
فساروا لوقته وكتب ايضا الى دمشق والى سائر القلاع بالبشارة
وبات السلطان ليلة الثلاثا بمنزلته فاتاه اهل دمشق للهنا وساروا
بهم الى دمشق وبين يديه وعن يمينه وشماله ومن خلفه عالم من الرجال
والنسا والصبيان لا يحصر لهم عدد وهم يضجون بالدعا والهنا
وعبراتهم تنحدر من الفرح والبشاير تدق فكان يوما يجل عن الوصف
حتى نزل بالقصر الابلق خارج المدينة وتانق الناس في زينة المدينة
وتمادى الامرا في اتباع التتار الى القريتين حتى كلت خيول التتار
وخارت قواهم والقوا اسلحتهم واستسلموا للقتل فقتلهم
العساكر قتلا ذريعا بغير مدافعة منهم عن انفسهم فكان اراذل
العامة والغلمان يقتلون منهم خلايق ويغنموا اشيا كثيرا ويقتل الواحد
من العساكر العشرة من التتر واكثر وخرج عربان البلاد
اليهم وكادوهم بان صار ياتي الجماعة من التتر اشتاتا وملامه من
العرب في صورة من يدلهم على الطريق الفرسية فيدخل بهم البرية ويسير
معهم الى الليل ثم يتركهم ويمضي فيتحيرون في البرية طول الليل فاذا
اصبحوا ماتوا عطشا وكان منهم جماعة قد اختفوا بغوطة
دمشق فقتلوا عن اخرهم وتتبع بقيتهم من نهب الخزاين بحيث لم
يذهب منها الا القليل وشمل السلطان الامرا بالخلع والانعام ثم توجه
من دمشق في ثالث شوال الى جهة مصر ومر قطلوشاه على وجهه
في قليل من اصحابه الى غازان فنزل به من الغم ما لا يوصف وقدم
السلطان الى القاهرة يوم الثلاثا ثالث عشرين شوال وقد زينت
زينة عظيمة جدا نصب فيها سبعون قلعة بلغت النفقة عليها الا
كثيرة وقدم اهل الارياف لرؤية السلطان وخرج اهل القاهرة
ومصر عن اخرهم فبلغ كرا البيت للفرجة ما بين خمسين درهما الى مائة درهم
وعندما وصل السلطان الى باب النصر ترجل الامرا كلهم وساروا وعلى
راسه الجتر بالقبة والطير على شعار الحرب وهو متابع القلاع الى

نصبها الامرا وزينوها وصار كل امير يفرش الشقاق الحرير من بيته
الى القلعة عنه وقدمت اسرا التتر بين يدي السلطان وفي ارجلهم
القيود وروس قتلاهم معلقة في رقابهم وعدتهم الف وستمائة اسير
في اعناقهم الف وستمائة راس وحملت الف راس على الف رمح
وجعلت طبولهم مخرقة واعلامهم منكسة وسهامهم منكسة فلما وصل
السلطان الى المدرسة المنصورية صعدها وزار قبر ابيه ثم توجه
على شقاق الحرير بفرسه الى ان عبر قصره بقلعة الجبل وكان يوما
عظيما الى الغاية فلما دخلت سنة ثلاث وسبع مائة اكمل عمارة المدرسة
الناصرية بجوار المارستان المنصوري بين القصرين وكان العادل
كتبغا قد شرع في بنائها ثم خلع ولم يكمل فلما تم بناؤها قرر بها اربعة
دروس على المذاهب الاربع وجعل لها اوقافا جليلة فاستمر ساكنا الى
يوم منا فلما كان اول المحرم سنة سبع وسبع مائة عيل صبر السلطان
من كثرة تحكم بيبرس الجاشنكير وسلار النايب عليه ومنعهما له التصرف
وضيق يده فشكا ذلك لخاصكيته والترمي التوجع فوعدوه بالقيام
معه واخذ الامرين واحبوا الاستظهار على ذلك باحد من الامرا
فوقع الاختيار على الامير بكتمر الجوكندار امير جاندار لما كان يظهر
من موادته للسلطان في السر فاستدعاه السلطان وعرفه
ما وقع عليه الاتفاق فوافق عليه وقرر انه اذا غلق باب القلعة
وباب القلة وحضرت المفاتيح عند السلطان على العادة البس مماليكه
وادركهم الخيول من الاسطبل فيمضوا الى اسطبلات بيبرس وسلار
واتباعهما وتضرب الكوسات السلطانية ليجتمع الناس لطاعة السلطان
ثم يتوجه هو والمماليك السلطانية ويهجموا على بيبرس وسلار في دورهما
بالقلعة ويأخذوهما فنقل ذلك لبيبرس وسلار من عين كانت لهما
دايما تنقل لهما ما يكون في مجلس السلطان فكتما ذلك واخذا في الاحتراس
وبيناما الامير بلبان الدمشقي والي القلعة وكان من اخصاء بيبرس
ومن جملة البرجية ان لا يغلق ابواب القلعة في تلك الليلة وتوهم انه
غلقها ويطرق اقفالها ويدخل بالمفاتيح على العادة ففعل ذلك وظن

المماليك

المماليك السلطانية انهم قد حصلوا على ما ارادوه فتهيئوا وانتظروا بكتمر
الجوكندار انه يأتيهم فلم يحضر حتى فتح باب القلة بعد الفجر فبعثوا اليه
فاذا به جالس مع بيبرس وسلار وقد تحالفوا ان يكونوا يدا واحدة
وفتح باب القلعة وحضر الامرا باجمعهم الى الخدمة على العادة فاشتد
وهم السلطان وظن ان الجوكندار غدر به وانتظر وقوع المكروه
من الامرا وما كان الجوكندار ما لقي عذرا الا انه لما بلغ بيبرس وسلار ما
وقع الاتفاق عليه اجتمعا بدار النيابة من القلعة وعزم بيبرس
على ان يبعث الى الجوكندار من يهجم عليه بيته وياخذه منه بالقوة فمنعه
سلار من ذلك وكان كثير السياسة حسن التدبير وبعث اليه من يستدعيه
وقال ان امتنع فاخرجوه كرها فلما قدم الرسول اليه ظن السوء وهم
بالامتناع ثم توجه اليهما فعنفاه تعنيفا كثيرا على ما قرره مع السلطان
فانكر ذلك وحلف ايمانا على انه لم يعهد منه قيامه معهما مجردا عليه
اليمين بالموافقة لهما وحلفاه حتى اصبحا وحضر الامرا هذا وقد وقف
اتباع بيبرس وسلار على جنبوتهما بباب الاسطبل يترقبون من
يخرج منه ليوقعوا به فمنع بيبرس وسلار الامرا من الدخول الى خدمة
السلطان على العادة واغروهم بالسلطان ومماليكه فطار الخبر بالقلعة
ان الامرا قد عزموا على قتل السلطان واخراجه الى الكرك فغلقت
الاسواق واجتمعت العامة تحت القلعة وركب الاجناد والامرا
واقاموا اتباعهم على ذلك فلما اقبل الليل خشي الامرا من نزول السلطنة
من باب سر القلعة فاكدوا على امراء خورد في الاحتراس على الخيل
واوقفوا جماعة بالسلاح على باب الاسطبل فلما انتصف الليل
سمعت حركة بالاسطبل واذا المماليك السلطانية قصدوا النزول ليركبوا
من الاسطبل ويقاتلوا على الباب فمنعهم السلطان من ذلك فضرب بعضهم
طبلة وحطم الى الاسطبل ورمي بالنشاب فوقع سهم في الرفرف السلطاني
فاخذها السلطان عنده واستمر الحال على هذا الى العصر من الغد
فبعث السلطان الى الامرا يسألهم عن سبب ركوبهم للحرب على باب
الاسطبل ويقول ان كان غرضكم في الملك فما اليه تطلع خذوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سك

واعطوني اي موضع شيتم اسير اليه فدخل اليه بيبرس الدوادار واروا
الخازندار وبرلغي الاشرفي فعتبهم طويلا على ما هو فيه وعلى ما تجدد من حركة
الركوب فاعتذروا اليه وقالوا الامرا قد تشوشوا من حضرة عليهم عند
السلطان وانكروا ان يكون نقل له عنهم شي او عنده علم بما اوجب الحركة فعادوا
الى الامرا بجوابه واذا بصيحة عظيمة والعامة قد ثارت يدا واحدة تحت
القلعة وحملوا باجمعهم على المواقفين عند باب الاسطبل يريدون رجمهم وهم
يصرخون يا ناصر يا منصور فبعث اليهم بيبرس وسلار الامير بدخاص
المنصوري في طايفة كبيرة ليبطش بهم فعندما اقبل عليهم تراموا صارخين يا ناصر
يا منصور الله يخون من يخون ابن قلاون وحملوا عليه ورجموه بالحجارة
فجرد هو ومن معه سيوفهم وحطموا عليهم يريدون ابلاغهم فلاحق به
الامرا الذين على باب الاسطبل ومنعوه من ذلك واخذوا الكلام مع
العامة وطيبوا قلوبهم من جهة السلطان وما زالوا بهم حتى رجعوا وعاد
بدخاص الى القلعة وترددت الرسل بين السلطان والامرا الى ان تقرر
اخراج من عنده من الخاصكية اليهم بعد جهد وامتناع من السلطان
واغلظ اشر عليه بانه ان لم يخرجهم والا خرج الى الكرك فسلمهم الى برلغي ليمضوا
عنده عشرة ايام ويعيدهم اليه بعدما حلف له على ذلك فمضى بهم برلغي الى
بيبرس وسلار وهم بيبغا التركماني وايدمر المرقبي وخاص ترك فلما
راهم بيبرس اغلظ عليهم وهددهم بالقتل والحبس والعقوبة وامر بهم
لتقيدوا فقام برلغي واقوش قتال السبع ويعقوبا الشهرزوري
ونحوهم من اكابر الامرا فيما لاماه الى ان اخرجهم الى القدس بغير قيود ورسم
لهم بما يقوم بهم فساروا على البريد ودخل بيبرس وسلار وساير الامرا
الى السلطان فقبلوا له الارض وقبلوا يده وتعاتبوا عتابا لطيفا
وخلع على بيبرس وسلار واتفقوا على ركوب السلطان الى الجبل الاحمر
وقبة النصر خارج القاهرة بحيث لا يبطل قلوب الرعية وخرجوا فبات
السلطان بتلك الليلة من كثرة قلقه واسفه على مفارقة مماليكه وفهم ولم
يملك نفسه الى ان اصبح فركب بجميع العسكر الى قبة النصر فراى بكتمر الجوكندار
وهو الى جانب بيبرس الجاشنكير على عادته فشق عليه ذلك واستدعى سلار

وبيبرس

برلغي

وبرلغي وقال يا امرا انا ما فعلت شي الا في نفسي فلم غير انه ما كان بسبب هذه
الفتنة غير هذا واشار الى بكتمر الجوكندار فاخذوا في استعطاف خاطره
عليه فلم يوافقه وحلف بالله لا جلس على كرسي السلطنة ابدا ما دام بكتمر
بمصر وصمم فاتفقوا على اخراجه الى قلعة الصبيبة منفيا فعندما عاد
السلطان الى قلعة الجبل اخرج على البريد وذلك في نصف المحرم واقيم
بدله ابو جاندار بكتوت الفتاح فبعث الامير اقوش الافرم نايب الشام ينكر
على بيبرس وسلار اخراج خاصكية السلطان من عنده ويهددهما
انه يحضر بنفسه حتى يعيدهم الى السلطان فلم يجدا بدا من احضارهم
والانعام عليهم وكانت البرجية اتباع بيبرس الجاشنكير قد قامت قياما
كبيرا في اخراج السلطان الى الكرك وسلطنة بيبرس فما زال سلار
يتلطف بهم حتى كفوا عن ذلك واقام متحصرا الى ان دخلت سنة ثمان
وسبع مائة على النيل المسمى الجيزة واقام يتصيد عشرين يوما وعاد
الى قلعة الجبل وقد اشتد خناقه وقوي تحكم بيبرس وسلار عليه
ومنعاه التصرف في شهوات نفسه من الماكل والمشرب لعله ما
رتب له فلما ثقل عليه اخذ من في الخلاص واظهر انه يريد الحج
لقضا الفرض ومعه حريمه وحدث بيبرس وسلار في ذلك فسالاه
المهلة بالجواب حتى يستخير الله وخرج من عنده مجمعا خواصهما
واعلماهم الخبر فاعجب البرجية هذا ليتمكنوا بخروجه من اقامة بيبرس
في السلطنة وحسنوا له تمكينه من السفر وهونوا عنده امره وانه
اذا غساه يخرج من بيده ويعود كل الى منزله فاتفق لهم واذن للسلطان
في الحج وشرع هو وسلار في تجهيز ما يحتاج اليه وكتب لاقوش
الافرم نايب الشام ولغيره بتجهيز الاقامات وتمادى الامر الى
العشرين من شهر رمضان منها فقدم الامرا بما عليهم من الخيل والجمال
بحسب مقدار كل منهم فقبل تقاديمهم ثم ركب في خامس عشرينه من
قلعة الجبل ومعه الامرا وساير العسكر يريد السفر وخرج الناس
من كل جهة وتباكوا حوله اسفا على فراقه الى ان نزل بركة
الحاج فودعه الامرا وعادوا ورحل من ليلته ومعه من الامرا

السلطنة ع

ايدمر الخطيري الاستادار والملك الجوكندار وقرا لاجين امير مجلس
وبلبان امير جاندار وايبك الرومي امير سلاح وبيبرس الاحمدي وسنجر
الجمقدار ومغلطاي الساقي وسنقر السعدي نقيب المماليك وخمسة وسبعون
مملوكا وعرج من طريق الحجاز الى جهة الصالحية بدرب الشام وعيد
بها ورحل الى الكرك فقدمها يوم الاحد عاشر شوال فاستقبله
الامير جمال الدين اقوش الاشرفي المعروف بنائب الكرك وقام في
خدمته على ما يجب فعبر السلطان القلعة من باب السر على فرسه وقد
مد له الخشب وكان له مدة لم يمد فلما تعدت الدواب بالاثقال وعبر
الفرسان فعندما تعدت يدا فرس السلطان الجسر انكسر وسقطت
رجلا الفرس ولم يبق الا ان يسقط في الخندق فجذب عنان الفرس
صار به خارج الجسر وهو سالم وسقط بعض الامرا والمماليك
عن دابته واستقر السلطان بقلعة الكرك سالما فتباشر الناس
بقدومه وسلامته بعدما اشيع بها الهلاك فلما اطمان استدعى الامير
ايدمر الخطيري والملك وعرفهما انه قد بطل عزمه الى الحج واختار الاقامة
بالكرك ليتخلى بسره ويستريح وانه نزل عن السلطنة فبكيا وقاما معا
يقبلان الارض وسالاه الرجوع عن هذا وكشفا روسهما يتضرعان
اليه فلم يصغ الى قولهما واستدعى علا الدين علي بن احمد بن الاثير الموقع
وكان قد سافر معه وامره ان يكتب الى الامرا بالسلام عليهم وانه عرض
له ما منعه من الحج فاقام بالكرك وليس له رغبة في ملك مصر فليقيموا من
يختارونه فانه نزل عنه من غير اكراه ولا اجبار وسال ان يتصدق
عليه بالكرك والشوبك وكتب الكتاب وخلع السلطان على الاميرين
وامرهما بالانصراف ودفع اليهما الكتاب وسلمهما الهجن وهي نحو
الخمسماية والجمال فسارا ومعهما الامرا الى جهة مصر ثم استدعى نائب
الكرك وعرفه ما كان فيه من الذلة وقلة الحرمة وضيق اليد فتوجع له
واطلعه على ما في قلعة الكرك من المال وهو مبلغ سبعة وعشرين
الف دينار مصرية والف الف درهم وسبعماية الف درهم فضة
فتسلمها منه واصبح فدعى سائر اهل الكرك وحلفهم على الطاعة له

فحلفوا

فحلفوا له وامرهم فنزلوا وامر نائب الكرك باجمعهم ليحمل كل منهم حجرا يصعد
به الى القلعة فلم يبق صغير ولا كبير حتى خرج من المدينة ونزلوا الى
الوادي وشرعوا في نقل الحجارة واذا هم برسول السلطان قد ورد
على النائب بالسلام عليه وان السلطان يستحي منه ان يتقدم خدمته
لكبر سنه ولما له من حق تربيته وانه يخشى ان يهمل الامرا امره فيوافق
فيتصير عونا لهم فابعث احراما جهتك باخذ جميع ما لك من حريم ومال
وسير الى مصر مكرما فانه كان لنا عم كافيناك واما اهل الكرك
فلا سبيل الى مجاورتهم لي ولا اقامتهم معي في الكرك فاني اعلم ما
اتفق لهم ايام الملك السعيد بركة بن الظاهر وكيف صادروا عليه
وباعوه بالمال مع طرنطاي وقد امرت ينزلوا بحريمهم واولادهم
اليهم فلم يجد النائب بدا من اخذ ماله وقدم غلاله للسلطان وكان
كثيرا جدا فقبلها وسار فاخرج اهل البلد حريمهم واولادهم فسيروا
في الضياع واستدعى عربان الشوبك ليكونوا في خدمته بمواضع
الصيد وكان حرمه قد خرج من القاهرة في سابع عشر شوال
فبعث الى عقبة ايلة واحضرهم اليه ومعهم الامير جمال الدين خضر
ابن نوكاي فسر بقدومهم سرورا كثيرا ورتب بقلعة الكرك الامير
سيف الدين اتمش المحمدي ومعه اخوه الحاج ارقطاي وارغون
الدوادار واقاموا بها وقدم الامرا الى قلعة الجبل في ثاني عشرين فاقيم
الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير سلطانا ولقب بالملك المظفر في يوم
السبت ثالث عشرينه فكانت مدة سلطنة الناصر هذه عشر سنين
وخمسة اشهر وسبعة عشر يوما وكتب له المظفر تقليدا بنيابة
الكرك والشوبك واقطعه امرة مائة فارس وجهزه اليه فاظهر
البشر والفرح وبعث الى متولي القلعة ان يعرف الحراس بالدعا في
الصباح باسم السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس المنصوري
وامر الخطيب فدعا باسمه في الخطبة يوم الجمعة وخلع على البريدي
الذي احضر التقليد وانعم عليه واعاده واستمر مقيما بالكرك واكثر
من الركوب للصيد فخشي المظفر بيبرس منه واراد اضعاف جانبه

وما زال فيهم معه
المماليك وارباب
الوظايف والغلمان
تجهز من الاقامة
معه والسفر الى
مصر وانه لا يقيم
معه الا وقطع
علايقهم مصر
فسار جماعة
واقام عنده جماعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتب اليه يعلمه بان خربندا ملك التتار قد تحرك وان نايب حلب طلب تجريد
العسكر اليه وانت تعلم ان الاجناد ضعفا الحال ويحتاجوا الى نفقات
وانت فقد صحبت معك مالا له صورة من حاصل الكرك الذي هو مرصد
لمصالح المسلمين وقد صحبك ايضا جملة مماليك وليس لك بهم حاجة ولا بشي
من المال المذكور فترسل جميع ما تسلمته من المال الذي كان بالكرك وجميع
المماليك وتخلي عندك منهم عشرة مماليك برسم الخدمة وترسل ايضا الخيول
التي اخذتها معك وبعث الكتاب مع الامير علاء الدين مغلطاي ايتغلي
فلما قرا الكتاب جمع من عنده واستشارهم فيما يفعل الى ان اجمع رايه
اخماد الشر وكتب الى بيبرس اني قد قصدت ان اقيم بهذا المكان الا
ان اعيش باقي عمري في ايامك وانت الذي ربيتني وما اعرف ابا غيرك
والذي انا فيه من نعمتك وعلى يدك والقدر الذي اخذته وتناولته من الكرك
فانت تعلم انه لابد على كلفة ونفقة وقد استطلت المرسوم وارسلت نصف
المبلغ الذي ما حو عندي استمتا لا لامرك واما الخيل فبعضها مات وما بقي
لي شي اركبه الا قليلا منها واما المماليك فلم ادع عندي الا من اختار
ان يقيم معي وهو منقطع العلايق من الاهل والاولاد فكيف يحل ان
اخرجهم وما بقي لي الا احسان مولانا السلطان وكتب اول الكتاب
المملوك محمد بلاو يقبل الارض وينهي وتحت البسملة الملكي المظفري
ودفعه الى ايتغلي واعطاه مبلغ مايتي الف درهم فتنبع المظفر بها
وسكت قليلا ثم اعاده اليه ليحضر الخيل باسمايها والمماليك باسمايهم
وحنق في القول عليه واغلظ في مخاطبته فلما بلغها له لم
يطق الناصر الصبر واشتد غضبه وقال انا بقيت لك مصر والشام
لبيبرس وما يكفيه حتى ضاقت عينه على فرس عندي او مملوك لي حتى
ارسل يطلبه ويكرر الطلب ارجع اليه وقل له عني والله لئن لم تتركني
في هذه القلعة والا سرت الى بلاد التتار واعلمتهم بحالي فلما بلغ ايتغلي
ايتغلي بل جاوبه بالقول افرط غضبه وامر بقتله وان يطرح من
اعلا القلعة الى الخندق فتناولته ايدي المماليك واخذوه وسحبوه ليعنوه
ولم يبق الا ان يلقوه شاهق القلعة فشفع فيه خواص السلطان فعفا

وحمل الرسول مشافهة صحيحة

وهي ان بيبرس ارسل الى الكرك عسكرا بعد عسكر الى ان حضر الكرك

عنده وجلسه واخذ في اجالة الراي مع خواصه الى ان عزم على مكاتبة
النواب والامرا وكان عند قدومه الى الكرك قد اخذ رجل بها طالع وقت
دخوله فاقتضى رجعته معرفة علم الفلك انه سيعود الى الملك وجهر
بذلك حتى بلغ السلطان وبعث اليه فصار يجتمع به كثيرا ويعاوضه في
هذا ونحوه وحضر اليه ايضا رجل يضرب بالرمل واخبره انه لا يقيم في
الكرك الا دون السنة ويعود الى مصر سلطانا ويكون على يديه عجايب وتعلق
انا بساكنيه واحضر اليه رجل ملحمة يتضمن اسماء من يملك من الاتراك
وانه احد من يملك مرة وله دولة وفيه صفته وجميع ما وقع له وانه
يعود الى الملك ويظفر باعدائه وتطول مدته فتعلقت نفسه بالعود الي
الملك الى ان غضبه استغلى فتحرك منه ما كان ساكنا وكتب الى نايب حلب
ونايب حماه ونايب طرابلس ونايب صفد والى امرا مصر يعرفهم ما كان فيه
من ضيق اليد وقلة الحرمة وانه لاجل ذلك ترك ملك مصر وقنع بالكرك
ليستريح وان السلطان الملك المظفر في كل وقت يرسل يطالبني بالمال
والخيل والمماليك وما ملكه الامر هو مملوك ابي ورباني فاما ان تردوه
عني واما ان اخرج الى بلاد التتار واقيم بينهم حتى اموت فاجابه الامير
قبجق نايب حماه باني مع الامير قرا سنقر نايب حلب موافق لك في كل ما
يراه وبعث قرا سنقر نايب حلب باني مملوك مولانا السلطان وممتثل
جميع ما يرسم به وسال ان يبعث اليه من المماليك من يوثق به واما
بكتمر الجوكندار نايب صفد فلم يمكن القاصد من الاجتماع به وطرده عنه
فبعث الملك الناصر مملوكه اتمش المحمدي بلطايف الى الامير قطلوبك
المنصوري والى الامير بكتمر الحسامي الحاجب بدمشق فنزل عند بعض
مماليك قطلوبك مختفيا واعلمه بما جا فيه فلما بلغ ذلك قطلوبك نفر منه
وعزم على اخذه واحضاره الى الامير اقوش الافرم نايب الشام فنجا
اتمش منه واتى ليلا الى الامير بهادر اص واعلمه خبره وما عزم عليه
قطلوبك من قبضه فامنه وامره ان يبيت عنده ويحضر في الغد الى موكب
النايب ومكنه ما يختار من غير خوف وتكفل بما عليه فبات عنده
في اعز كرامة واركبه معه الى الموكب فرسا من خيله وكان قطلوبك

جواب الامير

قد بادروا اعلم النايب بمجي قاصد الملك الناصر اليه وانه هرب خوفه منه فعلق
النايب من ذلك ولعا زايدا والزم متولي مدينة دمشق باحضار قاصد
الملك الناصر والا كانت روحه عوضه فقال بهادر اص لا يحتاج الى
هذا قد اتاني لدكوكه البلد وعرفني انه معه مشافهة لا يقولها الا لمولانا
ملك الامرا بحضرته وهذا هو واشار لايتمش فقام عما قد امتد وقال
السلطان الملك الناصر يسلم عليكم ويسلم على الامرا السلام الا نايب الشام
وحلف يقول لكم الملك الناصر ما منكم احد الا واكل من خبز الشهيد
والده ومن خبزه وما سكر الامرا انعامه عليه واتم تربية الشهيد والده
مثل ما رباه واني قاصد الدخول الى دمشق واقيم فيها فان كان فيكم
من يقاتلني ويمنعني فيعرفوني فلم يتم كلامه حتى بكى الكل وعند الزراق
احد الامرا وصاح وابكى استاذاه وابن استاذاه يا مسكين
فبكا الامرا باجمعهم لبكايه فغضب النايب واخرج الزراق وقال لايتمش
قل له يعني الملك الناصر كيف تجي الى الشام او الى غيرها احسب ان الشام الا ان
تحت ملكك انا لما ارسل الملك المظفر الي لاحلف له ما اخترت الحلف حتى بعثت
اليه وانا اقول له يا خوند لا ننجا ملكك فارسل يقول انا ما بقيت ارغب
السلطنه وكتب خطه واشهد عليه بنزوله عن الملك حتى حلفت بعد هذا
للمظفر ثم بعث الان يقول من يرد في عن الشام وامر به فاخذ ووكل
به وانفض المجلس فلما كان الليل استدعاه واعطاه خمسين دينارا
وقال له قل للسلطنه لا يرجع يذكر الخروج من الكرك وانا ابعث الى الملك
المظفر بسبب كل طلبه منه ادرجه عنه وتوجه ايتمش فعاد الى الكرك وبلغ
اهل مصر حركة الملك الناصر فسار اليه الامير نوغاي القبجاقي والامير
مغلطاي العلاي في ستين مملوكا فسر بهم سرورا كبيرا ثم قدم
عليه من المنصوريه والاشرفيه والاويراتيه ايبه وعبر مملوكا
عليهم واسلحتهم فتقوى باسهم وبعث ايتمش المحمدي الى قجق نايب
حماه والى قراسنقر نايب حلب يدعوهما الى القيام معه فكتب اليه قرا
سنقر بالسمع والطاعه وان يكون حركته الى دمشق واشتغاله وكتب
اليه ايضا قجق نايب حماه واستدعوا نايب طرابلس فسبقوا الى الا

بكتمر

حاجبا
بكتمر الجوكندار نايب صفد والامير كراي المنصوري الفارسي يدعوهما الى
الطاعه وخرج السلطان من الكرك كانه يتصيد فلما بلغ خروجه نايب
الشام بعث اليه ابدغدي شقير وجوبان ليرداه فعادا عليه وحلفا له على
الطاعه وعادا الى دمشق وقد نفيا عنا انه محمد الافرم نايب الشام من
الامرا قطلوبك الكبير والحاج بهادر الحلبي الحاجب وبهادر اص وبكتمر
الحسامي الحاجب وجوبان وكجكن وعلم الدين سنجر الجاولي ليحفظوا
طرقات الشام على من يخرج الى الملك الناصر الى ان يحضر عسكر مصر ويتوجهوا
جميعا الى الكرك ويحاصروا الناصر حتى ياخذوه بزعمه وكتب يستحث الملك
المظفر على مجي عسكر مصر وانه قد اخرج عسكر دمشق وجدد الحلف عليهم
وعلى سائر الامرا ان يحفظوا السلطان ولا يرجعوا الى الملك الناصر محمد
الملك المظفر من مصر الامير اقوش الرومي ليقيم بحاجبه السويس حفظا لمن
يتسحب الى الكرك فمسك ما يليه واخذوا جميع ما معه ولحقوا الملك
الناصر واكرمهم واجرى عليهم الرواتب وقد ايضا ممن جرده المظفر مع
الامير برلغي الاشرفي الى العباسه عده من امرا الطبلخاناه والمماليك
الاويراتيه وقدموا على الناصر وتلاهم غيرهم حتى لم يبق مع برلغي الا
خواص المظفر فسار الملك الناصر من الكرك اول شعبان يريد
دمشق فكتب اليه قطلوبك وبهادر وبكتمر الحسامي برفقتهم بالدخول
في طاعته واشاروا بالمهلة في السير ليعرفوا ما عند بقيه الامرا
وبعثوا بخبر مسير الناصر الى الافرم نايب الشام وقصدوا بذلك
الاشاعه بين الناس وقالوا لكبيرهم انا لا نقاتله فلنخرج اليه بعضنا
العسكر لقتاله فما هو الا ان اشيع ذلك بدمشق ثار الناس وبادروا واجله
وصاحوا باجمعهم نصر الله الملك الناصر ونادى الافرم في الناس طيبوا
خواطركم في الحمى سلطان الا الملك المظفر فصاح الناس كلهم صوتا
واحدا لا ما لنا سلطان الا الملك الناصر وشرع الاجناد يخرجون
باسلحتهم طوايف طوايف كما جرى في مصر وعزم الامرا اقوش
العلاي وبيبرس المجنون على اخذ الافرم ففر ليلا الى جهة الشقيف
فلما بلغ قراه الامير قطلوبك ركب هو وبهادر الحلبي الى الملك الناصر

وبشراه بذلك فسر سرورا زايدا وخلع عليهما وانعم على كل منهما بعشرة الاف
درهم ثم حضر اليه علم الدين سنجر الجاولي وجوبان فتلقاهما(؟) واكرمهما
وسار الى الكسوه فخرج اليه بقيه من بدمشق من الامرا والاعيان والعسكر
واخرج له الامرا جميع شعار السلطنه من السناجق الخليفتيه والسلطانيه
والعصايب والجتر والغاشيه فحلف العساكر باجمعهم وركب في يوم
الثلاثا ثاني عشر شعبان يريد مدينه دمشق وقد زينت باعظم زينه وخرج
ساير اهلها الى لقايه حتى ضاقت(؟) المكاتب(؟) وامتلات البيوت والطرقات
بالناس بحيث بلغ كرا البيت للفرجه من مايه درهم الى خمسمايه درهم فضه
ما بين ميدان الحصا الى القلعه والقصر الابلق بالميدان وبسطت له
شقق الحرير الملونه وسار والامرا مشاة باجمعهم وحمل الامير قطلوبك
الكبير الغاشيه وحمل الامير بهادر الحلبي الجتر الى ان نزل بالقصر الابلق
وعند دخوله القصر قدم مملوك الامير قرا سنقر نايب حلب يخبر بانه ركب
من حلب وركب قبجق من حماه الى لقا السلطان فخلع عليه واعاده بالحضر(؟)
… واستشار(؟) … الافرم نايب الشام فاشاروا
بان يومن فبعث اليه الجاولي فلم يحضر حتى حلف له السلطان وبعث
الحاج ارقطاي الجمدار فالبس(؟) … معه وخرج السلطان الى لقايه وترجل(؟)
له وخلع عليه واقره في نيابه الشام على حاله ثم كان يوم الجمعه ثامن
عشرينه خطب باسم الملك الناصر في دمشق وفيه حضر الامير قرا سنقر
نايب حلب وقبجق نايب حماه واسندمر نايب طرابلس وبكتمر الساقي
نايب حمص فركب السلطان والتقاهم وترجل لقرا سنقر وعانقه
واثنى على الامرا ثم حضر الامير كراي من القدس والامير بكتمر الجوكندار
نايب صفد فلم يبق احد من الامرا الا وقدم للسلطان تقدمه(؟) تليق
على قدر حاله فانفق السلطان في ساير الامرا والعساكر وقدم الامير
كراي بطايفه الى غزه وخرج بمن بقي في يوم الثلاثا تاسع رمضان
يريد مصر وسلك على طريق القدس فزاره وقدم غزه فاقام بها حتى
تكامل الجيش وكان قد … بيبرس قد اخلا مصر(؟) ونزل من القلعه في سادس
عشر رمضان فاصبح الحراس يوم الاربعا سابع عشره وصعدوا(؟) في

قلعه

99 97

قلعه الجبل باسم الملك الناصر وخطب باسمه على منابر مصر والقاهره وقلعه
الجبل في يوم الجمعه تاسع عشره وبعث اليه سلار بايتمش(؟) المنجاه واعلمه
بهروب بيبرس وخرج من القاهره بيبرس الدوادار وبهادر اص(؟) الى
بين يدي(؟) الملك الناصر فقدما عليه غزه وقدم ايضا الامير … السلاح
دار في جماعه من الامرا وقدم برلغي واقوش نايب الكرك ثم معهما وقدم
الامير مهنا امير العرب في عربان كثير وقدمت التركمان حتى صار في
عساكر يضيق بها الفضا فرحل عن غزه فاتاه قاصد(؟) سلار ومعه
المنجاه فسر سرورا عظيما بفتح مصر من غير قتال وسار الى ان نزل
بركه الحاج ظاهر القاهره يوم الاربعا اول شوال يوم العيد
فخرج سلار ومن معه الى لقايه ولم يتاخر(؟) بالقاهره كبير احد حتى قدم
اليه فرحا بقدومه وبخدمته(؟) وعزم على الاقامه يومه وان يصعد
الى القلعه في غده فجاه(؟) … اقوش الافرم نايب الشام وبرلغي
قد وافقا(؟) … على العتكريه(؟) فركب وحوله ثقاته يمنعون الامرا
ان يدنوا منه حتى دخل القلعه فكان يوما مشهودا ونزل الامرا
في منازلهم وبات جماعه من بقايا(؟) السلطان على خيولهم حول القلعه
يحرسونها وعليهم السلاح الى ان اصبح يوم الخميس ثاني شوال وطلع
على سرير السلطنه وحضر الخليفه وساير الامرا والقضاه والعلما
للهنا فاستفتح … الداعي وقرا قل اللهم مالك الملك الايه
ودعا فلما تقدم الخليفه ابو الربيع ليسلم على السلطان قال له كيف تسلم
على خارجي انا كنت خارجيا وبيبرس من بني العباس فتغير لونه وسكت
ثم التفت الى علا الدين علي بن عبد الظاهر الموقع وكان قد كتب عهد
السلطنه لبيبرس عن الخليفه وقال له يا اسود الوجه فقال له بديها(؟)
الفور يا خوند ابلق خير من اسود فقال له السلطان ويلك حتى لا
تترك ذلك ايضا ومعنى هذا ان ابن عبد الظاهر كان من ذوي الامير
سلار وذلك ان سلار ابلق ثم التفت السلطان الى قاضي القضاه بدر
الدين محمد بن جماعه وقال له يا قاضي كنت تفتي المسلمين بقتالي فقال معاذ الله
ذلك ثم حضر صدر الدين محمد بن المرحل فقال له كيف تقول

هذا

ما للصبي وما للملك يكفله شان الصبي لغير الملك مالوف ∴ مخالفا انه لم يبل
وانما دس له احد اعدائه شعرا ليسعوا في هلاكه ثم قال والعفو من شيم
الملوك فعفا عنه واستكتب عليه الشيخ شمس الدين محمد بن عدلان فلم يكتب له
وقال للدوادار ولد انت فقيه بانه خارجي وان قاله جاز ذلك عنده
دخول ولكن انت وابن المرحل يكفيكما ما قاله الشاد مساحي فيكما شعره
يعني قول الشهاب احمد عبد الدايم الشاد مساحي من ابيات في بيبرس
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته وابن المرحل وقل ياكيد ينتصر
وانعم على الامير سيف الدين الشوكر وولى الامير قراسنقر نايب حلب نيابة دمشق
عوضا عن اقوش الافرم والامير قبجق نايب حماه نيابة حلب والامير
الحاج بهادر الحلبي نيابة طرابلس عوضا عن اسندمر كرجي والامير
قطلوبك الكبير نيابة صفد عوضا عن بكتمر الجوكندار وولى اسندمر كرجي
نيابة حماه وولى سنقر الكمالي على عادته حاجب الحجاب بديار مصر والامير
قرا لاجين امير مجلس على عادته والصاحب فخر الدين عمر بن الخليلي الوزارة
عوضا عن ضيا الدين عبد الله بن احمد النشايي والامير بيبرس دوادار
على عادته واضاف اليه نيابة دار العدل ونظر الاحباس ورسم
ببهادر اص بالامارة الى المظفر بيبرس وان يتوجه الى صهيون نايبا بها
ويحصل من عنده ما اخذه من المال وغيره فلما كان يوم الخميس سابع عشره
وحضر الامرا الخدمة فقال السلطان مع مماليكه انه اذا رفع السماط وطلب ١٥٦
السلطان ايرجاندار يقبضوا على امرا عينهم وجعل لكل عشرة من المماليك
واحدا يتقدم عليهم منهم وبعض العشرة لامير بعد ان يكونوا في الخدمة
مع مقدمهم خلف ذلك الامير الذي عين لهم فلما دخل الامرا الى الخدمة وقف
كل عشرة من المماليك بمقدمهم خلف من عين لهم وجلس السلطان وقد
عرف الغضب في وجهه فاحس الامرا بالشر وما هو الا ان فرغوا
من الاكل استدعى السلطان الى ايرجاندار فتقدم اليه وقبض المماليك
على اثنين وعشرين اميرا ثم قبض بعد ذلك على جماعة امرا وانعم في يوم واحد
على اثنين وثلثين مملوكا ممن كان معه في الكرك بامريات ما بين طبلخاناه
وعشرات واحضر اليه المظفر بيبرس مقيدا فقتله كما ذكر في ترجمته بعد

عدد عليه ذنوبه وشنع [illegible] باخذهم واحدا بعد واحد ودبر
مماليكه بذلهم الى ان توطدت دولته وانشا الجامع الجديد الناصري
على شاطئ النيل بساحل مصر في سنة احدى عشرة [illegible] وجلس بدار
العدل من قلعة الجبل في يوم الاثنين [illegible] من السنة
المذكورة بعد ما دار النقاش على القضاه وساير اهل الدولة لحضورهم
ونودي بالقاهرة ومصر من كانت له ظلامة فعليه بدار العدل يوم
[illegible] واد واما عليهم من الحقوق واستمر يجلس بدار
[illegible] ين وخميس ومعه القضاه والامرا ويقرا عليه القصص
[illegible] بين يديه وتفصل المحاكمات بين المتخاصمين واستمر الا[illegible]
شهر رجب
ذلك مده ايامه وتعطل طول ايام اولاده وفي ايامه ابو يحيى زكريا
ابن احمد بن محمد اللحياني الخطبة للسلطان بمدينة طرابلس الغرب
ولم [illegible] لاحد قبله من ملوك الترك وفيها سار السلطان الى بلاد
[illegible] جع فلما كانت سنة ثلث عشرة تحرك خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن جنكز خان
[illegible] الشام وقد اغراه قراسنقر نايب حلب واقوش الافرم
نايب طرابلس ومهنا بن عيسى [illegible] امير العرب عندما انسحبوا اليه
وهم مغاضبين للسلطان ووصل الى [illegible] امد وقدم البريد بذلك الى السلطنة
مستهل شعبان فتهيا للسفر وعرض اجناد الحلقة بنفسه وبعث الامرا
شيا بعد شي تصافيها وركب في ثاني شوال واستخلف على مصر الامير
ايتمش المحمدي وسار يريد دمشق فقدم البريد في ثامنه برحيل خربندا
عن الرحبة عايدا الى بلاده فسر بذلك وفرق [illegible] عسقلان
وقاقون وتوجه بطايفة الى دمشق فدخلها في تاسعه واقام بها
الى ثاني عشر القعدة ورحل يريد الكرك وقد اجمع امره على الحج فقدمها
ثامنه وسار منها في اربعين امير الحج وعاد الى [illegible] عشر المحرم سنة
ثلث عشرة وقد ركب باقة لطيفة وعليه بشت من صوف وعمامة بلثام
كهيئة العرب وبيده حربة فكان لدخوله موقع عظيم في الناس وخوله
العلما والصلحا فاقام بدمشق وخلع على الامرا واقام خمسة عشر يوما صلى
بها الجمعة في جامع بني امية مرتين وسار الى القاهرة فقدم يوم الجمعة ثاني

المدينة النبوية وسار على الكرك ودخل دمشق يوم الثلثا

عشر وصفر واهتم بامر العمارة فانشأ [illegible] قلعة الجبل وغرس
فيه الاشجار ولعب فيه بالكرة وانشا عليه سواقي تحمل الماء من
النيل الى القلعة [illegible] وعمل جسور الجيزة وراك البلاد الشامية
وندب لذلك [illegible] الجاولي نائب غزة ومعين الدين هبة الله بن حشيش
ناظر جيش الشام فاقاما مع الامير تنكز نائب الشام الى ان تحررت الاوراق
بعبرة البلاد ومتحصلها وما فيها من وقف وملك واقطاع وحول سنة
ثنتي عشرة الى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة فكتب السلطان [illegible]
حضرت اليه الاوراق وبعث بها من [illegible] في الاوراق
عنه بلاد لخاصة وسافر ايضا الى البلاد الصعيدية و[illegible]
عبث العربان بها وقطعهم الطريق وفي هذه السنة ايضا [illegible]
الفضاء الابلق بقلعة الجبل وخرج الى الى الظاهر بباراح اللوق
خارج القاهرة وانشا ارضه بستانا واسجد عوضه و[illegible] عمارة
عناية عظيمة واقام لها اقسنقر الرومي شادا واحضر [illegible]
وانشا عنه دور للامراء [illegible] الناصرية وصار [illegible] وذكر
فيهم ان يعمر كل احد له بيتا فعظمت عمارة مصر والقاهرة وظواهرهما في
ايامه عمارة لم يعهد مثلها وصار للسلطان ديوان يوسم العمارة يبلغ مصروفه
[illegible] في كل يوم ما بين عشرة الاف درهم الى اثني عشر الفا وكتب مسامحة
اهل بلاد الشام كلها بما عليهم من البواقي لاستقبال سنة ثمان وتسعين وستمائة
والى اخر سنة ثنتي عشرة وسبعمائة وبابطال ما على المسجونين من الضمان
واعفا [illegible] المسجونين وبابطال رسوم الشد والولاية وابطال مقرر
الاقصاب [illegible] النواسيس فكثر الدعاء وزالت مظالم عديدة وبعث
سنة اربع عشرة الامير ايدمر الخطيري الى الشرقية والامير ايدغدي شقير الى
البهنساوية والامير حسين بن جندر الى اسيوط ومنفلوط والامير الحاج
الى الغربية وسيف الدين قلي الى الطحاوية والامير جنكلي بن البابا الى العلوية
والبليلي الى البحيرة وبلكتمر الشمسي الى الفيوم وبهادر المغربي الى اخميم واهل
الى قوص لاصلاح جسورها وعمل مصالحها جرد معه من الامراء وعساكر
مصر مع الامير بكتمر البوبكري وعمل [illegible] الشام مع [illegible] تنكز وساد

بلع

بعا

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أُلُه
ابو حامد عماد الدين المعروف بابن اخي العزيز الاصفهاني الشافعي
الكاتب ولد باصبهان في ثاني جمادى الاخرة وقيل في شعبان سنة
تسع عشرة وخمسمائة واقام ببغداد يدرس الخلاف والمذهب بالمدرسة
النظامية على ابي منصور سعيد بن محمد الرزاز وتفقه على ابي يوسف الدمشقي
وسمع بها من ابي الفتوح محمد بن ابي الفضل محمد بن المعتمد الاسفرايني وابي
المكارم المبارك بن علي بن عبد العزيز وابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون
وابي بكر احمد بن علي بن عبد الواحد الدلال وجماعة كثيرة وقرا الادب على
ابي محمد بن الخشاب وسمع باصبهان ابا سعد محمد بن الهيثم الاديب
وغيره وقرا الخلاف وعاد الى بغداد وتصرف في الاعمال الديوانية ايام
المقتفي والمستنجد ومدح الخلفاء والوزراء وطرح احواله ايام الخليفة
المستنجد الى دمشق ومدح الملك العادل نور الدين محمود وخدمه كاتبا في
ديوانه ثم ولي الاستيفاء بجميع الامور وقدم الى القاهرة بعد موت نور
الدين في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وقد خدم السلطان
صلاح الدين يوسف بن ايوب فصار من خواصه وسمع بالاسكندرية
على الحافظ السلفي وابي الطاهر اسمعيل بن عوف وحدث بمصر
ولم يزل في خدمة السلطان الى ان مات فلزم منزله واشتغل
بتدريس الفقه والخلاف ورواية الحديث والادب بدمشق
الى ان مات قال ابن النجار كان من العلماء المتقنين فقها وخلافا
واصولا ونحوا ولغة وله معرفة بالتواريخ وايام الناس وله
البلاغة والانشاء والنظم والنثر اليد الطولى والباع الممتد
واليه تشد الرحال في ذلك وعليه تعقد الخناصر وكان من محاسن
الزمان لم تر العيون مثله

وتوفي بدمشق في مستهل شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة
ودفن بمقابر الصوفية وكان جامعا للفضائل من الفقه والادب

شبكة الألوكة www.alukah.net

والشعر الجيد وله اليد البيضاء في النثر والنظم وصنف تصانيف
مفيدة منها خريدة وكتاب الذيل والسيل وكتاب الفتح القسي في
ذكر الفتح القدسي وكتاب البرق الشامي وكتاب اخبار ملوك
السلجوقية وكتاب العقبى والعتبى وكتاب خطفة البارق وعطفة
الشارق وله ديوان ذو بسيط ومكاتبات لطائف الفاضل الى جود
وكان يكتب بالعربية والفارسية وكان يحل النقد والفاضل امينا
من توثبه عليه وبهذا كان يطمئن اذا غاب مع السلطان وكان
رحمه الله شديد الحرص على تحصيل الدنيا وكان الفاضل يلومه ويعتبه
ويعذله ويوبخه فبعث مرة يشكو اليه حزونه فكتب اليه الفاضل
يا سيدنا اخيه لا تسمع الدهر هذه الشكوى فيستعذبها فيستمر على
العدوى ولو اشتغلنا بالله لكان يغنينا ولو قعدنا عن الرزق
لا ما لا يغنينا وفي الحديث اتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يدري
كيف يكون المنقلب فبالله الا ما سمعت بهذا الادب وله في هذا
حكايات منها ان رجلا من اهل حمص جاءه بطبق كيزان وتفصيله
كتان قيمة ذلك كله نحو خمسين درهما وسال حاجة فاخذ قصته
وقراها على السلطان وكان قد بلغه الخبر فلم يجبه فاعاد العماد عرض
القصة وقراها مرات في مجالس عدة والسلطان لا يا مر فيها ولا
ينهى فقطن العماد وعلم ان الخبر قد اتصل بالسلطان فاعاد عرض القصة
فلما لم يجبه عنها قال يا مولانا الطبق الذي احضره صاحب القصة باق
الى الان لم انصرف فيه فان كان يا سيدي شغله اعرف عليه طبعه
فضحك السلطان وعجب من دناءة نفسه وامر بقضاء شغل الرجل
وكان شديد التهافت على اخذ الختوم الذهب التي تجي على كتب الفرنج
فوصل منهم كتاب بعد حضوره فقرأه السلطان بنفسه واخذ بعض الحاشية
الختم فلما جاء العماد قيل له اكتب جواب هذا الكتاب فقال اكتب جوابه
احد الختم فعز قوله على السلطان وقال له قم اخرج الوقت ما هو
محتاج اليك فاتى الى الفاضل وعرفه ما كان فقال له رح الى
الخانكاه واقعد بها مع الفقرا والبس زيهم فاني اطلبك للسلطان

فلانا

فلانا قد ظلت في امر لا اخرج منه ثم لا تخرج حتى ما يتك السلطان سعفه
متوضيا ثم لم يلبث الفاضل حتى اتته رسل السلطان في طلبه فلما اتاه
شكا اليه العماد وقال له اكتب جواب هذا الكتاب فقال والله ما
اعرف ما اكتب فيه لان العماد كان بصدد هذه الكتب ولا يعرفها سواه
ولم يزل يتلطف بالسلطان حتى قال اطلبه فبعث في طلبه فلم يحضر واعيد
فعظم الفاضل الامر وكرر الرسل في طلبه وهو لا يحضر فقال الفاضل
انا اروح خلفه والطف به فواسه هذا باب ما يسده سواه ثم ذهب
فاطال المكث وعاد الى السلطان وقال قد حرصت فلم يجئ ورايته مقبلا
على ما دخل فيه اقبالا ما اظنه بعده يخرج عنه وما زال السلطان لسو
زاد الفقرا ويرضي عبده ولم يزل به حتى اتاه وترضاه ومن شعره
وما هذه الايام الا صحايف نسطر فيها ثم تمحى وتمحق
ولم ار عمري كراية التي توسعها الا ما ل والعمر ضيق وقوله
في كتي فليس يصلح من بعدي لغير العطار والاسكا في
اما مزاود للعقاقير واما بطاين للخفاف
وكان ذا اقتدار على النظم والنثر وشعره الطف من نثره لانه اكثر من الجناس
فيه وبالغ حتى صار كلامه كانه ضرب من الرقى والعزائم ومن محاسن
نثره فلما اراد الله الساعة التي جلاها لوقتها والاية التي لا اخت لها
فنقول هي اكبر من اختها افضت الليلة الماطلة الى فجرها ووصلت
الدنيا الحامل الى تمام شهرها وجاء بواحدها الذي يضاف اليه الاعداد
وما لكها الذي له الارض بساط والسما خيمة والجبال اطناب والجبال
اوتاد والشمس دينار والقطر دراهم والافلاك خدم والنجوم اولاد
ومن كلامه الذي اكثر فيه من الجناس قوله ورد الكتاب الكريم الاشرف
الذي كرم وشرف واسعد واسعف واجنى العز واقطف واوضح
الحمد وعرف وقوى العزم وصرف والهج بالحمد واشغف وجمع
شمل الحبي واللف موقف الخادم عليه واكاحه في سكر فيض فضله
المستفيض وتبلج وجه جاهه وتاوح نبا نباهته ما عرفه
من عوارفه البيض وامتنت عكارمه المكانة وزاد في قدره التابة

قربا مجالس اهل مصر عشر مجلدات وديوان سعر في ... مجلدات وديوان ... سلجوقيه اربع مجلدات كتاب خطفة بارق وعطفة شارق ... مجلدات وكتاب ... الفتح مجلدات وذيل الخريدة مجلدات وكتاب عتبى الزمن في عقبى الحزن مجلد

قدره النابه وافترت مباسم مواسمه عن ثنايا مناجحه ووفد طلايع صنايعه
فسر بمنن منايحه ومما اكثر فيه من رد العجز على الصدر قوله وشد
اولياه واولى مسرته واقذ دنيه وابد قدرته وآزر دولته وادال موازرته
وبسط مكنته ومكن بسطته واسعد جده واجد سعادته وادار نجحه
وانجح ارادته واجل حيله وسر اسرته وحاط حماه وحمى حوطته
ولا زال معروفه موالا ومواليه معروفا ووصفه حسنا واحسانه
موصوفا والفه بارا وبابه مالوفا وعطفه كريما وكرمه معطوفا
وله رسايل البرق في واحده الدال في كلكله والصاد في اخرى والميم
اخرى والشين في اخرى واشيا من هذا النمط وديوانه اربع مجلدات
كبار ومن احسن قوله في اترجه

واترجه صفرا لم ادر لونها امن فرق والسكن ام فرقة السكن
حكى عرفها اصفرها بعد خضرة ثمر شحوبا بانت وصار التشجن

وقوله

منكوز كمدامعي متضعف كضنا بوى متعذر كوصالي
اناح الضنى كالخصر منه اشتكى من جاير ما يشتكي من جاير

ويحكى انه قال يوما للقاضي الفاضل سر فلا كبا بك الفرس فاجابه
الفاضل دام علا العماد وكلا الكلامين يقرا مقلوبا واجتمعا يوما في
موكب السلطان وقد ثار الغبار حتى سد الفضا فانشد ارتجالا

اما الغبار فانه مما اثارته السنابك :. والجو منه مظلم لكن انار به السنابك
يا دهر لي عبد الرحيم فلست اخشى مس نابك

وكان قدم وهو ابن عشرين
سنة الى بغداد ونزل النظامية وبرع في الفقه واتقن الخلاف والنحو والادب
وسمع الحديث فلما تمهر تعلق بالوزير عون الدين ابي المظفر يحيى بن محمد
ابن هبيرة فولاه البصرة ثم نظر واسط فلما مات الوزير ضعف امره واعتقل
في حملة من اعتقل وكتب الى رئيس الرؤسا عضد الدين ابي الفرج محمد الاستادار

قل للامام علام حبسي وليكم اولوا جميلكم جميل ولايه
اوليس في حبس الغمام وليه خلى ابوي سبيله بدعايه

يشير الى
قصة العباس عبد المطلب في الاستسقا وكان اذا حضر عليه يعود في
موضعه ينشد انا ضيف بو بكر ابن ابي المضيف

انكرني

انكرني معارفي ما ترى من كنت اعرف :. وقال القاضي الفاضل لجلسايه
من تشبهون العماد وكان عنده فنون عظيمة وجمود في المنظور والكلام فاذا
اخذ العلم اتى بالنظم والنثر وكلهم شبهه بشي فقال ما اصبتم هو
كالزناد ظاهره بارد وباطنه فيه نار ولما فرغ من كتاب
الخريدة جهزها الى القاضي الفاضل في ثمانية اجزا فقال ابن
الاخوان لانه قال تجري ذه يعني خريدة عشق وان ذه
بالفارسية عشق ومن هنا اخذ ابن سنا الملك قوله فيها

خريدة افنيت من تعشقها كانها من بعض انفاسه
فنصفها الاول في ذقنه ونصفها الاخر في راسه

ولما قدم دمشق سنة اثنتين وستين وخمسماية تعرف
بعماد الدولة القاضي كمال الدين الشهرزوري وكان قد اتصل في
طريقه بنجم الدين ايوب لمعرفة كانت بينه وبين عمه
العزيز بتكريت واستخدمه كمال الدين عند السلطان
نور الدين في الانشا فجبن ولا تم بوقت منولته عند السلطان
وبعثه في الرسالة الى الامام المستنجد بالله وفوض اليه
تدريس المدرسة المعروفة بالعمادية ثم مسعود ورتبه في
اشراف الديوان فلما مات نور الدين وقام من بعده ابنه
تنكرت احواله فعاد الى العراق فلما بلغه وصول
السلطان صلاح الدين يوسف الى دمشق واخرها عاد الى الشام
والسلطان على حلب فمدحه ولحق القاضي الفاضل على حمص ومدحه
بقصيدة وعرضه على السلطان وقال له غدا ياتيك
تراجم الاعاجم ولا يحلها مثل العماد فقال له ما لي عندك
مندوحة انت كاتبي ووزيري وراتبي على وجهك البركة
واذا استكتبت غيرك تحدث الناس فقال العماد تحل
التراجم ورمى عنه انا اذا غبت قام مقامي وقد
عرف فضله وخدمته لنور الدين فاستخدمه عنده
ذلك واطلعه على سره وكان يضاهي الوزرا

واذا انقطع الناصر بمصر لصالح السلطان وأم العادة مقامه فلم يزل
على ذلك حتى مات السلطان واختلت احواله ولم يجد في وجهه بابا
مفتوحا فلزم بيته واقبل على التصنيف بقية عمره وتاخرت وفاته
بعد الناصر بسنه

محمد بن محمد بن همام شمس الدين ابو عبد الله الدمشقي الشافعي
صحب الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام وتولى العقود بالقاهرة
ثم ولي الفروض وولي قضاء القضاة بحلب وولي خطابة المدينة
النبوية

وتفقه عليه وكان يحفظ ماطل الصحابه اخرج عنه الاسرع

مات في ربيع الاول
سنة خمس وسبعمائة
ومولده سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن محمد بن جبريل بن ابي الفوارس بن جبور بن احمد بن علي بن خالد بن خلف ابو الوليد بن ابي الفضل بن ابي الامانه الدربندي الاصل المصري الدار الصوفي ولد بالقاهره في ربيع الاول سنه خمس وعشرين وسبعمايه وتوفي بها في يوم الاثنين ثاني عشر ذي الحجه سنه سبع وسبعين وسبعمايه ومن شعره

يا متعب القلب الى العيد دعه من الاله فطب نفسا وطب خلقا
وسلم الامر للرحمن وارض بما اولاك من نعم واقنع بما رزقا

محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق ابو جعفر كان بمصر وتوفي بها في سنه سبع واربعين واربع مايه ذكره ابن خداع

محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الاشعث بن قيس ابو علي الكندي كوفي قدم مصر وحدث بها روى عنه

محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حجون بن محمد بن حمزه بن جعفر بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلام الشريف عز الدين بن بديع الدين ابن ضيا الدين الحسيني ابن اخت قاضي القضاه تقي الدين محمد بن دقيق العيد كان نبيلا اصيلا من بيت علم وصلاح ودين ودرس بالمدرسه المسروريه والفاضليه بعد مجد الدين عيسى بن الخشاب وولي حسبه القاهره ... وصرف عنها ... ومات بالمسروريه يوم الخميس تاسع عشر شوال سنه احدى عشره وسبع مايه ودفن بالقرافه

وجد جده الشيخ عبد الله القناوي وامه علما ابنة الشيخ مجد الدين علي بن دقيق العيد سمع الحديث على ابن دقيق العيد والفقه عن جده ابي العز جعفر بن محمد والادب عن الباجوري حسنا جيدا

محمد بن محمد بن جعفر بن غنايم بن ابي الفتوح بن احمد بن محمد بن جعفر ابو عبد الله بن ابي القسم الحسيني الجاعوني ابن الجعفريه ولد ... العشرين من جمادى الاخره وقيل يوم الثلاثا ثالث عشر شوال سنه ست وستمايه بالمحلة المزيديه

ومن شعره اترى يبل غليله مشتاق منكم ويسكن قلبه الخفاق
وتعود ايام الوصال كما بدت ونرى لايام الفراق فراق
يا حاجبا عن مقلتي سنه الكرى فدموعها اطلاق
لا تنكرن تملقي لعواذلي فاخو الغرام لسانه مذاق

محمد بن محمد بن الحارث بن الحسين بن خليفة بن نجا بن الحسن بن محمد
مسكين من ولد الحارث بن بابيه خليفة الاسود بن عبد يغوث
القرشي الزهري القاضي فخر الدين ابو عبد الله بن تاج الدين ابي عبد الله
ابن المؤتمن ابي محمد بن ابي منصور ولد في شوال سنة ثمان وستين
وستمائة وولي قضا اسيوط وابيار وقوص وعدة مواضع وهو من
بيت رياسة وله فضيلة ومعرفة بالاحكام وله نظم رايق
وتوفي يوم الاثنين سابع عشر رجب سنة احدى وستين وسبعمائة

والاسكندرية

ومن شعره يقولون ماذا الشوق يا فتى لمصر ومصر قد علا لها خرابها
فقلت لهم في نيلها لي كفاية فما صحت الاجسام الا بشربها
وتربة اباي وموطن نشأتي فلا عجب ان راق لعيني قبابها
بلاد بها نيطت علي تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها

الجبل ونزلنا بالحضيض فقال الحجاج هذا من كلام يزيد قبيل يحيى بن يعمر وكتب
الى يزيد ان يشخصه فلما قدم عليه قال له اتسمعني اللحن قال الامير افصح من
ذلك فاعاد عليه القول واقسم فقال نعم تجعل ان مكان انّ فقال له
ارحل عنا ولا تجاورنا وروى عن محمد بن المنتشر بن الاجدع الهمداني
قال دفع الى الحجاج ازاذ مرد بن الهربذ وامرني ان استخرج منه
مالا واغلظ عليه فلما انطلقت به قال لي يا محمد ان لك شرفا ودينا واني
لا اعطي على القسر شيئا فاستأدني وارفق بي قال ففعلت فادى
الي في اسبوع خمس مائة الف فبلغ ذلك الحجاج فاغضبه وانتزعه من
يدي ودفعه الى رجل كان يتولى له العذاب فدقّ يديه ورجليه ولم
يعطهم شيا قال محمد بن المنتشر فاني لامر يوما في السوق واذا صائح
بي يا محمد فالتفت فاذا به معروضا على حمار قد دقت اليدين والرجلين
فخفت الحجاج ان اتيته وتذممت منه فملت اليه فقال لي انك وليت مني
ما ولي هولاء فاحسنت وانهم صنعوا بي ما ترى ولم اعطهم شيا وها هنا
خمس مائة الف عند فلان فخذها فهي لك قال ما كنت لاخذ منك على
معروف اجرا ولا لارزاك على هذه الحال شيئا قال اما اذ ابيت فاسمع
احدثك حديثا حدثني بعض اهل دينك عن نبيك صلى الله عليه وسلم قال اذا رضي الله
عن قوم امطرهم المطر في وقته وجعل المال في سمحائهم واستعمل عليهم
خيارهم واذا سخط عليهم استعمل عليهم شرارهم وجعل المال عند
بخلائهم وامطرهم المطر في غير حينه قال فانصرفت فما وضعت
ثوبي حتى اتاني رسول الحجاج فامرني بالمصير اليه فالفيته جالسا
على فرشه والسيف منتضى في يده فقال لي ادن فدنوت شيئا ثم قال
لي ادن فدنوت شيئا ثم صاح الثالثة ادن لا ابا لك فقلت ما بي الى
الدنو من حاجة وفي يد الامير ما ارى فاضحك الله سنّه واغمد
سيفه عني فقال لي اجلس ما كان من حديث الخبيث فقلت له ايها
الامير والله ما غششتك منذ استنصحتني ولا كذبتك منذ استخبرتني
ولا خنتك منذ ائتمنتني ثم حدثته الحديث فلما صرت الى ذكر الرجل الذي
المال عنده اعرض عني بوجهه واوما الي بيده وقال لا تسمه ثم قال

ان للبحث نفساً وقد سمع الاحاديث ويقال كان الحجاج اذا استغرب
ضحكا والى بين الاستغفار وكان اذا صعد المنبر تلفع بمطرفه ثم تكلم
رويدا فلا يكاد يُسمع ثم يتزيد في الكلام حتى يخرج يده من مطرفه ويزجر
الزجرة فيُفزع بها اقصى من في المسجد وكان يطعم في كل يوم على الف
مايدة على كل مايدة ثريد وجَنْبٌ من شواء وسمكة طرية ويطاف به في
محفّة على تلك الموايد ليتفقد امور الناس وعلى كل مايدة عشرة ثم يقول يا اهل
الشام اكسروا الخبز لئلا يعاد عليكم وكان له ساقيان احدهما يسقي الما
والعسل والاخر يسقي اللبن وذكر ابو الحسن المداينى عمن حدثه عن مولى
لعنبسة بن سعيد بن العاص قال كنت ادخل مع عنبسة اذا دخل على الحجاج
فدخل يوما ودخلت اليهما وليس عند الحجاج احد غير عنبسة فقعدت فجي
الحجاج بطبق فيه رطب واخذ الخادم منه شيا فجانى به ثم جي بطبق اخر
فاتانى الخادم منه بشي ثم جي بطبق اخر واخرج حتى كثرت الاطباق وجعل لا
يوتون بشي الا جاني منه بشي حتى ظننت ان ما بين يدي اكثر مما عندهم ثم جا
الحاجب فقال امراه بالباب فقال الحجاج ادخلها فدخلت فلما راها طاطا
راسه حتى ظننت ان ذقنه قد اصاب الارض فجات حتى قعدت بين يديه
فنظرت اليها فاذا امراه قد اسنت حسنة الخلق ومعها جاريتان لها واذا هي ليلى الاخيلية
فسالها الحجاج عن نسبها فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما اتانى بك قالت
اخلاف النجوم وقلة الغيوم وكَلَبُ البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله
الوفد فقال لها صفي لنا الفجاج فقالت الفجاج مُغْبَرّة والارض مقشعرة
والمنزل مُعْتَل وذو العيال مُخْتَل والمال للقل والناس مُسْنِتون ورحمة
الله يرجون قد اصابتنا سنون مجحفة مُبَلِّطة لم تدع هبعا ولا ربعا ولا
عافطة ولا نافطة اذهبت الاموال ومزقت الرجال واهلكت العيال ثم قالت
اني قد قلت في الامير قولا قال هات فانشات تقول

احجاج لا يَفْلُل سلاحك انما المنايا بكف الله حيث يراها
احجاج لا تعط العداة مناهم ولله لا يعطي العداة مناها
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دايها فشفاها
شفاها من الدا العُضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها

فقال

[illegible]

فقال لا تقول غلام قولي همام سقاها فرواها بشرب سجاله دما ام رجال حيث
اذا سمع الحجاج رز كتيبة اعد لها قبل النزول قراها
اعد لها مسمومة فارسية بايدي رجال يحلبون صراها
فما ولد الابكار والعون مثله ببحر ولا ارض يجف ثراها فقال الحجاج قاتلها
الله ما اصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غيرها ثم التفت الى عنبسة
فقال والله انى لاعد للامر عسى ان لا يكون ابدا والتفت اليها فقال حسبك
فقالت قد قلت اكثر من هذا قال حسبك ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب
بها الى فلان وقل له اقطع لسانها فذهب بها فقال له يقول لك الامير اقطع
لسانها فامر بالحجام فالتفت اليه فقال له ثكلتك امك اما سمعت ما قال انما
امرك ان يقطع لساني بالبر والصلة فبعث الى الحجاج يستثبته فاستشاط
غضبا وهم بقطع لسانه وقال ارددها فلما دخلت عليه قالت كاد وامانة
الله ايها الامير يقطع مقولي ثم انشات تقول

حجاج انت الذي ما فوقه احد الا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج انت شهاب الحرب ان لقحت وانت للناس نور في الدجى يقد

واقبل الحجاج على جلسائه فقال اتدرون من هذه قالوا لا والله ايها الامير الا
انا لم نر امراه قط افصح لسانا ولا احسن محاورة ولا املح وجها ولا ارصن
شعرا منها فقال هذه ليلى الاخيلية التى مات توبة بن الحمير الخفاجي في حبها
ثم قال لها انشدينا يا ليلى بعض ما قال توبة فيك قالت نعم ايها الامير وهو
الذي يقول وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها وقام على قبري النساء الصوايح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها وجاد لها دمع من العين سافح
واغبط من ليلى بما لا اناله الا كل ما قرت به العين صالح
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفايح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدا من جانب القبر صايح
فقال زيدينا قالت نعم هو الذي يقول

حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
ابيني لنا لا زال ريشك ناعما ولا زلت في خضرا غض نضيرها
واشرف بالقور اليفاع لعلني ارى نار ليلى او يراني بصيرها

وأغضى على ليلى [illegible] العين صايح [illegible] الصبح صوت الصدى صايح

وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها
فقال الحجاج يا ليلى ما الذي رابه من سفورك قالت ايها الامير كان يلم بي كثيرا
فارسل الي يوما اني آتيك وفطن الحي فارصدوا له فلما اتاني سفرت فعلم ان
ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك فهل رايت بينه شيئا
تكرهينه قالت لا والله الذي اساله ان يصلحك غير انه قال لي مرة قولا ظننت
انه قد خضع لبعض الامر فانشات اقول

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى صاحب وخليل

فلا والذي اساله ان يصلحك ما رايت منه شيئا حتى فرق الموت بيني وبينه قال
ثم مه قالت ان لم يلبث ان خرج في غزاة فاوصى ابن عم له اذا اتيت الحاضر من
بني عبادة فناد باعلى صوتك

عفا الله عنها هل ابيتن ليلة من الدهر لا يسري الي خيالها فخرجت وانا اقول
وعنه عفا ربي واحسن حاله فعز علينا حاجة لا ينالها قال ثم مه

قالت ان لم يلبث ان مات فاتانا نعيه قال فانشدينا بعض مراثيك فيه
فانشدته ثم قال لها سلي يا ليلى تعطي قالت اعط فمثلك اعطى فاحسن
قال لك عشرون قالت زد فمثلك زاد قال لك اربعون قالت زد فمثلك
زاد فافضل قال لك ستون قالت زد فمثلك زاد فاكمل قال لك ثمانون قالت
زد فمثلك زاد فتمم قال لك مائة واعلمي يا ليلى انها غنم قالت معاذ الله ايها الامير
انت اجود جودا وامجد مجدا واورى زندا من ان تجعلها غنما قال فما هي
ويحك قالت مائة ناقة برعاتها فامر لها بها ثم قال لها اي نسائي احب اليك
انزلك عندها الليلة قالت ومن نساؤك ايها الامير قال ام الجلاس
بنت سعيد بن العاص الاموية وهند بنت اسماء بن خارجة الفزارية وهند
بنت المهلب بن ابي صفرة العتكية فقالت القيسية احب الي وغيرها
بعض الفقهاء قال دعاني الحجاج فسالني عن الفريضة المخمسة وهي ام وجد
واخت فقال لي ما قال فيها الصديق رضي الله عنه قلت اعطى الام الثلث
والجد ما بقي لانه كان يراه ابا قال فما قال امير المؤمنين يعني عثمان رضي الله عنه
قلت جعل المال بينهم اثلاثا قال فما قال فيها ابن مسعود رضي الله عنه قلت

اعطى

ام الجلاس انما هي بنت سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية والجلاس ...

107 109

ارادت الغنوية لا الفزارية من قيس عيلان وذكر المدائني
ان الحجاج لم يكن يظهر منه لجلسائه بشاشة ولا سماحة
الخلق الا في يوم دخلت عليه ليلى الاخيلية فقال لها بلغني
انك مررت بقبر توبة بن الحمير فعدلت عنه فوالله ما وفيت
له ولو كان هو مكانك ما عدل عنك قالت اصلح الله الامير ان
لي عذرا قال وما عذرك قالت اني سمعته يقول

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح

اعطى الاخت النصف والام الثلث لانه كان لا يفضل اما على جد قال فما
قال فيها زيد بن ثابت قلت اعطى الام الثلث وجعل ما بقي بين الاخت والجد
للذكر مثل حظ الانثيين لانه كان يجعل الجد كاحد الاخوة الثلثة
قال فزم بانفه ثم قال فما قال فيها ابو تراب قلت اعطى الام الثلث والاخت
النصف والجد السدس فاطرق ساعة ثم رفع راسه فقال فانه
المرء لا يرغب عن قوله وجلس الحجاج يوما ما كل في جماعة منهم محمد بن
عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة وحجار بن ابجر بن جبير العجلي
واقبل على محمد بن عمير فقال يا محمد ايدعوك قتيبة بن مسلم الى نصرتي يوم
رستاق باذ فتقول هذا امر لا ناقة لي فيه ولا جمل لا جعل الله لك
فيه ناقة ولا جملا يا حرسي خذ بيده جرد سيفك فاضرب عنقه فنظر الى حجار
وهو يتبسم فدخلته العصبية وكان مكان حجار من ربيعة كمكان محمد بن
عمير من مضر واتى الجبار بقرنيه او لبتيه فقال اجعلها عما يا محمد افان
اللبن يعجبه يا حرسي شم سيفك وانصرف وقال الحجاج على المنبر يوما
انا من بقايا ثمود والله يقول وثمود فما ابقى وقال يوما لابي العسوس
الطائي اي اقدم انزول ثقيف الطائف ام نزول طي الجبلين فقال
ابو العسوس ان كانت ثقيف من بكر بن هوازن فنزول طي الجبلين قبلها
وان كانت ثقيف من ثمود فهي اقدم فقال الحجاج يا ابا العسوس
اتقني فاني سريع الخَطْفة للاحمق المُتهوِّك فقال ابو العسوس
يؤدبني الحجاج تاديب اهله فلو كنت من ال ثمود ليوسف عدا
واني لاخشى ضربة ثقفية يَقُدُّ بها مني عصاه المقلدا
على انني مما احاذر امراء اقبل يوما قد عتا المرء واعتدا
ونظر الحجاج بعد وقعة ابن الاشعث فاذا جل من خرج معه من الفقها
وغيرهم من الموالي فاحب ان يزيلهم عن موضع الفصاحة والادب
ويخلطهم باهل القرى والانباط فقال انما الموالي علوج وانما اتى
بهم من القرى فقُراهم اولى بهم فامر بتسييرهم من الامصار وافراد
العرب بها وامر ان ينقش على يد كل انسان منهم اسم قريته التي
وجهه اليها وطالت ولاية الحجاج فتوالد القوم هناك وخبث

ح
قبح الله الحجاج بل على
المرء ... في قوله

ح
بجبير بن عايذ بن شريط
ابن عمرو بن مالك ربيعة
عجل

ح تبسم ... سيفك ... اعمد ... اذا ...

ح
يشير بهذا الى تفضيل
اهل الوبر الا عن على
ربيعة اهل المدر الذين
يدينون للملوك

يرجع الى مضر وربيعة يرجع الى الربيعة الابرار

وكان معي نسوة قد سمعن قوله فكرهنا ان اكذبه فاستحسن
الحجاج قولها وقضى حوائجها وانبسط في محادثتها فلم يزل منه
بشاشة واريحيه داخلته منذ ذلك اليوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لغات اولادهم وفسدت طباعهم فلما قام سليمن بن عبد الملك اخرج
من كان في سجن الحجاج من المظلومين وكانوا اعاليل لغاورد ل
المنفوشين فرجعوا في صورة الانباط ففي ذلك يقول الراجز
جاريه لم تدر ما سوق الابل اخرجها الحجاج من كنٍّ وظل
لو كان بدر حاضرا وابن جبل ما نقشت كفاك في جلد جبل
وقال شاعر لما استقضى ابو عصمة نوح بن دراج على الكوفة
يا لهاك الله من فقد امة قيامتكم اذ صار قاضيكم نوح بن دراج
لو كان حيا له الحجاج ما سلمت كفاه ناجية من نقش حجاج
ويروى عن حسان النبطي قال رايت الحجاج في ما يرى النائم فقلت اصلح الله
الامير ما صنع الله بك فقال يا نبطي اهذا عليك قال حسان فرايتها لا
نقلت من نقشه في الحياة ومن بشتمه بعد الوفاة ويروى انه قص
هذه الرويا على ابن سيرين فقال له لقد رايت الحجاج بالصحة وكان
العُدَيْل بن الفرخ بن مَعْن بن الاسود بن عمرو بن جابر بن ثعلبة بن يشبى بن
الحرث بن ربيعة بن عجل بن لجيم العجلي هاربا من الحجاج فجعل لا يحل بلدة
الا ديع له ثم يوثر من انار الحجاج فيهرب حتى ابعد ففي ذلك يقول
تخشوني الحجاج حتى كانما يحرك عظم في الفواد مهيض
ودون يد الحجاج من ان تنالني بساط لايدي اليعملات عريض
مهامه اشباه كان سرابها ملاء بايدي الغاسلات رحيض
فلم يلبث ان اتى به الحجاج ففي ذلك يقول العديل
فلو كنت في سلمى اجا وشعابها لكان لحجاج على دليل
خليل امير المومنين وسيفه لكل امام مصطفى وخليل
به فيه الاسلام حتى كانما اتى الناس من بعد الضلال رسول
وقال سوار بن المضرب وقد هرب من الحجاج
اقاتلي الحجاج ان لم ازر له دراب واترك عند هند فواديا
فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري ما اخالك راضيا
اذا جاوزت درب المجيزين ناقتي فباست ابي الحجاج لما ثنانيا
ايرجو بنو مروان سمعي وطاعتي وقومي تميم والفلاة ورائيا

وكان

111

109

وكان محمد عبد الله بن نمير بن ابي نمير النميري الثقفي يشبب بزينب بنت
يوسف اخت الحجاج وفيها يقول من ابيات
تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات
يخبين اطراف البنان من التقى ويخرجن شطر الليل معتجرات
فطلبه الحجاج فهرب منه ثم اتى به اليه فقال
هاك يدي ضاقت بي الارض رحبها وان كنت قد طوفت كل مكان
فلو كنت بالعنقاء او باسومها لخلتك الا ان تصد تراني
ثم قال والله انها الاوان وليت الاجيال اما قلت
يخبين اطراف البنان من التقى ويخرجن شطر الليل معتجرات
فعفا عنه ثم قال اخبرني عن قولك
ولما رات ركب النميري اعرضت وكن من ان يلقينه حذرات
ما كنتم قال كنت على حمار هزيل ومعي صاحب لي على اتان مثله ويقال
ان الحجاج كان هو واخوه معلمين بالطايف وكان لقبه كليبا وفي ذلك
يقول القايل اينسى كليب زمان الهزال وتعليمه سورة الكوثر
رغيف له فلكة ما ترى واخر كالقمر الزاهر يريدان خبز
المعلمين ياتي مختلفا لانه من بيوت صبيان مختلفي الاحوال
وقال اخر كليب تمكن في ارضكم وقد كان فينا صغير الخطر يبغي القدر
ولما دخل الحجاج مكة اعتذر الى اهلها لقلة ما وصلهم به فقال قايل منهم
انا والله لا نعذرك وانت امير العراقين وابن عظيم القريتين يريد
عروة بن مسعود الثقفي والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
فاما عروة فانه ولد الحجاج من قبل امه
وراى الحجاج في منامه ان عينيه قلعتا فطلق الهند بن هند ابنة
المهلب وهند ابنة اسما بن خارجة فلم يلبث ان جاءه نعي اخيه من
اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال هذا والله تاويل رؤياي
ثم قال انا لله وانا اليه راجعون محمد ومحمد في يوم واحد ثم قال
حسبي بقا الله من كل ميت وحسبي رجا الله من كل هالك
اذا كان رب العرش عني راضيا فان شفا النفس فيما هنالك

اسوم فيه فتح الهمزة وضمها والفتح اكثر الا انه موضع والضم قليل لانه من بنا الجموع

وقال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد

ملكان قد خلت المنابر منهما اخذ الحمام عليهما بالمرصد وقال الفرزدق ايضا

اني لباك على ابني يوسف جزعا ومثل فقدهما للدين يبكيني

ما سد حي ولا ميت مسدهما الا الخلايف من بعد النبيين

فقال ما صنعت شيا انما زدت في حزني فقال الفرزدق

لئن جزع الحجاج ما من مصيبة تكون لمحزون اجل واوجعا

من المصطفى والمصطفى من خيارهم جناحيه لما فارقاه فودعا

اخ كان اغنى ايمن الارض كله واغنى ابنه اهل العراقين اجمعا

جناحا عقاب فارقاه كلاهما ولو نزعا من غيره لتضعضعا

قال الان وكتب الحجاج بعد وفاة اخيه محمد بن يوسف الى الوليد بن عبد
الملك اخبر امير المومنين اكرمه الله انه اصيب لمحمد بن يوسف خمسون
ومائة الف دينار فان يكن اصابها من حلها فرحمه الله وان يكن من خيانة
فلا رحمه الله فكتب اليه الوليد اما بعد فقد قرا امير المومنين كتابك
فيما خلف محمد بن يوسف وانما اصاب ذلك المال من تجارة احللناها
له فترحم عليه رحمه الله ولما دخل جرير بن الخطفا العراق اتى الحكم بن
ايوب ربحي بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي وهو على البصرة فكتب الحكم في
ذلك الى الحجاج انه قدم علي اعرابي باقعة لم ار مثله فكتب اليه ان
احمله معه فلما دخل عليه قال له يا جرير بلغني انك ذو بديهة فقل في
هذه الجارية لجارية قايمة على راسه فقال جرير ما لي ان اقول فيها حتى
اتاملها وما لي ان اتامل جارية الامير فقال بلى فتاملها وسالها فقال
لها ما اسمك يا جارية فامسكت فقال الحجاج خبريه يا خنا فقالت
امامة فقال جرير ودع امامة حان منك رحيل ان الوداع لمن تحب قليل

مثل الكثيب تمايلت اعطافه فالريح تجبر متنه وتهيل

هذي القلوب صواديا تيمتها وارى الشفا وما اليه سبيل

فقال الحجاج قد جعل الله لك السبيل اليها خذها هي لك فضرب بيده
الى يدها فتمنعت عليه فقال ان كان طبكم الدلال فانه حسن دلالك

يقال الخنا السفا اذا ... لغيره

فاستضحك

فاستضحك الحجاج وامر بتجهيزها معه الى اليمامة وكانت من اهل الري وكان
اخوتها احرارا فاتبعوه فاعطوه بها حتى بلغوا عشرين الفا فلم
يفعل وقال الوليد بن عبد الملك للحجاج في وفد وفدها عليه هل لك في
الشراب قال يا امير المومنين ليس بحرام ما احللته ولكني امنع اهل
عملي منه واكره ان اخالف قول العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما
انهاكم عنه فاعفاه ويذكر ان اول عمل وليه الحجاج تبالة فلما سار
اليها وقرب منها قال للدليل اين هي وعلى اي سمت هي قال يسترها عنك
هذه الاكمة قال لا اراني اميرا الا على عمل يستره عني اكمة اهون بها عملا
وكر راجعا فقيل في المثل اهون من تبالة على الحجاج ولما حضرت الحجاج
الوفاة قال للمنجم هل ترى ملكا يموت قال ارى ملكا يموت اسمه
كليب وانت اسمك الحجاج قال انا والله كليب امي سمتني به وانا
صبي فمات واستخلف على الخراج يزيد بن ابي مسلم وعلى الحرب يزيد
ابن ابي كبشة وقال الحجاج مرة لعبد الرحمن بن الاشعث عمدت الى
مال الله فجعلته تحت تختك ولجلج حوزا من رعول فدعا او دفنا كما
يقول الناس بحمد استنك فقال تحت ذيلك وكتب عبد الملك بن مروان
بعظم امر قطري فكتب اليه عبد الملك اوصيك بما اوصى به البكري زيدا
فقال الحجاج لحاجبه ناد في الناس من اخبر الامير بما اوصى به البكري
زيدا فله عشرة الاف درهم فقال له رجل انا اخبره فادخله عليه فقال
قال البكري لزيد قال الا ابو عمه زيد والشعر لموسى بن جابر الحنفي

اقول لزيد لا تثرثر فانهم يرون المنايا دون قتلك او قتلي

فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

وان عضت الحرب الضروس بنابها فعرضة حد القوم مثلك او مثلي

فقال الحجاج صدق امير المومنين عرضة الحرب مثله او مثلك
وحضر الحجاج يوما مجلس عبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير عنده يحدثه
ويقول قال ابو بكر كذا وسمعنا ابا بكر يقول كذا يعني اخاه عبد الله بن
الزبير فقال له الحجاج اعند امير المومنين تكني اخاك المنافق لا ام لك
فقال عروة يا ابن المتمنية الي تقول لا ام لك وانا ابن عجايز الجنة صفية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخديجة واسماء وعائشة رضوان الله عليهن وهذه المتمنية هي الفريعة
بنت همام ام الحجاج وقيل ان اصحاب الحجاج كانوا يصيحون يا ابن الزبير
ايام محاربته بمكة يا ابن ذات النطاقين وهم يظنون ذلك سبا فيقول
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه اي والاله وينشد بيت ابي ذويب
وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
ويجيء ويقول اسكانك يا ابن المتمنية يعني ام الحجاج وقيل للفريعة ام الحجاج
المتمنية لقولها في نصر بن حجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة بن حنتر بن
هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد بن بهز

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج
الى فتى ماجد الاعراق مقتبل سهل المحيا كريم غير ملجاج
تنميه اعراق صدق حين تنسبه اخو قداح عن المكروه فراج
سامي النواظر من بهز له نسب تضي صورته في الحالك الداجي
نعم الفتى في سواد الليل تطرقه لبائس او لملهوف ومحتاج

وكانت تهوى نصرا هذا فضرب بها المثل فقيل اصب من المتمنية وكان
نصر احسن اهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودنفت من الوجد به
ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيراها فمر امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ذات ليلة فسمعها تقول رافعة صوتها هل من سبيل الى خمر فاشربها
الابيات فقال عمر من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما اصبح احضر المتمنى
فلما راه بهره جماله فقال له انت الذي تتمناك الغانيات في خدورهن لا ام
لك والله لازيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بحجام فحلق جمته ثم تامله فقال انت
انت محلوقا احسن فامره ان يعتم فافتتن النساء بعينيه فقال عمر والله لا
تساكني ببلد فقال وما ذنبي اي ح لك فقال صدقت الذنب لي اذ تركتك
في دار الهجرة ثم اركبه جملا وسيره الى البصرة وكتب معه الى مجاشع بن
مسعود السلمي باني قد سيرت اليك المتمني نصر بن حجاج السلمي الى البصرة
فاستلب نساء المدينة لفظة عمر فضربن بها المثل فقلن اصب من المتمنية
فصارت مثلا وقال نصر بن حجاج لما حلق راسه
لقد حسد الفرعان اصلع لم يكن اذا ما مشى بالفرع بالمتخايل

فصلع

فصلع راسا لم يصلعه ربه يرف رفيفا بعد اسود جاثل
واشتد على ام نصر غيبة ابنها فتعرضت لعمر بين الاذان والاقامة فلما خرج
يريد الصلاة قالت يا امير المومنين لاحاكمنك بين يدي الله ايبيت عبد الله وعاصم
الى جنبك وبيني وبين ابني المفاوز والفيافي فقال لها يا ام نصر ان عبد الله
وعاصما لم تهتف بهما العواتق في خدورهن فانصرفت وكتب نصر بن
حجاج من البصرة الى عمر سلام عليك اما بعد

لعمري لئن سيرتني وحرمتني لما نلت من عرضي عليك حرام
ان غنت الحسناء يوما بمنية وبعض اماني النساء غرام
ظننت بي الامر الذي ليس بعده بقاء فما لي في الندي كلام
ويمنعني مما ظننت تكرمي واباء صدق صالحون كرام
ويمنعها مما ظننت صلاتها وحال لها في قومها وصيام
فهاتان حالانا فهل انت راجعي فقد جب منا غارب وسنام

فقال عمر رضي الله عنه اما ولي الامر شي فلا واقطعه مالا بالبصرة ودارا
واستوطنها وكانوا يقولون في المدينة اصب من المتمنية قالوا بالبصرة ادنف
من المتمني وذلك ان نصرا لما ورد البصرة اخذ الناس يسلون عنه ويقولون
ابن المتمنى الذي سيره عمر فغلب عليه هذا الاسم بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على
عاشقته بالمدينة وذلك انه لما نزل البصرة انزله مجاشع بن مسعود منزله
من اجل قرابته واخدمه امراته شميلة وكانت اجمل امراة بالبصرة فعلقته
وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الاخر لملازمة مجاشع ضيفه وكان
مجاشع اميا ونصر وشميلة كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الارض بحضرة
مجاشع اني قد احببتك حبا لو كان فوقك لاظلك او تحتك لوقعت تحته
غير محتشمة وانا فقال مجاشع لها ما الذي كتب فقالت كتب كم تحلب ناقتكم
فقال وما الذي كتبت تحته فقالت كتبت وانا فقال مجاشع كم تحلب
ناقتكم وانا ما هذا لهذا بطبق فقالت اصدقك انه كتب كم تغل ارضكم فقال
مجاشع كم تغل ارضكم وانا ما بين كلامه وجوابك قرابة ثم كفا على الكتابة
جفنة ودعا بغلام من الكتاب فقرا عليه فالتفت فقال يا ابن عم ما
سيرك عمر من خير قم فان وراك اوسع لك فنهض مستحييا وعدل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنون بعض السلاطين ووقع لجنبه فضني من حب شميلة ودنف حتى صار
رحمة وانتشر خبره فضرب به المثل فقيل ادنف من المتيم ثم
ان مجاشعا وقع على خبر علة نصر فدخل عليه عائدا فلحقته رقة لما راى به
من الدنف فرجع الى بيته وقال لشميلة عزمت عليك لما اخذت خبزة فلبكتها
بسمن ثم بادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فضمته الى
صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرا كان لم يكن قلبه فقال له
بعض عواده قاتل الله الاعشى فلكانه شهد منهما النجوى حيث يقول
لو اسندت ميتا الى نحرها قام ولم ينقل الى قابر فلما فارقته عاوده
النكس ولم يزل يتردد في علته حتى مات منها ومر فتى من اهل الكوفة بالحجاج
وهو يعرض الناس فاعجبه فقال ممن انت يا فتى قال من قوم لم يكن فيهم جبان
قال الحجاج انت اذا من يام قال انا منهم ويام هذا هو يام بن اصبى بن
دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان
وكانت يام تدعى في الجاهلية قتلة جبانها وكان فيهم جبان في الجاهلية
يقال له أُثيب فحلفوا لا يولد له ولد فيهم ابدا وحلفوا على قتله فقال لهم
رجل منهم وحكم اخصوه ولا تقتلوه فانه لا يولد له اذا كان خصيا ولم
تحنثون في ايمانكم فشاع ذلك في همدان وكرهت ان يذهب يام بهذا الذكر
فقالوا خذوا من كل قبيلة سهما فارموه بجميع السهام والا حللنا بينكم وبينه
فاجابوهم الى ذلك فبعث اليهم من كل قبيلة بسهم ثم صبروه هدفا ثم جعلوا
يرمونه وهم يقولون سهم ما نبا أُثيب حتى توارى بنصله في منتشب
ويروى ان الحجاج قدم اسرى البصرة ليضرب اعناقهم وفيهم عامر بن حطان
اخو عمران بن حطان في جماعة من الخوارج وامر بقتلهم وكان حنقا
على عامر لبسالته فلما انتهى القتل اليه قال للسياف اقتل ابن الفاعلة
مُقنِعا على اله فقال له عامر يا حجاج بيس ما ادبك به اهلك ابعد الموت
غاية استبقيك لها ام يومنك لسو رددت عليك اضعاف ما قلت
فاستحيا الحجاج وقال افيك موضع للصنيعة قال اجل وامر له
بفرس مسرج وسيف محلى وخلى سبيله فقال له الخوارج لتعودن
الى محاربة عدو الله فان الله اطلقك بيده قال هيهات استرق

عنقا

عُنُقًا مُعْتِقها وارتهن يدًا مُطْلِقها ثم قال
اقاتل الحجاج عن سلطانه بيد تقر بانها مولاته
اني اذا لاخو الدناءة والذي عفت على عرفانه جهلاته
ماذا اقول اذا وقفت ازاءه في الصف واحتجت له فعلاته
اقول جار علي اني فيكم لاحق من جارت عليه ولاته
تالله لا كدت الامير بآلة وجوارحي وسلاحها آلاته
وحلفت ما طي بحواري فيكم لمداه مطرق وعلاته
وتحدث الاكفاء ان صنائعا غرست لدي فحنظلت نخلاته
انت الجزامة ان بقيت مصعرا خدي وحبل الحق مبتولا
وقال الهيثم بن عدي دخل عبد الرحمن بن ابي بكرة على الحجاج فقال له ما اذهب
اسنانك قال اكل الحار وشرب القار قال فما طعامكم قال النقي بلحوم صغار
المعز قال فما شرابكم قال احل قليله وحرم كثيره قال فما الذي يغني طربك
قال لم تات علي ليلة الا تمرخت فيها بالبنفسج من قرني الى قدمي قال فما
زال الحجاج يتمرخ حتى مات

محمد بن يحيى بن عمران بن سليم ابو عبد الله القيسي الغزي عرف
بابن السراج قدم مصر وسكن اربع سنين ثم رجع وسماه ومن شعره
الا يا غزال السرب هل فيك مطمع لمحتوف الاحشاء دامي المحاجر
به ظما شوق وورد وورده فما ذا اشوى في دين ظمان شاكر
تعرض مصطاد الظباء فصدته ولا شرك الا عيون الجاذر
كان فؤاده كما لاح بارق وهب نسيم فوق ايدي طائر

بحرين الطارق

محمد بن موسى بن عيسى الشيخ المفنن الناسك كمال الدين أبو
البقا الدميري الشافعي برع في الفقه والوعظ ودرس في عدة أماكن
وأفتى عدة سنين ووعظ الناس زمانا وكان على وعظه قبول وأقبل
في آخر عمره على النسك ورتب ليله ونهاره لوظايف العبادة حتى توفي
ليلة الثلاثا ثالث جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة عن بضع وستين سنة
وله عدة مصنفات منها شرح منهاج النووي في الفقه وشرح سنن
ابن ماجه وكتاب حياة الحيوان وكان حسن المعاشرة جميل المحاضرة
كثير التواضع متوددا إلى الناس محببا عندهم غزير الدمعة معتقدا
الخير وكان في شبيبته أكولا إلى الغاية مفرط النهم وله في ذلك أخبار
عجيبة منها ما أخبرني به الفقيه العالم صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبلي رحمه الله
قال كنت أنا والكمال الدميري متجاورين بمدرسة الحجازي من القاهرة
مجلسا يوما للأكل من فول فقلت له لا ترم نواه من ها هنا لئلا يعرف علينا
الأدب ولكن الفقه هنا فقال لي ما رمت قط نوى من فوق ولا من تحت
ولا من شيء ولكن أكلت كله بنواه فتعجبت من ذلك وسرني زمن ثم حدثت
بذلك صاحبنا أبا الطيب بن العفوي المدني رحمه الله فقال لي أحدثك عنه
ما هو أعجب من هذا وهو أنه جاور بالمدينة النبوية فأكل بحضوري صاع عجوة
بنواه لم يلق منه واحدة رحمه الله في آخر عمره لم يكن عنده من ذلك شيء وكان يأكل
أكلا معتدلا ثم أقام سنين يصوم الدهر وكان له نظم جيد ومحفوظة
كثيرة سيما في الحديث وأخبار الرواة وبالجملة فلم يخلف بعده مثله في معناه

محمد بن موسى بن عيسى بن موسى أبو بكر الحضرمي مولاهم النواز
المصري عرف بابن أخي أبي عجيبة الحسن بن موسى صاحب الإمام أحمد بن حنبل
رحل وسمع بالعراق من عبد الله بن أحمد بن حنبل وروى عن يونس بن عبد
الأعلى ومحمد بن حميد بن هشام الرعيني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وأبي يزيد

الفراطيسي

116

117

الفراطيسي وابراهيم بن داود وسليمان البرلسي والربيع بن سليمان وأبي غسان
مالك بن يحيى لقيه بمصر وتنيس وعثمان بن خرزاد سمع منه بمصر أبو الحسن
محمد بن محمد بن عبد الله الرازي وروى عنه الطبراني وأبو عمرو وأحمد بن سعيد
ابن حزم ومحمد بن المظفر ومحمد بن موسى بن النعمان وأبو سعيد بن يونس وغيره
مات بمصر ليلة الاثنين لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة إحدى
وعشرين وثلثماية

محمد بن موسى بن القسم الرسي بن ابرهيم طباطبا بن
ابو عبد الله كان نبيل الصورة حسن المشية نظيف اللبسة له همة وكان
يقول الشعر توفي بمصر سنة ثمان وعشرين وثلثمايه وهو سبعين

محمد بن موسى بن ابي القسم عبد الرحمن الحسن بن معافا ابي الدنى ابو
حامد بن ابي عمران الشيخ ابي القسم القرشي الصقلي ولد بمصر سنة احدى وعشرين
وستمايه وسمع ابن رواج والرشيد عوف توفي

محمد بن موسى بن مالك ابو الحسين بن ابي عمران البجيرمي

محمد بن موسى بن ابي مالك المعافري يروي عن ابرهيم بن ابي داود
البرلسي وابرهيم بن منقذ ومحمد بن نصر وغيره روى عنه الطبراني وابو
الحسن محمد بن احمد بن العباس الاخميمي وابو بكر محمد بن احمد المهندس والحسن بن
رشيق

محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال ابو عبد الله المقدسي
الصالحي الحنبلي ولد في حادي عشر شوال سنة احدى واربعين وستمايه وسمع من
ابن القميرة ومن البكري والمرسي وابرهيم بن خليل وله شعر وخطب وله
فضيلة توفي بدمشق ليلة السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة سبع عشرة
وسبعمايه

محمد بن موسى بن محمد بن خليل شرف الدين ابو عبد القدسي ولد في
سنة ست وثلاثين وستمايه ومات بالقاهرة يوم الاثنين خامس
عشرين شعبان سنة اثني عشرة وسبعمايه ودفن بباب النصر وكان
اديبا فاضلا وكاتبا بارعا له النظم الرائق والنثر الفائق وله يد
فضيلة تامة بعلوم الادب ومن شعره قوله
في النفس معنا واحلا وابينه لفظ صحيح وخط رائق الصور في
تقاسم الحسن والاحسان فامتزجا بجا جميل كما جا بما قد در تمامه
حركت ساكن نفسه نحو البدر الخرمنة وحظي سواي بخيبه
فكانا املها الا ربت صاحبها كالغصن يعطفه النسيم لعبره

محمد بن موسى بن مصباح بن عيسى ابو بكر القرطبي المؤذن
ولد للنصف من ذي القعدة سنة ست وتسعين ومائتين بقرطبة
وسمع بها من احمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك بن ايمن وقاسم بن اصبغ ومحمد بن
عبد الله بن ابي دليم ورحل في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة فسمع بمكة من
ابن الاعرابي وابي محمد عبد الرحمن بن اسد الكازروني وابي الحسين
الخزاعي وبمصر من ابي بكر الزبيري وابن الورد وبالقيروان من
حبيب بن الربيع وعبد الله بن مسرور وكان مؤذنا في المسجد الجامع
حدث فسمع منه الناس وكان من المتهجدين بالقرآن طويل الصلاة
كثير البكاء توفي بقرطبة يوم الاربعاء النصف من شهر رمضان سنة
احدى وثمانين وثلثمائة

محمد بن موسى بن مهيا بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الياء آخر
الحروف وفتحها وبعدها الف وقيل مهنا بالنون ابن عيسى بن ابي
الفتوح بن ابي سعيد ابو عبد الله اللخمي المنذري الاسكندراني المالكي
ولد بالاسكندرية سنة ست وخمسين وخمسمائة وسمع بها الحافظ
السلفي وحدث سمع منه الشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان وكان
احد شهودها المبرزين في حلها وعقودها وبيته بها مشهور وفي
اعيانها مذكور الا ان القاضي ابا محمد الربعي اسقط شهادته واعلى من
عدالته براءة كلونه اغتصب فيما يقال حدا من حدود جاره وادخله في
حقوق داره فلزم داره منقبضا كثير الدعاء على من ظلمه والله عز وجل
بينهما الحكم وقد سمع من السلفي وابي عبد الله محمد بن عبد الله الحضرمي وغيرهما
سمع منه الحفاظ قبلنا وعلى مشيختهم نزلنا وسماعه صحيح وفي
الاصول صريح مات بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين وستمائة

محمد بن موسى بن النعمان ابو عبد الله الاطروش روى عن
عبد الرحمن بن الجارود والحسن بن بكر المروزي ويونس بن عبد الاعلى
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وجماعة روى عنه الحافظ ابو الحسين
المظفر وابو سعيد بن يونس في آخرين ومات بمصر لاثنتي عشرة خلت من
جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلثمائة

محمد بن موسى

محمد بن موسى بن النعمان ابو عبد الله بن ابي عمران بن ابي محمد المزالي
الهنتاتي التلمساني المولد الفاسي نزيل مصر ولد بتلمسان سنة ست
او سبع على الشك منه وستمائة وقرأ الفقه على مذهب مالك واشتغل
بالعربية حتى قيل انه حفظ كتاب سيبويه وقدم الى مصر فسمع الحديث
بالاسكندرية من ابي عبد الله محمد بن عماد الحراني وابي القاسم عبد الرحمن
الصفراوي وابي محمد بن رواج وغيرهم وبمصر من ابي عمرو عثمان بن دحية
وابي القاسم بن الطفيل وابي الحسن بن الصابوني في آخرين وكتب بخطه الكثير
وقرأ بنفسه وكان ثقة ولبس خرقة التصوف من الامام القدوة
علي بن ابي القاسم بن غزي بن عبد الله بن قفل وكان من المشايخ العارفين
والعلماء العاملين مربيا للمريدين حسن التربية لهم انتفع به خلق كثير
اذ يمن عليهم ببركته وكان حريصا على اقامة الخير وامانة الشر آمرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر غليظا على اهل الزيغ والبدع وكان ورعا
زاهدا ناسكا متحريا في مأكله وملبسه حسن الاخلاق كثير
التواضع معظما عند الخاصة والعامة اجتهد في عمارة المساجد
والجوامع والزوايا بديار مصر حتى عمر ما يزيد على ثلاثين موضعا وله
بمصر الفسطاط زاوية مشهورة وصنف في التصوف تصانيف حسنة
وحدث فسمع منه الجماعة ومات بزاويته وحط قبل السحر ليلة مصر
في يوم الاحد تاسع شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمائة
ودفن من الغد بالقرافة الكبرى قريبا من شيخه ابي الحسن علي بن قفل

محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد عرف بالافشتين ابو عبد الله
القرطبي الاندلسي النحوي مولى لبند وكان متصرفا في علم الادب رحل
الى المشرق فلقي ابا جعفر الدينوري وانتسخ كتاب سيبويه من نسخته
واخذ عنه رواية وروى كتب ابن قتيبة عن ابراهيم بن موسى بن جميل
الاندلسي اخذها عنه بمصر وله في الادب كتب منها كتاب شواهد
الحكم وكتاب طبقات الكتاب وسمع بقيسارية من عمرو بن ثور
مسند الفريابي توفي في شهر رجب سنة اربع وقيل سبع وثلثمائة

محمد بن موسى بن وضاح ابو عبد الله القيسي الراوية العدل

من اهل مرسية وسكن المرية وروى عن ابي محمد بن عتاب وابي
عبد الله احمد بن محمد الخولاني وابي علي الصدفي واكثر عنه ولقي في رحلته
ابا بكر الطرطوشي وابا عبد الله الرازي وكان فاضلا توفي بالمرية
في جمادى الاخرة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

محمد بن موسى بن يعقوب بن امير المومنين عبد الله المامون بن
هرون الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو بكر الهاشمي العباسي المأموني
ولد بمكة في ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين روى عن علي بن
عبد العزيز عن القعنبي موطا مالك وعن ابي بكر محمد بن جعفر الامام وعن ابي
عبد الرحمن النسائي وجماعة روى عنه ابو بكر عبد الرحمن بن عمر النحاس
وابو عبد الله بن مندة والوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات لما قدم
الى مصر وكف بصره في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وكان ثقة نبيلا
توفي في ذي الحجة سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وله تواليف منها فقه
عبد الله بن عباس مجموعا على ابواب الفقه في عشرين كتابا

محمد بن موسى بن يوسف بن اقسيس بن محمد بن ابي بكر بن ايوب بن
شادي الملك الكامل ناصر الدين بن الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك
الناصر صلاح الدين بن الملك المسعود صلاح الدين بن الملك الكامل ناصر
الدين بن الملك العادل سيف الدين بن نجم الدين الايوبي ولد بالكرك ليلة
الاربعاء سادس عشر شوال سنة تسع وخمسين وستمائة وتوفي
يوم الخميس خامس شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وستمائة